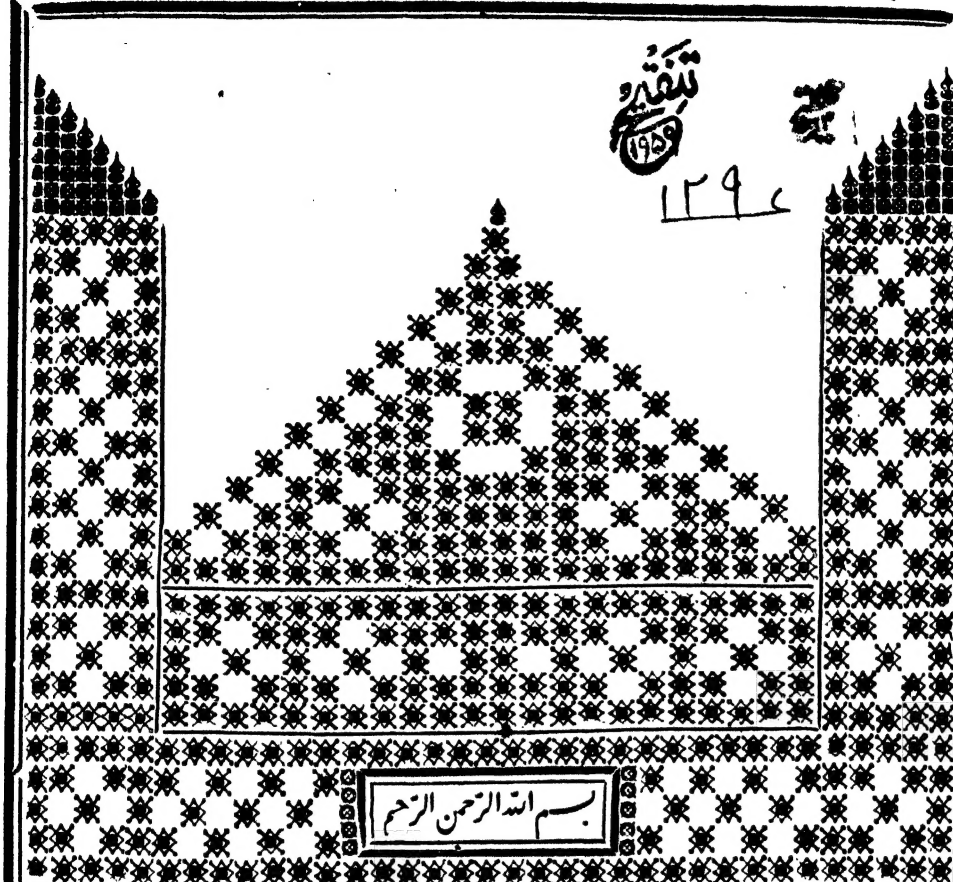


(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فقد جاء في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة البقيع ثم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء على هيئة الطائوس ووضعها على تلك الشجرة فسمع الله تعالى صوته فمد يده فمسح بها رأسه فاستقبل ذلك الطائوس فلما نظر إليها ذلك الطائوس رأى صورته أحسن صورة وأزهر هيئة فاستحي من الله فسجد خمس مرات فكتب الله خمس صلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وأمنه ثم إن الله سبحانه وتعالى نظر إلى ذلك النور فعرف حيائه من الله سبحانه وتعالى فخاف من عرق رأسه الملائكة ومن عرق وجهه العرش والكبرى واللوحي والقلم والشمس والقمر والكواكب وما كان في السماء وخلق من عرق صدره الأنبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين وخلق من عرق ظهره البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد الأنبياء وخلق من عرق حاجبيه الموهبين والمؤمنين والمسلمين وذرية اليهود والنصارى والمجوس وخلق من عرق رجليه الأرض وما فيها من المشرق والمغرب ثم قال الله تعالى انظر أمامك يا نور محمد فظهر ذلك الطائوس أمامه فترأى نوراً ثم نظر خلف ظهره فترأى رامتلاً وهو نور الحجاب الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم أجمعين ثم إن ذلك الطائوس سجد لله تعالى سبعين ألف سنة ثم إن الله تعالى نظر إلى أنوار خلقهم فوجد ذلك قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه



الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله عليه وسلم (وبعد) \* فأقول (الباب الأول في خلق الروح الأعظم وهو نور سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام) \* قد جاء في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة لها أربعة أغصان فسميها شجرة المتقين ثم خلق نور محمد في حجاب من درة بيضاء كمثل الطائوس ووضعها على تلك الشجرة فسمع صوته فمد يده فمسح بها رأسه فاستقبل ذلك الطائوس فلما نظر إليها رأى صورته أحسن صورة وأزهر هيئة فاستحي من الله فسجد خمس مرات فكتب الله خمس صلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وأمنه ثم إن الله تعالى نظر إلى أنوار خلقهم فوجد ذلك قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله تعالى خلقاً من عرق رأسه الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكبرى واللوحي والقلم والشمس والقمر والنجب والكواكب وما كان في السماء ومن عرق صدره خلق الأنبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق الله البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد المسلمين في الدنيا

وسلم ثم خلق الله تعالى قنديلان من العقيق الأحمر ثم جعل ذلك الطائوس على صورته فمد يده فمسح بها رأسه فاستقبل ذلك الطائوس فلما نظر إليها رأى صورته أحسن صورة وأزهر هيئة فاستحي من الله فسجد خمس مرات فكتب الله خمس صلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وأمنه ثم إن الله تعالى نظر إلى أنوار خلقهم فوجد ذلك قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله تعالى خلقاً من عرق رأسه الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكبرى واللوحي والقلم والشمس والقمر والنجب والكواكب وما كان في السماء ومن عرق صدره خلق الأنبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق الله البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد المسلمين في الدنيا

ومنهم من رأى شفتيه فصارتا وزيرا ومنهم من رأى فمه فصارتا صاعنا ومنهم من رأى سنه فصارت حسن الوجه ومنهم من رأى حلقه فصارت واعظا  
ومنهم من رأى لحيته فصارت مجاهدا في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى لسانه فصارت رسولا بين الخلق ومنهم من رأى منكبهم الايمن فصارت سيفا  
ومنهم من رأى عنقه فصارت نجرا ومنهم من رأى عضده الايمن فصارت حجابا ومنهم من رأى كف يده الايمن  
فصارت صرافا وطراز ومنهم من رأى كف يده الايسر فصارت كبرا ومنهم من رأى ظهر يده اليمنى ٣ فصارت سخييا ومنهم من رأى كف يده اليسرى

فصارت صاعنا ومنهم من رأى  
أصابع يده اليسرى فصارت  
حدادا ومنهم من رأى ظهره  
فصارت متواضعا ومنهم من  
رأى جنبه فصارت غازيا ومنهم  
من رأى بطنه فصارت قانعا  
ومنهم من رأى ركبته فصارت  
راكعا ساجدا ومنهم من  
رأى رجليه فصارت صيادا ومنهم  
من رأى تحت رجليه فصارت  
ماشيا ومنهم من رأى ظله  
فصارت غنيا ومنهم من لم ير شيئا  
فصارت يهوديا أو نصرانيا  
أو مجوسيا أو كافرا ثم إن الله  
تعالى استودع ذلك النور  
تحت العرش حتى خلق آدم  
عليه السلام قال ابن عباس  
رضي الله عنهما خلق الله  
آدم من جميع الأقاليم فرأته  
من تراب بيت المقدس  
ووجهه من تراب الجنة  
وأسنانه من تراب الكوثر  
ويده اليمنى من تراب الكعبة  
ويده اليسرى من تراب  
فارس ورجلاه من تراب الهند  
وعظمه من تراب الجبل  
وعروقه من تراب بابل  
وظهره من تراب العراق  
وقلبه من تراب الفردوس  
ولسانه من تراب الطائف  
وعينه من حوض الكوثر  
فلما كان رأسه من بيت

ومن عرف حاجبيه خالق أمة محمد من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرف أذنيه خالق أرواح  
اليهود والنصارى والمجوس وما أشبه ذلك من المحدثين والجاهدين والمنافقين ومن عرف رجليه خالق الأرض  
من المشرق إلى المغرب وما فيها ثم قال الله تعالى ذلك النور انظر أمامك يا نور محمد فنظر فرأى أمامه نور آدم  
ورأته نور آدم ثم بينه نور آدم يساره نور آدم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم ثم سمع ذلك  
النور ربه من أف سنة ثم خالق الله نور الانبياء من نور محمد عليه السلام ثم نظر الله إلى ذلك النور فخلق منه  
أرواحهم يعني خالق أرواح الانبياء من عرف روح محمد عليه السلام وخلق أرواح أمهم هؤلاء الانبياء من عرف  
أرواح أنبيائهم يعني أرواح كل أمة خلقت من عرف روح نبيها وخلقت أرواح المؤمنين من أمة محمد من عرف  
محمد عليه السلام فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خالق قنديلان العقيق الاخر يرى ظاهره من بطنه ثم  
خلق صورة محمد عليه السلام كصورته في الدنيا ثم وضعها في هذا القنديل فقام فيه كقيامه في الصلاة ثم  
طافت أرواح الانبياء حول نور محمد عليه السلام فسبحوا وها هو الله وأما قدراته ألف سنة ثم أمر الله تعالى كل  
الارواح لينظر واليه انظر واليه افهم من رأى رأسه فصارت خليفة وسلطانا بين الخلق ومنهم من رأى  
جنبه فصارت أميرا عادلا ومنهم من رأى عينيه فصارت حافظا للكلام لله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه فصارت  
نقاشا ومنهم من رأى أذنيه فصارت مستمعاً مقبلاً ومنهم من رأى خديه فصارت محسناً وعاقلاً ومنهم من رأى  
شفتيه فصارت وزيرا ومنهم من رأى أنفه فصارت حكيماً وطيباً وعاظاً ومنهم من رأى فمه فصارت صاعنا ومنهم  
من رأى سنه فصارت حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من رأى لسانه فصارت رسولا بين السلاطين ومنهم  
من رأى حلقه فصارت واعظاً وناهما وذناباً ومنهم من رأى لحيته فصارت مجاهدا في سبيل الله ومنهم من رأى  
عضده فصارت نجرا ومنهم من رأى عضديه فصارت سائفاً ومنهم من رأى عضده الايمن فصارت حجاباً ومنهم  
من رأى عضده الايسر فصارت جاهلاً ومنهم من رأى كف يده الايمن فصارت صرافاً وطرازاً ومنهم من رأى كف يده الايسر  
فصارت كبراً ومنهم من رأى يده فصارت سخيياً وكسبا ومنهم من رأى ظهر يده الايسر فصارت بخيلاً ومنهم من  
رأى ظهر كف يده الايمن فصارت طبائخاً ومنهم من رأى أنامله اليسرى فصارت كاتباً ومنهم من رأى أصابع اليمنى  
فصارت خطيباً ومنهم من رأى أصابع اليسرى فصارت حدادا ومنهم من رأى صدره فصارت عالماً ومكرماً ومجتهداً  
ومنهم من رأى ظهره فصارت متواضعة وعلية بالامر الشرع ومنهم من رأى جنبه فصارت غازياً ومنهم من رأى  
بطنه فصارت قانعاً زاهداً ومنهم من رأى ركبته فصارت راكعاً وساجداً ومنهم من رأى رجليه فصارت صيادا  
ومنهم من رأى تحت قدميه فصارت ماشياً ومنهم من رأى ظله فصارت غنياً صاحب طنبور ومنهم من لم ير منه  
شيئاً كان يهودياً أو نصرانياً أو كافراً أو مجوسياً ومنهم من لم ينظر منه شيئاً فصارت مدعية للربوبية كالطراثة  
وغيرهم من الكفار (واعلم) أن الله تعالى أمر الخلق بالصلاة على صورة اسم محمد عليه السلام قال رأس مدور  
كالجمل الاول والبدان كالخاع والبان كالجم الثانية والرجلان كالذال والجرق أحده من الكفار على صورته  
بل تبدل صورته على صورة الخنزير ثم تحرق بالنار \* (الباب الثاني في خلق آدم) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى جسد آدم عليه السلام من أقاليم الدنيا فرأته من تراب الكعبة  
وصدره من أقطار الأرض وظاهره وبعينه من تراب الهند ويدا من تراب المشرق ورجلاه من تراب المغرب وفي

المقدس صار موضع العقل ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما كانت عيناه من حوض الكوثر صار موضع الملاحة ولما كانت  
أسنانه من تراب الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كانت يده اليمنى من تراب الكعبة صار موضع المنعة ولما كان ظهره من تراب العراق صار  
موضع التواضع ولما كانت عروقه من بابل صار موضع الشهوة ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس  
صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة ثم إن الله تعالى أسكن البصر في العينين والسمع في الاذنين والذوق في الفم

والشم في الانف والامس في اليد والشم في الرجل (قائدة) لابن آدم تسعة ابواب سبعة في رأسه واثنان في يديه أما السبعة التي في رأسه فحما  
 عيناه وأذنه وفخذه وفتحة القبل والبرم ثم ان الله تعالى أمر الروح أن تدخل في دماغه فدخلت ومكنت مقدار ألف عام ثم انما  
 نزلت في عينيه فنظر الى نفسه فرآه طيناً ثم انما نزلت الى أذنيه فسمع تسبيح الملائكة ثم انما نزلت الى خداه فشم معطر ثم انما نزلت الى لسانه  
 وقمه فقال الحمد لله فاجابه الله عز وجل ٤ برحمتك ربنا يا آدم ثم انما نزلت الى صدره فاراد القيام فلم يتمكن ثم انما نزلت الى جوفه فاشتمى الطعام  
 ثم انما نزلت الى قدميه فصار  
 كله لحاودماوعر وقاوه صبا  
 ثم ألبسه الله تعالى لباساً من  
 الجنة فصار يزداد كل يوم  
 حسناً وجالاً ثم ان الله تعالى  
 استودع نور محمد صلى الله  
 عليه وسلم في ظهره وأوجد  
 له الملائكة وأسكنه الجنة  
 فكانت الملائكة تنفذ خلف  
 آدم صفواً صفواً فيسلمون  
 على نور محمد صلى الله عليه  
 وسلم ثم ان الله تعالى خلق  
 فرساناً من المسك يقال لها  
 ميمون ولها جناحان من الدر  
 والرجان فرسها آدم  
 وجبريل أخذ بزمامها  
 وميكائيل عن يمينه واسرافيل  
 عن يساره وطافوا به السموات  
 السبع وهو يسلم على  
 الملائكة فيقول السلام  
 عليكم فيقولون عليكم  
 السلام يا آدم فصارت تحية  
 المسلمين من أولاد آدم الى  
 يوم القيامة ثم اهل أن أول  
 ما خلق الله من الملائكة  
 أربعة ملائكة اسرافيل  
 صاحب الصور وميكائيل  
 متوكلاً بالامطار وجبريل  
 صاحب الوحي وعزرائيل  
 قاض الارواح ثم ان  
 اسرافيل سأل الله تعالى  
 ان يعطيه قوة سبع سموات

رواية أخرى قال وهب بن منبه خلق الله تعالى آدم عليه السلام من الارضين السبع فرأسه من الارض الاولى  
 وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويده من الرابعة وظهره وبطنه من الخامسة وفخذه وعجزه من السادسة  
 وساقاه من السابعة وفي رواية أخرى قال ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله تعالى آدم عليه السلام فرأسه  
 من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة وأذناه من تراب طور سيناء ووجهه من تراب العراق وأسنانها من  
 تراب الكوفة ويده اليمنى مع الاصابع من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب فارس ورجلاه مع ساقيه من  
 تراب الهند وعظمه من تراب الجبل وعورته من تراب بابل وظهره من تراب العراق وبطنه من تراب خراسان  
 وقابه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف وعيناه من تراب الحوض ولما كان رأسه من تراب بيت المقدس  
 صار موضع العقل والعلقة والنطق ولما كان أذناه من تراب طور سيناء صار موضع السمع والنبذة ولما  
 كانت جبهته من العراق صارت موضع السجود لله تعالى ولما كان وجهه من تراب الجنة صار موضع الحسن  
 والزينت ولما كانت أسنانه من الكوفة صارت موضع الخلاوة ولما كانت يده اليمنى من الكعبة صارت موضع  
 البركة والمعونة في المشقة والجود ولما كانت يده اليسرى من فارس صارت موضع الطهارة والاستنجاء ولما  
 كان بطنه من خراسان صار موضع الجوع ولما كانت عورته من بابل صارت موضع الشهوة والغفل والغش  
 ولما كان عظامه من الجبل صار موضع الصلاة ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان  
 لسانه من الطائف صار موضع الشهادة والتضرع والادعاء الى الله وجعل فيه تسعة ابواب سبعة في الرأس عيناه  
 وأذناه ومخراجه وفخذه واثنان في يديه وقبلة وظهر وجعل له الحواس الخمس البصر في العين والسمع في الاذنين  
 والذوق في الفم والامس في اليدين والشم في الانف ويقال لما أراد الله أن ينفخ الروح في آدم عليه السلام أمر  
 الله تعالى الروح أن تدخل فيه ويقال ان الروح دخلت من دماغه فاستدارت فيه مقدار ما تبقى عام ثم نزلت  
 الروح في عينيه فنظر الى نفسه فرآه طيناً يابساً فلما بلغ الى أذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم نزلت خيشومه  
 فعمس فلما فرغ من عماسه نزلت الروح الى صدره ففعل القيام فلم يتمكن وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولاً فلما  
 جعلت الروح الى جوفه اشتى الطعام ثم انشرفت الروح في كل جسد فصار لحاودماوعر وقاوه صبا ثم  
 كساه الله تعالى لباساً من ظفر يزداد كل يوم حسناً وجالاً فلما قارف الذنوب بدل الله هذا الظفر بالجلود بقيت  
 منه بقية في أنفه لا يذكر بذلك أول حاله فلما أتم الله خلق آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح وألبسه من  
 لباس الجنة ونور محمد يلمع في وجهه كالقمر ليلة البدر ثم رفع على سريره روحاً من الملائكة قال الله تعالى  
 لهم طوفوا به السموات بسري برهبري عجائبها ومقابها فيزداد يقيناً فقالت الملائكة ربنا سمعنا وأطعنا فله  
 الملائكة على أعناقها وطافت به في السموات مقدار ما تمة عام ثم خلق له فرساناً من المسك الأبيض والأذفر يقال  
 له ميمون وله جناحان من الدر والرجان فركبه آدم عليه السلام وجبرائيل أخذ بزمامه وميكائيل علمها  
 السلام عن يمينه واسرافيل عليه السلام عن يساره وطافوا به السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول  
 السلام عليكم فيقولون وعليك السلام فقال الله تعالى يا آدم هذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم  
 الى يوم القيامة  
 (الباب الثالث في ذكر الملائكة) \*  
 اعلم ان الله تعالى خلق الملائكة الكرام الاربع اسرافيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام وجبرائيل عليه

فأعطاه وقوة سبع أرضين فأعطاه وقوة الزعائن فأعطاه وله من تحت قدميه الى رأسه شعور وأقوام وألسنة مغطاة السلام  
 بالاجفة كل اسرار منها يسبح الله تعالى باللغة فيخلق الله تعالى من كل لغة ما كالعلى صورة اسرافيل عليه السلام يسبح الله تعالى الى يوم القيامة  
 ويظهر كل يوم ايلة الى هتم ثلاث مرات فيذب حتى يصير مثل وتر القوس ويبكى ولولان الله تعالى حبس دموعه ملائكة الارض كل طوفان روح  
 عليه السلام ومن مقام اميرائيل انه لو صب ماء البحار والأنهار والعيون على رأسه ما وقعت على الارض قطر منها وأما ميكائيل فخلق الله تعالى

بسم اسرائيل بنحسما ثلثم وله من رأسه الى قدمه شعور من الزهران واجنحت من الزبرجد تحت كل شرة ألف وجه وفي كل وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يستغفر الله للمذنبين من المؤمنين وكل قطرة قطار من دموعه يخلق الله منها ملكا على صور ميكائيل يسبح الله تعالى الى يوم القيامة ويكون بالمطر ونبات الارض والاوراق والثمار فامن قطرة في البحار ولا غرة في الاشجار ولا حبة في الارض الا وعلمها لانمو كل بها وأما جبريل فخلق الشمس بين هينيو كل يوم يدخل بحر النور ثلثمائة وتسعين مرة فاذا خرج ينساق من اجنحته قطر فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة

جبريل يسبح الله تعالى الى يوم القيامة وأما صور فملك الموت فخلق كصورة اسرائيل عليه السلام وفيها الالسننة بعد دهائم ان الله تعالى خلق الموت وحجبه عن الملائكة بالف حجاب وله قوة تفوق السموات والارض وله سلسلة كل سلسلة طول مسيرة ألف عام مجموعا عن الملائكة لا يقرون اليه ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته ولا يدرون ماهو الى ان خلق الله آدم عليه السلام وأدخله الجنة فعند ذلك ساءل الله عزرائيل عليه السلام على الموت أن قبض يا عزرائيل على الموت بيدك فلما سمعت الملائكة خطاب الرحمن جل جلاله لعزرائيل نادوا باجمعهم يا ربنا وما الموت أين هو وأين مكانه فأمر الله الحجب أن ترفع فرفضت ثم قال للملائكة انظروا الموت فلما رأوه غشي عليهم ألف عام فلما أفاقوا قالوا يا ربنا خلقت خلقا أعظم من هذا قال نعم وأما أعظم منه هذا وقوته وأتم وكل مخلوق تحت عظمته ثم ان ملك الموت نادى الهى

السلام وعزرائيل عليه السلام وجعل في أيديهم أمورا خلقت وتدير العالم كله وجعل جبرائيل عليه السلام صاحب الوحي والرسالة وميكائيل عليه السلام صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل عليه السلام صاحب قبض الارواح واسرائيل عليه السلام صاحب القرن يعني الصور قال ابن عباس رضي الله عنهما ان اسرائيل عليه السلام قال الله تعالى أن يعطيه قوة تسبغ سموات فاعطاه وقوة تسبغ ارضين فاعطاه وقوة الريح فاعطاه وقوة الجبال فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه وقوة السباع فاعطاه ومن تحت قدميه الى رأسه شعور وأفواه والاسن مغطاة بالحجب يسبح الله بكل لسان بالغ لغة ويحياق الله تعالى من نفسه ألف ألف ملك يسبحون الله الى يوم القيامة وهم القربون عند الله تعالى وحده العرش والكرام الساكثون وهم على صورة اسرائيل عليه السلام وينظر اسرائيل كل يوم ولبلة ثلاث مرات الى جهنم ويتضرع فيبكي ويدوب ويصبر كوتر القوس ويبكي بكاء شديدا لولا ان الله تعالى يمنع دموعه بكائه لامتلائت الارض بدموعه فصارت كطوفان نوح عليه السلام ومن عظامه أنه لو صب جميع مياه البحار والانهار على رأسه ما وقع منها قطرة على الارض

\*(فصل)\* وأما ميكائيل عليه السلام فخلق الله تعالى بعد اسرائيل عليه السلام بنحسما ثلثم عام ومن رأسه الى قدمه شعور من زهران واجنحته من زبرجد أخضر وعلى كل شرة ألف وجه وفي كل وجه ألف عين ويكي بكل عين رحمة للمذنبين من المؤمنين وفي كل وجه ألف ألف فم وفي كل فم ألف ألف لسان كل لسان ينطق بالغ ألف لغة وكل لسان يستغفر الله تعالى للمؤمنين والمذنبين ويقطر من كل عين سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا واحد على صورة ميكائيل عليه السلام يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة وأسماءهم كروبيون وهم أعوان لميكائيل عليه السلام ويكونون على المطر والنباتات والارزاق والثمار فامن شئ في البحار والاشجار على الاشجار والنباتات على الارض الا وعلمها ملك موكل به

\*(فصل)\* وأما جبرائيل عليه السلام فخلق الله تعالى بعده ميكائيل عليه السلام بنحسما ثلثم عام وله ألف وستة مائة جناح ومن رأسه الى قدمه شعور من زهران والشمس بين عينيه وعلى كل شرة مثل القمر والكواكب وكل يوم يدخل في بحر الزور ثلاثمائة وتسعين مرة فاذا خرج سقط من كل جناح ألف ألف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا واحد على صورة جبرائيل عليه السلام يسبحون الله الى يوم القيامة وهم الروحانيون

\*(فصل)\* وصورة ملك الموت مثل صورة اسرائيل عليه السلام بالوجه والاسن والاجنحة والعظمة والقوة لا زيادة ولا نقصان

\*(الباب الرابع في ذكر خلق ملك الموت)\*

في الخبر عن النبي عليه السلام لما خلق الله ملك الموت حجب عن الخلق بالغ ألف حجاب عظمه أكبر من السموات والارضين ولو صمد ما جميع البحار والانهار على رأسه ما وقعت منه قطرة على الارض وان مشارق الدنيا ومغاربها بين يديه تكون قد وضع عليه كل شئ ووضع بين يديه رجلا كاهن فبا كل منه ماشاء فكذا خلق ملك الموت قلب الدنيا كما قلب الآسم بين يديه درهم او قد شرب سبعين ألف سلسلة كل سلسلة طولها مسيرة ألف عام ولا يقربه الملائكة ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته ولا يدرون حاله ولا الى أي وقت هو فلما خلق الله تعالى الموت وساءل الله عليه السلام ملك الموت يا رب وما الموت فأمر الله تعالى الحجب أن تنكشف حتى رأى ملك الموت فقال الله تعالى للملائكة فظفروا وانظروا هذه الموت فوفقت الملائكة كلهم أجمعون وقال الله تعالى له طرعا عليهم وانشر الاجنحة كلها واوضح أعينك كلها فلما طارت اليه الملائكة

بأى قوة أتدبر عليه فاعطاه الله قوة باعثة فاده وقبض عليه فعند ذلك صاح ملك الموت صيحة عظيمة ونادى يا رب انذن لي أن أنادي في السماء مرة واحدة فاذن له فنادى أنا الموت أنا الذي أفرق بين البنات والامهات أنا الموت أنا الذي أفرق بين الاب والام أنا الموت أنا الذي أفرق بين الاخ والاحوات أنا الموت أنا الذي أفرق بين القوي والضعيف أنا الموت أنا الذي لم يخلق الا ذاتي ويقال ان ملك الموت له أربعة أوجه وجه من أمامه ووجه من خلف ظهره ووجه تحت قدميه فياخذ أرواح الانبياء والملائكة بالوجه الذي على رأسه وأرواح المؤمنين من



الوجه الذي أمامه وأرواح السكفار من الوجه الذي خلف ظهره وأرواح الجن من الذي تحت قدميه ويقال إن ملك الموت يقبض الدنيا بين يديه كما يقبض الأسد ذئبه وهو في جسده يموت بعد ثلاثين عامًا من خلقه في الدنيا ذهبت عين من جسده وقد ورد أن الله تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها أوراق بعد ثلاثين سنة وسماها سدرة المنتهى فإذا انقضى أجل العبد بقي من عمره أربعون يومًا سقطت ورقة على عزرائيل فذهب به الملائكة ميتًا وهو حي على الأرض ٦ أربعين يومًا فإن كان من أهل السعادة جدد ملك الموت خطا من نور حول الاسم وإن كان من أهل

الشقاء وجد من السواد  
فإذا مضت الأربعون يوما  
ينزل ملك الموت إلى الشخص  
فيخرج منه ويقول له من  
أنت وما تريد فيقول أنا ملك  
الموت أمرني الله بقبض  
روحك فإذا الشخص سمع  
كلامه حول وجهه منه  
ويخص بصرة فيقول له ملك  
الموت أما تعرفني أنا الموت  
الذي قبضت أرواح أولادك  
ووالدك واليوم أقبض  
روحك حتى تنظر أولادك  
وأقاربك أنا الموت الذي  
أقنيت القرون الماضية إذ  
كنوا أكثر منك ملائكة  
وقوة فكيف رأيت الدنيا  
وحالها فيقول الشخص  
رأيتها مكارمة فدارت ثم بصر  
الدنيا أن تصور بين يديه  
وتقول له يا عاصي ربك أذنبت  
فكم من موهبة معتكروكم  
من المعاصي فغنت ولا تنتهي  
طلبتي وطلبك لا تفارقني فانا  
بريتة منك ومن عملك ثم انه  
يرى ماله فيقول له يا عاصي  
أكتسبتني بغير حق ولو  
تصدقتني على الفقراء  
والمساكين لظمتك فإذا  
أراد ملك الموت أن يقبض  
الروح فتقول لأطيعك  
حتى يأمرني ربي بذلك

نفر وامعشبا عليهم ألف عام فلما أقفوا قالوا ربنا أنزلنا أعظم من هذا خلقنا قال الله تعالى أنا خلقته وأنا أعظم منه وقد يذوق كل الخلق منه ثم قال الله يا عزرائيل خذ هذه فقد سلطتك عليه فقال الهي باي قوة آخذته فانه أعظم مني فاهطاه الله قوة ثم أخذه فسكن في يده فقال الموت يارب ائذن لي حتى أنادي في السموات مرة فاذن له فنادى بأعلى صوته أنا الموت الذي أفرق بين كل حبيب أنا الموت الذي أفرق بين الزوج والزوجة أنا الموت الذي أفرق بين البنات والامهات أنا الموت الذي أفرق بين الاخ والاحوات وأنا الموت الذي أخرج البدور والصور وأنا الموت الذي أخرج القبور وأنا الموت الذي أطلبكم وأدرككم ولو كنتم في بر وج مشيدة ولا يبقى مخلوق الا يذوقني وإن الكافر والمنافق والشقي اذا حضرهم الموت نزل عليهم وعن يساره ملائكة العذاب سود الوجوه زرق العيون ومعهم لباس من العذاب فيجاسون بعيدا منه حتى يجي ملك الموت واذا جاءه ملك الموت أحدها منهم قام بين يديه على صورته مهيبة ثم يقول نفس ذلك الشخص من أنت وما تريد فيقول أنا ملك الموت الذي أخرجك من الدنيا واجعل ولك يتمايز وجهك أرملة ومالك موروثاين ورتك الذين لا تحبهم في حال حياتك وانك لم تقدم خيرا لنفسك ولا لآخرتك اليوم حيث اليك لا قبض روحك فإذا سمع به الشخص حول وجهه إلى الحائط فيرى ملك الموت فاعتاب بين يديه فيحول وجهه إلى الجانِب الا يحضر فيرى ملك الموت بين يديه فاعتاب فيقول ملك الموت ألم تعرفني أنا ملك الموت الذي قبضت روح والدك وأنت تنظر اليه حاولت نفعهم ما اليوم آخذ روحك حتى ينظر أولادك وأقاربك ورقة أو كثر ما لك اليوم وأما لك الموت الذي قد أذنبت في القرون الماضية من هو أكثر قوتك وأكثرا لمن ماله وأكثرا ولدان أولادك ثم يقول له ملك الموت كيف رأيت الدنيا فدارت ثم يخلق الله تعالى الدنيا على صورة فتقول الدنيا يا عاصي أما تسخى أنت أذنبت في الدنيا ولم تمنع نفسك عن المعاصي انك طابنتي وماطبعتك ولم تفارق بين حلال وحرام ظنك انك لا تفارق الدنيا فاني بريتة منك ومن عملك ويرى ماله قد وقع في ملك غريمه فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حق ولم تصرفني على الفقراء والمساكين اليوم قد وقعت في ملك غيرك وذلك قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم فيقول رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فإني ما تركت فيقول الله تعالى فإذا جاء أجلكم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم يأخذ روحه ان كان مؤمنا على السعادة وإن كان كافرا أو منافقا على الشقاوة لقوله تعالى كالان كتاب الفجر اني سجين

\*(الباب الخامس في أحوال ملك الموت وكيف يأخذ الأرواح)\*

ذكر في كتاب السلوك عن مقاتل بن سليمان أن ملك الموت كان له سر يرفي السماء السابعة ويقال في الرابعة عشرة من نوره سبعون ألف فاعلمه أربعة آلاف جناح مملوءة بجميع جسده بالعيون والالسر وليس أحدهم الخلق من الآدميين والعالمين وكل ذي روح الا وله في جسده وجه وعين ويد وأذان بعدد كل انسان فبدأت بذلك البدن روح وينظر بالوجه الذي يحاذيه ولذلك يقبض روح الخلق في كل مكان فإذا ماتت نفس في الدنيا ذهب من جسده صورته ويقال ان له أربعة أو خمسة قدامه والثاني على رأسه والثالث على ظهره والرابع تحت قدميه فإذا خذ أرواح الانبياء والملائكة من وجوههم وأرواح المؤمنين من وجوههم وأرواح الكافرين من وجوههم وأرواح الجن من وجوههم وقدميه وأيديهم وجعلهم على جسدهم والآخرى على سرير الجنة ويقال في مقامه انه لو صب ماء جميع البحور والانهار على رأسه

فيقول لها ملك الموت قد أمرني ربي بأخذك فتقول الروح وأمين العلامة والبرهان فيجزيك ملك الموت فتقول له الروح ان ربي قد خلقتني وأدخلني في ذلك الجسد ولم تكن عندي فكيف أخرج بلا إذن منه فمذ ذلك يرجع ملك الموت إلى الله تعالى ويقول يارب عبدك فلان يقول كذا وكذا وطلب مني البرهان فيقول يا ملك الموت اذهب إلى الجنة وخذ منها نفاحة عليها علامة وبرهان اذ رأيتها روح عبدي خرجت فيذهب ملك الموت إلى الجنة وياخذ منها نفاحة ويطلبها مكتوب بسبب الله الرحمن الرحيم فإذا رآها الشخص تنصرف عنه مراة الموت وتخرج عنه

سريعوا في الخبر اذا اراد الله قبض روح عبد ينزل ملك الموت عنده وزير يدان يقبض روحه من قبل المم فيخرج المم منه فيقول له لاسبيل لك من قبل هذه الجهة لان الله تعالى اخرج في وجهه المم كرفير جمع ملك الموت الى الله تعالى ويقول يا رب ان عبدك فلانا قد قال كذا وكذا فيقول اقبضه من جهة اخرى فيجىء له من قبل اليد فتخرج له الصدقة فتقول لاسبيل لك من قبل هذه الجهة لقد تصدق بها كثيرا وصحح بها على رأس البنيمة وكتب بها العلم ثم يجىء الى الرجل فيقول الرجل لاسبيل لك من قبل هذه الجهة لانه مشى بي الى بحاس ٧ العلماء ثم يجىء الى العين فتقول له لاسبيل لك من قبل هذه الجهة لانه نظري في المصاحف ووجوه العلماء فيصرف ملك الموت الى ربه فيقول يا رب ان عبدك فلانا قال كذا وكذا فيقول الله تعالى اكتب يا عزرائيل اسمي على كفك فيكتب ملك الموت على كفك بسم الله الرحمن الرحيم ويرهب الروح المؤمن فتخرج ببركة البسملة وفي الخبر ان ستة اشياء سم قاتل وستة اخرى تزيقها الاول الدين باسم قاتل والزهد تزيقها الثاني المال سم قاتل والثالثة تزيقها الثالث الكلام سم قاتل وذ كر الله تزيقها الرابع العدم سم قاتل والطاعة تزيقها الخامس جميع السنة سم قاتل وشهر رمضان تزيقها السادس جميع الليالي سم قاتل وليلة القدر تزيقها ثم ان العبد اذا وقع في نزاع الروح ينادي مناد من قبل الله تعالى دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى سرته نادى مناد دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى حلقوم نادى المنادى دعه حتى يستريح وتودع الالهضاء بعضها بهاضة فتقول العين للعين السلام عليك الى يوم القيامة

ما وقعت منها فطرة على الارض ويقال ان الله تعالى جعل الدنيا باسرها في جنب ملك الموت تكون قد وضع بين يدي رجل ايا كل منه ماشاء فكذلك ملك الموت في الخلائق يقاب الدنيا كما يقاب الاكس في درهما ويقال لا ينزل ملك الموت الا على الانبياء والمرسلين وله خليفة على قبض ارواح السباع والبهائم ويقال ان الله تعالى اذا فنى خلقه من الناس وغيرهم اتفى تلك العيون التي في جسده كلها وبقي غشائية من الخلقين يقال هم اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل واربعة من حملة العرش (واو ما معرفة انتهاء الاجال) فان ملك الموت اذا وقع اليه نسخة الموت والمرض اعبد فيقول الهى متى اقبض روح العبد وعلى اى حال وهيمة ارفع فيقول الله تعالى يا ملك الموت هذا علم غيبي لا يطالع عليه احد غيري ولكن اعلم ان يجيى وقتي واجعل لك علامات تقف عليها ان الملك الذي هو وكل على الانفاس واعمالهم ياتي اليك فيقول تم نفس فلان والذي على ارقاقه واعماله يقول تم رقبته وعمله وان كان من السعداء تبين على اسمه الذي هو مكتوب في صحيفة التي عند ملك الموت خطا من فور ابيض وحول اسمه وان كان من الاشقياء تبين فيه خط اسود ثم لا يتم له ملك علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة من الشجرة التي تحت العرش مكتوب على الورقة اسمه فينثني قبض روحه ويكعب الاحبار ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعد كل مخلوق واذا قضى اجل العبد دوي بقى له من عمره اربعون يوما سقطت ورقته على حجر عزرائيل عليه السلام فيعلم بذلك انه امر بقبض روح صاحبه او بعد ذلك يسعون في السجود وهو حي على وجه الارض اربعة بن يوما ويقال ان ميكائيل عليه السلام ينزل بصحيفة على ملك الموت من عند الله مكتوب فيها اسم من امر بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه الروح والسبب الذي يقبض عليه وذ كر ابو البثر رضى الله عنه انه ينزل قطران من تحت العرش على اسم صاحبه احداهما خضراء والاخرى بيضاء فاذا وقعت الخضر على اى اسم كان عرف انه شقي واذا وقعت البيضاء على اى اسم كان عرف انه سعيد وما معرفة الموضع الذي يموت فيه فيقال ان الله تعالى خلق حاقا من اسكوا وكلا بكل مولود يقال له ملك الارحام فاذا خلق المولود امر ان يدرج في النطفة التي في رحم أمه من تراب الارض التي يموت عليها في دور العبد حيثما يدور ثم يعود الى موضع ائذ تزيقها فيموت به وعلى هذا يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا كتابه وهي ان ملك الموت كان يظهر في الزمن الاول فدخل يوما على سليمان عليه السلام فاخذ ينظر الى شاب عنده فارتعد الشاب منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله اني اريد ان تامر الرمح ان يحسني الى العين فامر عليه السلام الى يحسني فلهذه الى العين فعاد ملك الموت الى سليمان عليه السلام فسأله عن سبب نظره الى الشاب فقال اني امرت ان اقبض روحه في ذلك اليوم في العين فرأيت به عندك فتعجب من ذلك فاخبره بقصته من كونه ساه ان يامر الرمح ليحمله الى العين فاما ملك الموت فانا قبضت روحه في ذلك اليوم في العين وفي خبر آخر ان ملك الموت له اعدوان يقومون بيديهم بقبض الارواح الا ترى انه روى ان رجلا اتى على لسانه اللهم اغفر لي وملك الشمس فاستاذن هذا الملك ربه في زيارته فلما نزل ملك الشمس عليه قاله انك تمكث الدعاء في شأجحتك قال حاجتي ان تعفاني الى مكانك فانما اريد ان تسال الى ملك الموت ان يخبرني باقتراب احلي قال فعمله واقفده معده من الشمس ثم ذهب الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بني آدم اتى على لسانه ان يقول كما صلى اللهم

وتقول الاذن للذين السلام عليك الى يوم القيامة وتقول اليك السلام عليك الى يوم القيامة وكذا سائر الاعضاء ثم الروح للمسد فتلقوه فعند ذلك نادى مناد من السماء ثلاث مرات يا ابن آدم انت تركت الدنيا اأم الدنيا تركت انك انت جئت المال اأم المال جعلت يا ابن آدم انت قتلت الدنيا اأم الدنيا قتلتك وفي رواية ان العبد اذا حبس لسانه عن الكلام يدخل عليه اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله انا الموكل برزقك طفت الارض شرفا وغر باغوا وحديثك من الرزق لقمة فريحت ثم يدخل عليه الثاني فيقول السلام عليك يا عبد الله انا الملك المهيكل

بشرائط من عند ربك طغت الارض مشرقا ومغربا فاجتبت لك من الملائكة ثمانية عشر فرجة ثم يدخل عليه الملك الرابع فيقول السلام عليك يا هبدي الله انا الملك الموكل باجلك طغت الارض مشرقا ومغربا فاجتبت لك اربعة فرجات ثم يدخل عليه الملك الرابع فيقول السلام عليك يا هبدي الله نحن الموكلون بما يخرج ٨ من اسنانك ثم يعرضان عليه صحيفة سوداوية ويقولان له انظر هذا كتابك فعند ذلك تسيل دموعه

و ينظر بينا وشمالا واما ما خلفا خوفا من قراءة تلك الصحيفة ثم ينصرفان ببشارة عظيمة وقد وردت ان الكرام السالكين لمكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات والاخر عن يساره يكتب السيئات فاذا جلس الشخص قعدا احدهما عن يمينه والاخر عن يساره فاذا مشى يمشى احدهما خلفه والاخر امامه واذا نام قام احدهما عند راسه والاخر عند رجليه لا يفارقانه الا عند الجماع وعند قضاء الحاجة القلم اسانه والدواة حاقه والمداد ريقه والصحيفة فزاده يكتبان اعماله من خير وشر الى سمائه قال صاحب الجوهرة

لاكل عبد حافظون وكلا وكاتبون خبره لم يملوا من امره شيئا فعل ولودل حتى الاثنى في المرض كما نقل فاذا عمل سيئة واراد صاحب السمال ان يكتبها يقول له صاحب اليمين امسك يدك فيمسك يده سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتبها وان لم يستغفر الله تعالى كتبها سيئة واحدة فاذا قبض العبد

ووضع في قبره يقول الملك الموكلان به بنار كتابنا بعدك نكتب عمله والآن قبضت روحه فاذن لنا بعد الى السماء المعرفة فيقول الله تعالى السماء مملوءة من الملائكة فسبحوني وكبروني وهلاوني تهليلوا كتبوا ثواب ذلك العبد حتى يبعث من قبره وقد ورد ان العبد المؤمن اذا حضرته الوفاة ينزل اليه ملك الموت وتنزل معه ملائكة من السماء يبيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيملون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه ثم يقول اخبرني ايتم النفس الطيبة الى عظيم من اتمه ورضوان

افغري وملك الشمس فقد طلب معنى ان اطلب منك ان تعلم متى قرب اجله ليتاهب له فنظر ملك الموت في كتابه فقال له هيات ان اصاحبك شاة فاهبها وانه لا يموت حتى يجلس بحاسبك من الشمس قال قد جالس يجلسي منها فقال ملك الموت توفي عند رسلنا على ذلك وهم لا يعلمون وفي الخبر عن النبي عليه السلام قال اجل البهائم كلها في ذكرا الله تعالى فاذا تر كواذ كرا الله قبض الله ارواحهم وليس ملك الموت من ذلك شئ وقد قيل ان الله تعالى هو قابض الارواح وانما اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت الى الامراض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والله اعلم

\*(الباب السادس في ذكر جواب الروح)\*

\*(الباب السابع في ذكر جواب الاعضاء)\*

المعرفة

فَسَبِيلُ كَيْسِبِلِ السَّمَاءِ فَيَلْتَمِزُ هَذِهِ الْمَوْتَ فِي بَدْءِ تَرْفَعُهَا ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ فَيَبْتَازُ وَنَحْوَهُ بِمَعْلُومٍ إِلَى ذَلِكَ الْأَكْثَانِ وَالْحُسُوطِ فَيُخْرِجُ  
 مِنْهَا رَائِحَةً طَيِّبَةً كَرَائِحَةِ الْمَيْسِكِ ثُمَّ يَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الْأُولَى فَيَسْتَقْبَحُونَ الْبَابَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْعَطِيَّةُ فَيَقُولُونَ لَهُمْ هَذِهِ  
 رُوحُ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ وَهَكَذَا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَيَقِفُوا بِهَا بَيْنَ يَدَيِ الْجِبَارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَقْرَأُ مَا أَعَدَّ لَهُ مِنْ الْخَبَرِ وَالنَّهْيِ الْمَقْبُوعِ ثُمَّ  
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعْبُدُونَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَانِي مِنْهَا خَلْقَهُمْ وَرَفَعَهَا أَعْبُدُونَهَا مِنْهَا خَرَجَهُمْ نَارُهُ أُخْرَى ٩ فَيَنْتَزِلُونَ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ فَذَا غَابَ عَنِ الْجَسَدِ  
 نَادَى الرُّوحُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ  
 كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَالْجِنَّ بِأَلْفِهِ  
 عَلَيْهِمْ يَأْتِغَالُ فِي زَرْعِ نَبَاتِهِ بِرَفْقٍ  
 وَإِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ تَقُولُ  
 يَا غَا سَلْ لَتَأْكُلَ بِبَيْدِكَ هَلِي

جسده بقوتانه محروق  
فاذا فرغ من غسله ووضعه  
في كفه دخات بين الجسد  
والكفن وما يتكامل أحد بشئ

الاولايت يسمعه لكن منع  
من النطق فاذا أراد الغسل  
أن يربط الكفن نادى الروح

بأنه لا تربط الكفن حتى أرى  
وجه أهلي وأولادي وأقاربي  
لان هذا آخر ذوقني لهم

فانى اليوم أفارقهم فلا أراهم  
الى يوم القيامة واذا خرجوا به  
من الدار نادى بانه هليكم

أهلوني حتى أودعكم وإذا  
رفع سرير جنازته وخطابه  
ثلاث خطابات صاحب صيغة

بِسْمِهَا كُلُّ نَبِيٍّ إِلَّا الْإِنْسَ  
وَالْجِنَّ بِاللَّهِ يَا نَحْوَانِي  
وَيَا أَحِبَّائِي وَيَا أَوْلَادِي

لَا تَعْبُلُوا إِلَى الدُّنْيَا فَنُغْرِمَكُمْ كَمَا  
غُرِّتِي وَيَا عِبْ بَكُمْ الزَّمَانُ كَمَا  
لَعِبَ بِي اَعْتَبِرُوا بِي لِأَنِّي خَلَقْتُ

ججمع مامی لورتنی ولا  
یچھلون من ذنوبی شیواواذا  
وضع فی قبره یاتیه ملائک

فبجلسانه ویقولانه من  
رسول الله صلی الله علیه وسلم  
امصدق عبدي فافرشوا له من

مرجل حسن الوجه والصورة  
نأنيب في قولهم أنا على ما أملك



سيطامن نارفعندذلك اشخص

نودى بثلاث صبحات يا ابن آدم تذهب الى سفر به يد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع وتركب فرسا ولا  
تركب مثله أبدا وتصل الى بيت ما أهوله واذا حل على الجنة نذرت نودى بثلاث صبحات يا ابن آدم طوبى لك ان كنت  
تأبى وطوبى لك ان كان عملك خيرا وطوبى لك ان كان عملك رضوان الله تعالى وويل لك ان كان عملك سحقا الله  
واذا وضع للصلاة نودى بثلاث صبحات يا ابن آدم كل عمل علة تراه الساعة ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان  
عملك شرا تراه شرا واذا وضعت الجنة نذرت نودى بثلاث صبحات يا ابن آدم ما تزدون في العمر ان  
لهذا الخراب وما حلت من النوى وهذه الظلمة فاذا وضع في العدة نودى بثلاث  
صبحات يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا وصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري فراحا وصرت في بطني حزينا  
وكنت على ظهري غافقا وصرت في بطني ساهيا واذا أدبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبدى بقيت فريدا  
وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم ولا زوجة والولد وانما أرحمك اليوم ورجة يتعجب منها الخلائق  
وانا أشفق عليك من الوالدة تولدها

قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن الأرض تنادي كل يوم بعشر كلمات تقول يا ابن آدم نسى على ظهري ومصيرك في بطني ونهض على ظهري وتمذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتأكل الحرام على ظهري وتأكل الديار في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتذوب في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتغشى مسرورا على ظهري وتقع خزينا في بطني وتغشى في النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتغشى في الجماعة على ظهري وتقع وحيدا في بطني وفي الخبر ابن القبر ينادي كل يوم ثلاث مرات أنايت الوحدة والوحشة والعقر والحبيسة أنايت الطامة وأنايت الدود وماذا أعددت لي ويقال إن القبر ينادي كل يوم خمس مرات يقول أنايت الوحدة فأجعل لك مؤنسا قراءة القرآن وأنايت الطامة فنورني بصلاة الليل وأنايت التراب فأجل العراش وهو العمل الصالح وأنايت الافاعي فأجل الثريا فهو بسم الله الرحمن الرحيم واهراق الدموع وأنايت سؤال منكر ونكير فأكثر على ظهري قول لا اله الا الله محمد رسول الله لم يكن لك أن تحيه

وفى الخبر روى عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت قاعدة متربعة في البيت اذ دخل رسول الله عليه السلام فسلم على فاردت أن أقوم له كما كانت عادتى عند دخوله فقال عليه السلام اتعدي مكانا ما كان لك أن تعقوى بأمام المؤمنين قالت ففعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فوضع رأسه على حجرى فنام مستقبيا على فخاه فجعلت أطلب شيعة في الحية ففرايت فيها تسع عشرة شهيرة فبضاء فنفذت في نفسي فقلت انه ليخرج من الدنيا فبلى فقبى الامة بالانبي فبكيت حتى سال دمع عيني على خدي وتقاطر منه على وجهي فانتبه من نومه فقال عليه السلام ما الذي أبكك يا أم المؤمنين فقصصت عليه القصة ثم قال عليه السلام أى حال أسند على الميت فقلت قل يا رسول الله فقال عليه السلام بل قولى أنت فقلت لا يكون أشد حالة على الميت من وقت خروجه من داره يحزن أولاده فله يقولون واولادهم وأما هو يقول والديا ابتداء فقال عليه السلام هذا شديد

فيضرب بانه بالقمعة من مربة فيغوص في الارض اربع ذراعاً ثم يجذب بانه جذبا من الارض أسرع من طرفه عين ويقول ان له من  
 ريك وما ديك فيرد عليهم المقالة الاولى وفيه قول لا اهر في ربا غير كفيض يقان عليه القبر كالريح في السنان ثم نساطاع عليه الحيات والعقارب والقردة  
 وانلنا زير وودواب الارض تنمش لحمتهم شامخ فيفهمان له بابا عند رأسه الى التار وفيه قولان له انظر ما أعد الله لك من العذاب ويدخل عليه لهيها  
 ويبرها ثم يامر رجل فيجئ الوجه من الراحة فيقول له جزالة الله شمر فيقول من أنت فما رأيت أسوأ منك حالاً في دار الدنيا فيقول له أما علمك

الحديث فلا يزال كذلك حتى تقوم الساعة ومن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يدخل عليه في قبره قبل منكره وكبيره ذلك ابتلاءاً لوجهه كالشمس  
اسمهم ومان فيقعدوه ويقول له اكتب ما فعلت من حسنة وسبئة فيقول له باي شيء اكتب وليس لي قلم ولا دواة ولا مداد فيقول له الملك ان يترك مداد  
وذلك اصبعك فيقول في أي شيء اكتب وليس معي صحيفة فيقطع له من السكفن قطعة ويناولها له ويقول اكتب فيكتب ما عمله من الخير فاذا بلغ  
الى السيات يسئح ان يكتب ما فيقول له يا خاطي انت فعلتها ولم تسخ من الله فكيف الان تسئح مني ١١ ثم يرفع له عودا ويهم ان يضربه به  
فيقول له الميت اهداني حتى

أكتبهم الى ان يكتب جميع  
السيات ثم يصره ان يفتحها  
فيقول باي شيء اختمها وليس  
معى خاتم فيقول له بظفرك  
فيفتحها بظفره ويلقها في  
عنقه الى يوم القيامة فاذا أمره  
الله تعالى بقراءة هذا الكتاب  
فيقرأ الحسنة فاذا بلغ الى  
السيئات سكنت فيقول الله  
تعالى لم لا تقر أفيعول يارب  
أسئح منك فيقول الله تعالى  
هصبتني في الدنيا والا ان  
تسئح مني فيندم العبد ولا  
ينفعه الندم فيقول الله تعالى  
خذوه فقلوه ثم الخيم صلو في  
الحبر ان العبد المؤمن اذا  
وضع في قبره ياتيه ملكان  
منكر ومنكر من قبل رأسه  
فتقول صلاته لا تاتيه من  
قبلي لقد كان يصلي بالليل  
والنهار حذر من هذه  
المواضع فياتيه من قبل  
رجليه فتقولان لا تاتيه من  
قبلي لقد كان يعيش في الى  
المساجد حذر من هذه  
المواضع فياتيه من قبل  
عينيه فتقولان لا تاتيه من  
قبلي لقد كان ينظر في الى  
الطاعات كثير حذر من  
هذه المواضع فاذا تاتيه من  
قبل عينه تقول لا تاتيه من

فما أشد منه قلت لا تسخون حالة أشد على الميت من حين يوضع في القبر و يغشى التراب عليه ويرجع  
عنه أقرب ماؤه وأولاده وأحباءه ويسأونه الى الله تعالى مع فعله فيأتيه منكر ومنكر في قبره فيقال يا أم المؤمنين  
ما أشد منه على الميت قالت قالت الله ورسوله أعلم قال عليه السلام يا عائشة ان أشد حالة على الميت حين  
يدخل عليه الغسل في داره ليغسله فيخرج خاتم السباب من أصابعه وينزع قميص العروس من بدنه  
وينزع عمامة المشايخ والفقهاء من رأسه ليغسله فعند ذلك تنادي روحه حين تراه عريان بصوت يسمعه كل  
الخلق الا النعابين تقول يا غسال أسألك بالله أن تنزع ثيابي برفق فاني الساعة قد استرحمت من مجاذبة  
ملك الموت واذا صب عليه الماء صاح كذلك يقول يا غسال بالله لا تصب ماءك حاراً ولا تحمّل ماءك حاراً على  
ولابارد فان جسدي محترق من نزع الروح فاذا غسلوه تقول الروح بالله يا غسال لا تخسني قويا فان جسدي  
محترق بخروج الروح فاذا فرغ من غسله ووضع في كفنه وشد موضع قدميه ناداه بالله يا غسال لا تشد كفني  
رأسي حتى أرى وجه أهلي وأولادي وأقر باني فان هذا آخر رؤيتي لهم فانا اليوم أفرقهم ولا أراهم الى يوم  
القيامة فاذا أخرج الميت من الدار نادى بالله يا جماعة لا تنجلوا بي حتى أودع دارى وأهلى وأقر باني ومالى  
ثم ينادى بالله يا جماعة تركت امرأتى أرملة فعليكم ألا تؤذوها وأولادى يتساء فعليكم أن لا تؤذوهم فاني  
اليوم أخرج من دارى ولا أرجع اليهم أبدأوا وضع على الجنائز يقول بالله يا جماعة لا تنجلوا بي حتى  
أسمع صوت أهلى وأولادى وأقر باني فاني اليوم أفرقهم الى يوم القيامة فاذا حمل على الجنائز وخطوا بها ثلاث  
دعوات ينادى بصوت يسمعه كل شيء الا النعابين ويقول الروح يا أحبائي يا أخواني وبأولادى لا تفر منكم  
الذين اكما غرتني ولا يابن بكم الزمان كما لعبى وابتغوا بي فاني خلقت ما جئت لورتني ولم يحملوا من خطيئتي  
شيا على الدنيا بحاسبني الله تعالى وأنتم تسئمعون بها ثم لاندعون لي واذا صلو على الجنائز ورجع بعض  
أهله وأصدقائه من الصلى يقول بالله يا أخواني اني كنت أعلم أن الميت ينسى في الاحياء ولكن لا تنسوني  
بهذه السرعة قبل أن تدفنوني حتى تنظروا الى مكافى وبأخواني اني كنت أعلم أن وجه الميت أبرد من  
الزهر يرفق بواب الاحياء ولكن لا رجوعوا به هذه السرعة فاذا وضوه عند قبره فيقول بالله يا جماعة  
ويا واني أدهوكم ولا تدعونني فاذا وضوه في القبر يقول بالله يا وارثي ما جئت مالا كثير من الدنيا الا تركته  
لكم فذكروني بكثرة ميركم وقد علمتكم القرآن والادب فلا تنسوني من دعائكم وعلى هذا حكاية أبي  
قلاية رضي الله عنه وهى ما روى أنه رأى في المنام كأن القبور قد انشفت وأنها قد خر جوامها وقدعدوا  
على شفير القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبقان نور ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم ير بين يديه  
شيأ من نور فسأله فقالت ما لى لا أرى بين يديك نوراً فقال الميت ان لهؤلاء أولاداً وأصدقاء يهدون اليهم خيراً  
و يتصدقون لأجلهم وهذا النور مما يمدونه اليهم وكان لى ابن غير صالح ولا يدهولى ولا يتصدق لأجل ولها  
لأنولى وأنا خجل بين جيرانى فلما انتبه أبوقلاية دعا ابنه وأخبره بما رأى فقال الابن أنا نبت هلى يدك فلا أعود  
الى ما كنت عليه أبداً فاشغنى بالطاعات والدعاء والتصدق عن أئمة لاجله فلما مضى عليه زمان رأى أبوقلاية  
مرة أخرى في منامه تلك المقبرة على حالها ورأى فوراً بين يدي ذلك الرجل أضواء من الشمس أكثر من نور  
أصحابه فقال لى يا أباقلاية جزاك الله خيراً فقد نجوت من خبلة الجيران وفى الخبر أن ملك الموت دخل على رجل

قبلي لقد كان يتصدق في كثير حذر من هذه المواضع فياتيه من قبل سمعه فيقول صومعه لا تاتيه من قبلي لقد كان يجوع ويعطش حذر من  
هذه المواضع فيوقظ كالوقظ النائم فيقول له ما تقول في محمد صلى الله عليه وسلم لم فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيقولان له كنت مؤمناً بما كنوم العروس ثم ينصرفان عنه (تنبيه) اذا خرجت الروح من البدن ومضى الميت ثلاثة  
أيام تقول الروح حيارب انذن لى أن أنظر الى الجسد الذى كنت فيه فياذن لها فيقضى الى القبر وتظن من بعد فترى المساء فيسأل

من مغفريه وفيه تنبى بكاء طويلا وتقول يا جسدى هذا مثل الوحشة والجلال والغم والحزن والندامة ثم ترجع فاذا مضى خمسة أيام تأتى الى القبر فتجد الدم قد سال من فيه والقيح والصد يد من اذنيه فتبكي بكاء طويلا ثم تقول يا جسدى هذا منزل الهم والغم والودود والعقارب الا ان ياكل الودود لحلك ويغز في جلدك ثم ترجع فاذا مضت سبعة أيام تأتى الى القبر تجد الدود ينشمن شاة تبكي بكاء طويلا ثم تقول أين أولادك وأقاربك وأخوانك اليوم سيكون على وعليك الى ١٢ يوم اقامة وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال اذا مات الرجل المؤمن تدور روحه حول داره شهرا فاذا تم

الشهر جاءت الى قبره فتدور حوله سنة فاذا تمت رفعت الى يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم العبد ويوم العشر ويوم الجمعة الاولى من شهر وجب وليسلة النصف من شعبان وليلة الجمعة يخرج الاموات من قبورهم ويقفون على أبواب بيوتهم ويقولون ترجوا عاياني هذا الليلة بعد دفنة ولو باقمة من خبز فانما يحتاجون اليها فان لم يجدوا شيئا رجعوا بالحسرة وقال أنس بن مالك ان الارض تنادى في كل يوم عشر مرات يا ابن آدم تشى على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتعذب في بطني وتفرح على ظهري وتخزن في بطني وتتشى مسرورا على ظهري وتصير مفعوما في بطني وتتشى آمنا على ظهري وتبكي خائفا في بطني وتتشى في النور على ظهري وتصير في الظلمة في بطني وتتشى مع الخلائق على ظهري وتبكي وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر ينادى كل يوم خمس مرات يا ابن

بالاسكندر به فقال من أنت فقال أنا ملك الموت فارتدت فرائصه وهى اللحم بين الجنب والكف فقال له ملك الموت ما هذا الذى أرى قال خوفا من النار فقال له أكتب لك كلاما تنجو به من النار قال بلى فدعا بصبيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذه براءة من النار \* وسبح رجل عارف رجلا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم الحبيب في هذه فكيف رويته ثم قال الناس يقولون ان الدنيا مع ملك الموت لا تساوى دنانقا وأنا أقول ان الدنيا بلاملك الموت لا تساوى دنانقا لا يوصل الحبيب الى الحبيب

\*(الباب الثاني عشر في ذكر المصيبة على الميت)\*

روى في الخبر أن من أصيب بمصيبة فخرق قميصا أو ضرب به صدره فأكثما أخذ الریح وحارب الله تعالى \* روى عن النبي عليه السلام قال من سجد بيا أو تبايعه بالمصيبة أو ضرب دكنا أو كسر شجرة أو قطع شجرة بنى له بكل شجرة بيت في النار ولا يقبل الله تعالى منه صرنا ولا عدلا مادام ذلك السواد على بابه وضيق الله قبره وشده عليه حسابه ولعنه كل ملك في السماء والارض وكتب عليه ألف خطيئة وقام من قبره عزيا نادم خرق على المصيبة جيبه خرق الله دينه وان لعلم خدا وأخذ وش وجهه احرم الله تعالى عليه النظر الى وجهه المكرم وفي الخبر اذا مات ابن آدم واجتهدت الصياح في داره يقوم ملك الموت على باب داره فيقول لهؤلاء ما هذا الصياح فوالله ما نقصت من أحد منكم عزرا ولا رزقا ولا طمعت أحد منكم وان كان صياحا حكم منى فانا بعد مأمو وروان كان من الميت فهو مقهور وان كان من الله تعالى فانه جاهلون بالله تعالى فوالله ان لى فيكم عودة ثم عودة

\*(الباب الثالث عشر في ذكر البكاء على الميت)\*

قال الفقيه أبو الليث رحمه الله النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر أفضل ان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وروى عن النبي أنه قال المناجحة ومن حولها من مستمعها عليهم لعنة الله والملائكة وما من آس آجعين ويقال لمسات الحسن بن على اعتكفت امرأته على قبره سنة واحدة فلما كان رأس الحول رفع القسطاس فسمعوا صوتا من جانب القبر هل وجدتم ما فقدتم وسمعوا صوتا من الجانب الآخر بل أسأتم فأنصروا وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه لما مات ابنه ابراهيم عليه السلام دعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله أليس قد نمتا عن البكاء قال عليه السلام انما نمتينكم عن الصوتين الطاحرين الاجنتين وهو صوت النوح والغناء وعن خدش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذه رجة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال عليه السلام القلب يحزن والعين تدمع وروى عن وهب بن كيسان رضي الله عنه أن عمر أبصر امرأته تبكي على الميت فنهاها فقال النبي عليه السلام دعها يا أبا حفص فان العين باكية واللسان مصابة والعهد حديث

\*(الباب الرابع عشر في ذكر الصبر على المصيبة)\*

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال عليه السلام أول ما كتب بالقلم في الآواح المحفوظ بامر الله تعالى انى أنا لله لاله الا أنا محمد عبدي ورسولي وخبرني من خلقي من استسلم لقضائي وصبر على بلائى وشكر نعمائى أكتبه صدقا وأبعثه مع الصديقين يوم القيامة وأدخله الجنة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فأخرج من تحت سمائى وأطالب ريا سوائى قال الفقيه رحمه الله الصبر على البلاء وذكر الله هذا المصائب مما يجب على الانسان لانه اذا ذكر الله في ذلك المكان كان رضامنه بقضاء الله وترغيبه للشيطان وقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه الصبر على ثلاثة أوجه الاول الصبر على الطاعة والثانى الصبر عن

آدم أنابت الدود يا ابن آدم أنابت الوحشة يا ابن آدم أنابت الوحدة يا ابن آدم أبابت الغربة وقد المصيبة ورد أن الشيطان عليه اللعنة يجاس هندرا أمه ويقول اترك هذا الدين حتى تنجو من هذه الشدة وورد أن الميت يشتد عطشه وينشف ريقه فيفرح الشيطان اسباب الايمان من المؤمن فيجى في ذلك الوقت معه قدح من الماء ويقف عند رأس الميت فيرا فيه قوله اسقنى من هذا الماء فيقول له هذا الدين وأنا أهيك منه فان لم يجبه يعبى وتحب رجليه ويجرك الماء فيقول المؤمن أعطينى من هذا الماء فيقول له قل كذب

الرسول وأنا أعطاه منهن فمن أدركته الشقاوة يهبه إلى ذلك فيخرج من الدنيا كافر الله من ذلك ومن أدركته السعادة يترك كلامه ويحيا عن الجلال المؤمن يستل سبعة أيام والكافر يستل أربعين يوما وقد ورد أن أبا بكر كريال الزاهد لما حضرته الوفاة أتاه صدق له وهو في سكرات الموت فلقنه لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض بوجهه ولم يقل فقال له ثانيا وثالثا ولم يقل بل قال لا قول فغشي على صدره فلما كان بعد ساعة وجد أبوزكريا خلفه ففتح عينيه وقال لهم هل قلمت شيئا فقالوا نعم عرضنا ١٣ عليك الشهادة ثلاث مرات فأبى

وأعرضت بوجهك في المراتين  
وقلت في الثالثة لا أقول فقال  
الزاهد نعم أنا في إبليس في  
ثلاثة الساعات ومعه قدح من  
ماء ووقف عن يميني وقال  
لي أنتحتاج إلى هذا الماء  
فقلت له نعم اني كنت في  
شدة نزع الروح عطاشا  
فقال لي قل عيسى ابن الله  
فأعرضت عنه فقال لي الثالثة  
فقلت لا أقول فغضب العذرج  
على الأرض وولى داريا  
وأنا رددت عليه لا عليكم وأنا  
أشهد أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (ومما يحكى) أن ملكا  
الموت كان يظهر في الزمان  
الاول فتراه الناس فدخل  
يوما على سليمان بن داود  
عليهما السلام فاخذ ينظر  
إلى شاب عنده فارتعد الشاب  
فلما مضى ملك الموت قال  
الشاب يا نبي الله اني خفت  
من ملك الموت خوفا شديدا  
بأنه عاين يا نبي الله أن تأسر  
الريح أن تحماني إلى أرض  
الصين أهل ملك الموت يضل  
عني فأمر سليمان الريح  
فحملته إلى أرض الصين ثم  
أن ملك الموت عاد إلى سليمان  
عليه السلام فسأله سليمان

المصيبة والثالث الصبر على المصيبة فمن صبر على الطاعة أعطاه الله تعالى مائة درجة كل درجة ما بين السماء والأرض ومن صبر عن المصيبة أعطاه الله تعالى يوم القيامة ستمائة درجة كل درجة ما بين السماء والأرض ومن صبر على المصيبة أعطاه الله أجرا بغير حساب

\*(الباب الخامس عشر في ذكر خروج الروح من البدن)\*

وفي الخبر إذا وقع العبد في النزاع حبس لسانه ودخل عليه أربعين من الملائكة فيقول الاول السلام عليكم أنا موكل برزقك طلبت في الأرض شرفا وغربا فوجدت من رزقك لقمة دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليكم وأنا موكل بشربك من الماء وغربه طلبت شرفا وغربا فوجدت لك شربة من الماء قربت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليكم وأنا موكل بانفاسك طلبت شرفا وغربا فوجدت نفسا واحدا من أنفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليكم وأنا موكل باجلك طلبت في الأرض شرفا وغربا فوجدت لك ساعة ثم يدخل عليه الكرام الكاتبون عن الجن وعن الشمال فيقول من في اليمن السلام عليك أنا موكل بحسناتك فيخرج صحيفة بيضاء فيعرضها عليه فيقول انظر إلى أعمالك فعند ذلك يفرح وينشأ ويقول من في الشمال السلام عليك أنا موكل على السيئات فيخرج صحيفة سوداء فيعرضها عليه فيقول انظر إليه فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فيه هدم الملك فيأقضي على الواسدة ثم ينصرف الملك فيدخل ملك الموت وعن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره ملائكة العذاب فنهض من يجذب الروح جذباً منهم من يترع نزاعاً منهم من ينشط نشاطاً فاذا بلغت الحلقة يقوم ياخذ ملك الموت روحه فان كان من أهل السعادة نادى ملائكة الرحمة وان كان من أهل الشقاوة نادى ملائكة العذاب فتأخذ الملائكة الروح فتخرج بها إلى حضرة رب العالمين ان كان من أهل السعادة فيقول الله ارجعوها إلى بدنهم حتى تنظر ما يكون من جسده ثم تهبط الملائكة ومعه روح فيضعونها في وسط القبر فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام ثم تشيع الجنازة إلى قبره فيأمر الله تعالى ان يعود الروح إلى جسده كما كان في الدنيا واختلعت الروايات فيه قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان ثم يجلس ويستل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون جسده وقال بعضهم هم يدخل الروح في جسده إلى صدره وقال الآخرون يكون بين جسده وكفنه وفي كل ذلك جداعات الآثار والصحيح عند أهل العلم أن يقر العبد بعذاب القبر ولا يشغل بكيفيته \* قال المصنف رحمه الله من أراد أن ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم أربعة أشياء ويحجب أربعة أشياء أما الأربع التي يلازمها فحفظ الصلاة والصلة وقرأة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الأشياء تضيء القبر وتوسع \* وأما الأربع التي يحجبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول على البدن وقد قال النبي عليه السلام ستزهاون البول فان عامة عذاب القبر منه ثم تهبط الملائكة الغليظان يخرفان الأرض بخلافهما وهما مشكرونا كبير فيجلسانه فيقولان له من ربك إلى آخره فان كان من أهل السعادة فيقول ربى الله ونبي محمد عليه السلام ودبنى الاسلام فيقولان له نعم نومة العروس ويفتحان له كوة عند رأسه فينظر منها إلى منزله ومقعدته في الجنة ثم يرجع الملك مع الروح إلى السماء ويجعلان الروح في القناديل المعلقة بالعرش وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام يقول الله تعالى لا أخرج عبدا من عباده من الدنيا وأنا أرايد أن أغفر له الاقص من سيئ عمله يسقم في جسده أو يضيق في معيشته أو يجايصيه من غم

عن سبب النظر إلى الشاب فقال يا نبي الله أمرت بقبض روحه اليوم في أرض الصين فلما رأيتك عندك فحجبت من ذلك فأحبه سليمان بان الريح حملته في هذه الساعة إلى الصين فذهب وقبض روحه هناك (وفي حكاية أخرى) ان رجلاً جرى الله على لسانه اللهم اغفر لي وملك الشمس فتزل عليه وقال له أراك تكثر الدعاء فما حاجتك فقال له حاجتي ان تحمليني إلى مكانك وتسال ملك الموت ان يخبرني متى ينقض أجلي فحملة ذلك الملك إلى الشمس وأقعدته مكانه ثم صعد إلى ملك الموت وقال له ان عندني رجل من بني آدم طلب مني أن أطيب منك أن تعلم متى يكون أجلك فنظروا





فكما أخذ من مخلوقا ربية ولا مؤمن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سود بايا على المصيبة أو ثوبا أو خرق ثوبا أو ضرب به صدر أو قلع له شعرة  
 بنى الله به بكل شعرة بيتا في النار وكما أن قتل سبعين نبيا ولا يقبل الله منه شيئا مادام ذلك السواد على بابه وضيق الله على الميت فيه وشدد عليه حساب  
 ولعنته كل يوم ملائكة السموات والأرض وكتب عليه ألف خطيئة وقام يوم القيامة عريانا ومن لطم على خده أو أخذ شوجه حرمه الله تعالى  
 النظر إلى وجهه يوم القيامة ولا بأس بالبكاء على الميت ولكن الصبر أفضل لقوله تعالى اغماضوا عيونكم بالصبر يوم القيامة وورد أن  
 الناحية ومن حولها ومن

سميها عليهم لعنة الله والملائكة  
 والناس أجمعين وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 لما مات ولده إبراهيم دعت  
 عيناه فقال له عبد الرحمن  
 ابن عوف يا رسول الله أليس  
 قد نبهتنا عن البكاء فقال أنا  
 نهيتمكم عن الصوتين  
 الخارجين من الصوتين  
 النوح والغناء ثم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم تدمع  
 العينان وبجرت القلب  
 وروى أن عمر رضي الله عنه  
 رأى امرأة تبكي على ميت  
 فأراد عمر أن ينهها عن البكاء  
 فقال للنبي صلى الله عليه وسلم  
 دعها يا أبا حفص فإن العين  
 باكية والنفس مصابة وعن  
 علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنه أنه قال الصبر على ثلاثة  
 أقسام الصبر على الطاعة  
 والصبر عن المعصية والصبر  
 على المصيبة فمن صبر على  
 الطاعة أعطاها الله يوم القيامة  
 ستمائة درجة على كل درجة  
 كباين السماء والأرض ومن  
 صبر عن المعصية أعطاها الله  
 يوم القيامة ستمائة درجة كما  
 بين السماء والأرض ومن  
 صبر على المصيبة أعطاها الله يوم

والكافر أربعين يوما قال النبي صلى الله عليه وسلم مات يوم الجمعة آمنه الله تعالى من فتنة القبر وفي الخبر عن أبي  
 أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه توفي الرجل ووضع في قبره جاء ملائكة الموت وقعد عند رأسه وعذبه وضربه وضربة  
 واحدة بطارقته لم يبق عضو منه إلا انقطع ويذهب قبره نار ثم يقول قم يا ذن الله فإذا هو قد مضى يا صاح صيحة  
 يسميها ما بين السماء والأرض الجن والإنس ويقول للملك لم فمات هذا ولم تعذبني فقد كنت أقيم الصلاة  
 وأؤتي الزكاة وأصوم شهر رمضان فيقول أهدبك بآثامك مررت يوما بمظلم وهو يستغيث بك فلم تغنه وصليت  
 يوما لم تنتر من بولك فبان جم هذا الخبر أن نصر المظالم واجبة كذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مظلوما  
 فاستغاث به ولم يغنه ضربه في قبره مائة سوط من النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربع نقر يأتي بهم الله يوم  
 القيامة على منابر من نور ويدخلهم في رحمته قبل من أؤثك يا رسول الله فقال عليه السلام من أشبع جاعا أو  
 جهز غازيا في سبيل الله أو أعان ضابطا أو أغاث مله أو غار وى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه قال  
 قال عليه السلام إذا وضع الميت في القبر وأهيل التراب عليه يقول أهله وأولاده وأسياد وأشرافه فيقول  
 الملك الموكل أتسمع ما يقولون فيقول نعم فيقول أنت كنت تشرى بها فيقول العبد هم يقولون ذلك باليهتم  
 يسكتون فيضطه القبر فتحاط أضلاعه وينادي في قبره وأعظماء وأذل مقامه وأندامته وأعنف سوءه حتى  
 تذبل أول ليلة جمعة من رجب من عامه ذلك فيقول الله تعالى أشهدكم يا ملائكتي أني غفرت له سيئاته ومحوت  
 خطاياها بأحياها هذه الليلة \* (الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يدخل القبر قبل منكبر ونكبر) \*  
 روى عن عبد الله بن سلام يدخل على الميت ملك قبل أن يدخل منكبر ونكبر يتلأأ وجهه كالشمس اسمه  
 رومان يدخل على الميت ثم يقعد فيقول له كتب ما علمت من حسناتك ومن سيئاتك فيقول له باي شيء كتب أين  
 قلني ومدادى ودواني فيقول له ريقك ومدادك وقلبك أصبعك فيقول على أي شيء كتب واديس لي صحيفة قال  
 عليه السلام فيصاع من كفه قطعة فيناولها فيقول هذه صحيفة فلان كتب فيكتب ما علم في الدنيا من خير فإذا بلغ  
 سيئاته استحيما منه فيقول له يا خاطي لم لا تستحي من خالقك حيث علمتها في الدنيا وتستحي مني الآن فيرفع الملك  
 عمودا فيضربه فيقول العبد ارفع عني حتى أكنهم فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره أن  
 يعاود بها ويختصمها فيطوى بها ويقول باي شيء أختصمها وليس معي خاتم فيقول أختصمها بظلمك فيختصمها بظلمه  
 وبعاقها في عقه إلى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائفة من عقه ونخرج له يوم القيامة كتابا  
 يلقاه منشورا ثم يدخل بعد ذلك منكبر ونكبر كذلك وإذا رأى العاصي كتابه يوم القيامة فإذ أمره الله تعالى  
 بالقراءة يقرأ حسناته فإذا بلغ إلى سيئاته سكنت فيقول الله تعالى لم لا تقر أفيقول استحي منك فيقول الله  
 تعالى لم لا تستحي في الدنيا والآخرة استحييت مني فيندم العبد ولا ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه فقلوه ثم  
 الجحيم صلوه \* (الباب السابع عشر في ذكر جواب سؤال منكبر ونكبر) \*

في الخبر إذا وضع الميت في القبر برأته أسودان أو زرقا العينين صوتهما كالعدو وأصاهاهما كالبرق  
 الخاطف يخترق الأرض بانيابها فيأتيانه من قبل رأسه فنقول الصلاة لا تأتينا من قبلي قرب صلاة صلاحا في  
 الليل والنهار حذرنا من هذا الموضع ثم يأتيانه من قبل رجله فيقولان لا تأتينا من قبلنا فقد كان ينام على  
 الجماعة حذرنا من هذا الموضع فيأتيانه عن يمينه فنقول الصدقة لا تأتينا من قبلي فقد كان يتصدق بي حذرنا من  
 هذا الموضع فيأتيانه من قبل الشمال فيقول صومه لا تأتينا من قبلي فقد كان يجوع ويعطش حذرنا من هذا

القيامه ثلثمائة درجة كباين السماء والأرض وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما كتب  
 القلم في اللوح المحفوظ بأمر الله تعالى إلى أن الله لا اله الا أنا محمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم لأعضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمتي  
 كتبته صديقا مع الصديقين يوم القيامة ومن لم يستسلم لأعضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمتي فليخرج من تحت سمائي وليعبد راسواني  
 \* (فائدة) \* أربعة عشر لا يستعملون في قبورهم المراهق والشهيد والصديق والميت بوجع البطن والميت بالاستسقاء ومن دأب على قراءة

تبارك كل ليلة وليلة الجمعة ومن مات يومها والغريق والميت بالطاهون وكذا الميت بغير طعن في زمن الطاهون ان كان بعد لم انه لا يصيبه  
 الا ما كتب الله عليه وكذا الانبياء والملائكة ومن قرأ سورة الاخلاص في مرض موته وامامه القبر فلا يجوأ أحد من المومن بضمه  
 القبر كما تضم المرأة الشوفة وله ضمة حنان وشقة وأما الكافر فيضمة ضمة عداوة وبغضة \* (قائدة) \* خمسة لانا كل الارض أجسامهم  
 الانبياء والعلماء والشهداء الذين يقتلون ١٦ في سبيل الله وقارئ القرآن والمؤذن احتسابا لله تعالى وقد نظمها بعضهم فقال

لانا كل الارض جسم المني ولا  
 \* لعالم وشهد قتل معتزك  
 ولا لقارئ قرآن ومحنتك  
 أدانه لاله بحري الملائك  
 (وقد ورد) أن سبدي محمدا  
 المهدي اذا ظهر ومكث في  
 الارض يخرج بعده المسيح  
 الدجال وهو كما نجر المصافي  
 صلى الله عليه وسلم انه رجل  
 أعور وله جارب ركبته عرض  
 لما بين اذنيه أربعون ذراعا  
 يقول للناس انار بكم مكتوب  
 بين عينيه كافر يقرؤه كل  
 مؤمن كاتب وغـير كاتب  
 يسبح في الارض أربعين  
 يوما الأول منها كسنة والثاني  
 كـشهر والثالث كجمعة  
 وباقي الايام كايامنا هذه  
 ويدخل سائر المداين الامكة  
 والمدينة المنورة وبيت  
 المقدس لان هـ الى أبوابها  
 ملائكة يارودونه ومعه  
 جبال من خبز وله جنة ونار  
 ويشهد الكرب على الخلائق  
 حتى انهم لا يراون القوت  
 فمن أطاعه أطعمه من الخبز  
 ومن لافلا ومن أطاعه يدخله  
 الذي يسميه الجنة فتسكون  
 هاهنا ومن لم يطعه يدخله  
 الذي يسميه نارا فتسكون  
 عليه جنة ويبعث الله معه

الموضع فستيقظ كما ستيقظ النائم فيقول ماذا تريدان مني فيقولان نريد منك توحيدـه الله تعالى فيقول  
 أشهد أن لا اله الا الله فيقولان ماذا تقول في حق محمد عليه السلام فيقول وأشهد أن محمدا عبـده ورسوله  
 فيقولان هشت مؤمنات ومؤمنات ثم الحكمة في سؤال المالكين أن الملائكة طهنت في بني آدم عليه السلام  
 حيث قالوا اتجعل فيهما نيطس فيها الآية لما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة فرد الله عليهم قولهم وقال  
 اني أعلم ما لا تعلمون فبعث الله تعالى ملكين الى قبر المؤمنين ليسا الاميت من ربك الى آخره فيأمرهم الله  
 تعالى أن يشهدا بين يدي الملائكة بما سمعا من العبد المؤمن لان أقل الشهود اثنتان ثم يقول الرب يا ملائكتي  
 قد أخذت روحه وتركت ماله لغيره وزوجته في حجر غيره وجاريته لغيره وضياعه لغيره فسألاه في بطن الارض  
 فلم يررض الا عنى ولم يحب من واحد الا عنى فقال الله تعالى ربي ومحمد نبي والاسلام ديني ألم تعلموا اني أعلم  
 ما لا تعلمون كذا كرفي الكتاب \* (الباب الثامن عشر في ذكر الكرام الكاتبين) \*

روى أن كل انسان معه ملاكان أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات من غير شهادة الاخر والثاني عن يساره  
 يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه فان قد يكون أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فان مشى  
 يكون أحدهما خالفا والاخر أمامه فان نام يكون أحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه وفي رواية أخرى  
 خمسة أملاك ملاكان بالليل وملاكان بالنهار ولك لا يمارق في وقت من الاوقات وذلك قوله تعالى له معقبات من  
 بين يديه ومن خلفه والمراد من المعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس والشیاطين ذالك ان  
 يكتبان الحسنات والسيئات بين كتفيه وقلمهما السان ودواتهما افرافه ومدادهما ريقه وهما يكتبان أعماله الى  
 موته \* وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام ان صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد سيئة  
 وأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك فبمسك سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب  
 وان لم يستغفر الله كتب سيئة واحدة فاذا قبض العدو وضع في قبره قال الملك يارب وكاتبه بك نكتب  
 عمله وقد قبضت روحه فانذن لنا نصفه الى السماء فيقول الله تعالى السماء مملوءة من الملائكة يسبحون فارجعا  
 فسبحاني على قبر عبدي وكبروا هالدا ككتابك لاجدي حتى أبعثهم من قبره وقال الله تعالى كراما كاتبين سمعاهم  
 كراما كاتبين لانهم اذا كتبوا حسنة تصعدون بها الى السماء وعرضوا على الله تعالى وبشـه دون على  
 ذلك فيقولون ان عبـدك فلان فعل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا على العبد سيئة بعـد دون الى السماء  
 وعرضوا مع الغم والحزن فيقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل عبدي فبستكون حتى يسأل ثانيا والثالثا  
 فيقولون الهنا أنت ستأمر العيوب وأمرت عبادك بان يسرن واعبوا بهم انهم يقرؤن كل يوم كتابك ويرجون  
 سترناو يقولون كراما كاتبين يعاون ما تفعلون الآية فاناسترعبو بهم وأنت علام الغيوب ولهذا سموا كراما  
 كاتبين \* (الباب التاسع عشر في أن الروح عدل الخرج ياتي الى قبره ومثله) \*

قال النبي عليه السلام اذا خرج الروح من بدن ابن آدم ومضى ثلاثة أيام يقول الروح يارب ائذن لي حتى  
 أمشي وأتظر الى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله تعالى له فيجيء الى قبره وينظر اليه من بعيد وقد سال  
 من منخره ومن فمه دم فيسكب بكا طويلا ثم يقول أوأيا جسد المسكين يا حبيبي أئذ كرايام حياتك هذا  
 المنزل منزل الوحشة والبلاء والكرب والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة أيام يقول يارب ائذن لي  
 حتى أنظر الى جسدي فيأذن الله له فياتي الى قبره وينظر من بعيد وقد سال من منخره ومن فمه

شياطين تسكاهم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء أن تمطر فتمطر ويقال انه يقتل الخضر عليه السلام وصفة قتله انه  
 ينشر بالمشار فلقته بنجش بنهم ثم يقول له قم فيقوم فيقول أتؤمن بي فيقول له الخضر ما أنت له فآخذ الدجال يذبحه فيعمل الله عليه  
 صفة من نحاس فلا يقدر ان يذبحه ثم ان الناس تفر منه الى جبل بالشام يقال له جبل الدخان فينبههم الدجال بجوده وبضايقه ضيقا شديدا  
 ثم ان عيسى عليه السلام ينزل من السماء الى أجنحة ملكين شريفي دمشق وينادي أيها الناس ما ينفعكم أن تغرروا هؤلاء المكذابين الخبيث

فيطالون اليه فيجدون هبتي فاذا صلا صلاة الصبح يخرج اليه هبتي فاذا رآه ولي هار باقنطلق اليه حتى ويقطله بحربة من الجنة تنزل معه من السماء ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وتنفتح كنوز الارض ويكثر المال وتهلك في زمانه سائر الملل الا الاسلام وتنزل الامانة في الارض والشلقة بين الخلاق حتى يرعى الاسد مع الابل والتمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحبات فلا تضرهم ثم انه يسكن مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتزوج بامرأة وتولد منه ثم يموت وتصلى عليه المسلمون ويدفنونه ١٧ بحجاب قبرا مصطفيا صلى الله عليه وسلم فاذا

انقضت مدة الدنيا فيضم اسرا قبل أجنحته وينفخ في الصور نفخة واحدة فتخرج الارواح من أهل السموات والارض حتى ان الرجل يرفع القمعة الى فيه فلا يطعمها والثوب بين يديه فلا يلبسه والكوز على فقه فلا يشرب ولا يبقى في الارض الا باليس لعنة الله عليه ولا في السماء الا الملائكة الاربعة المقررون وحلة العرش ثم يقول الله تعالى اني اجعل لك بعدد الاولين والآخرين أعوانا وأعطيك قوة أهل السموات والارض وأعطيكم من الزبانية سبعين ألفا يمد كل واحد منهم سلسلة من سلاسل لظي وأرسلت الى باليس لتذيقه الموت فيقول السميع والطاعة ثم ان مناديا ينادي يا مالك افتح أبواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليها أهل السموات والارض لما تواروا ويقول له ذق يا بن حيت لا ذيقنك الموت فيهرب منه الى المشرق فاذا هو عنده فيهرب الى المغرب فاذا هو عنده ثم يقف عند قبر آدم عليه السلام ويقول يا آدم من أجلك صرت رجما

وأذنيه ماعديد وفتح فيمضي بكاه ثم يقول يا جسد المسكين أتذكر أيام حياتك هـ ذامنزل الغم والهم والحمة والديدان والعقارب قد أكلت الديدان الجسد وضرب جلدك وأعضاؤك ثم يمضي فاذا كانت سبعة أيام يقول يا رب ائذن لي حتى أنفخ في جسدك فيأذن الله له فياتي الى قبره ينظر من بهيم وقد وقع فيه دود كثير فيمضي بكاه شديدا فيقول يا جسدك أتذكر أيام حياتك أين أولادك وأين أقرباؤك وأين عورتك وأين اخوانك وأصدقاؤك وأين رفقاؤك وأين جيرانك الذين كانوا يرضون جوارك اليوم يكون على وعلبك وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه اذا مات المؤمن دارت روحه حول داره شهرا فتتظار الى ما خاله من ماله كيف يقسم وكيف تؤدي دونه فاذا تم له شهر ردت الى حفرته فتدور به بعد ذلك حتى يتم عليه حول فيه تزار من يدعوله ومن يحزن عليه فاذا تم الحول رفع روحه الى حيث يجتمع الارواح الى يوم القيامة أي يوم ينفخ في الصور قال تعالى تنزل الملائكة والروح الايقو يقال معهم الروح والريحان ويقال الروح ملك عظيم ينزل الخدمة المؤمنين كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتقبل معناه روح بنى آدم وقبل الروح جبرائيل عليه السلام ويقال الروح روح محمد وعليه السلام تحت العرش يستأذن ليلة القدر من الله في النزول ليسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات فيمر عليهم ويقال الروح روح الاقرباء من الاموات يقولون يا ربنا ائذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى نرى أولادنا ووالينا فيماتون في ليلة القدر كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا كان يوم العيد ويوم عاشوراء يوم الجمعة الاول من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلة الجمعة تخرج ارواح الاموات من قبورهم ويقطون على أبواب بيوتهم ويقولون ترحو اعلينا في هذه الليلة المباركة بصدقة أو باقعة فانما محتاجون اليها فان تجلتهم اولم تعالوا فاذا كرونا لها تحية الكتاب في هذه الليلة المباركة هل من أحد يترحم علينا هل من أحد يذكركم غرضا يامن سكن دارنا ويا من نكح نساءنا ويا من أقام في واسع قعره وناوحن الاك في ضيق قبورنا ويا من قسم أموالنا ويا من استنزل أيتامنا هل منكم أحد يذكركم غرضا وناوحن طويته وكتابكم منشور وليس لاميت في العذاب ولا تنسوا بكم مرة من نذر بركم ودعائكم فانما محتاجون اليكم أبدا فان وجد الميت من الصدقة والدعاء منهم رجوع فرحاه سرورا وان لم يجد رجوع حزن وناوحن وما وأبائهم \* وقد قيل ان الروح في مجموع الحيوانات لا في جميع البدن لكنه في جزء من الاجزاء غير معين بدليل انه يجرح الواحد جرحا كثيرا فلا يموت ويجرح الواحد جرحا واحدة فيموت لانما أصابت المكان الذي حل فيه الروح وقيل الروح حالة في جميع البدن لان الموت في جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قلنا هما واحد وليس بينهما فرق كما أن البدن مع البد واحد لكن البدن يذهب وتبقى عو البدن لا يتحرك قط وكذا الروان يذهب ويبقى ولا يتحرك قط ثم موضع الروح في الجسد غير معين وموضع الروان بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا شك واذا زال الروان نام العبد كما ان الماء اذا صب في القصة وضعت في بيت ووقفت الشمس عليها من كوة فشماعها في السقف ولم تتحرك القصة من موضعها فكذلك الروح سكنت في البدن وشماعها في العرش وهو الروان فيمضي الروان في المنام وهو في الملكوت وأما سكن الروح بعد القبض فمقبول مسكنها الصور وفيه نقب بعدد كل حيوان يخاف الى يوم القيامة وان كان ميتا فنهالك وان كان معذبا فنهالك ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور وخضري عاين وارواح الكافرين في حواصل

( ٣ - ذائق ) ملعونامطار ودائم يقول يا ملك الموت باي كائن تسعيني الموت وباي عذاب تقبض روحي فيقول ملك الموت بكائن لظي والسعير والزبانية تنصب له السلاسل بالكلاليب ويطعنونه فيقع على وجهه وتذهب قوته وتاخذه في نزع الروح فتبقى له خروشة لوسمها أهل السموات والارض لما تواروا من شدة غمهم بامر الله ملك الموت أن يلقي الارض فياتي ملك الموت الارض ويقول لها اذا انقضت مدتك اذهبي فتقول له الارض يا ملك الموت امهلني حتى أنوح على نفسي فتروح بلسان فصيح أين ملوكي وأصحابي وبنائي وقصوري ثم يصيح يا ملك



الموت صفة واحدة فتساقط حيطانهم او يغور ماؤها ثم يذهب كأنهم لم تكن ثم يصعد الى السماء ويقول لها قد انقضت مسدتك فتقول يا ملك الموت أمهلني حتى أفرح على نفسي فيهما فتنوح بالسان فصيح أين شمسى وقمرى ونجوى وأفلاكى ثم يصحبهم ملك الموت صفة واحدة فتطوى كملى السجل للكتب ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقى من خلقي فيقول اللهم أنت أعلم ببقى جبريل وميكائيل واسرافيل وحلة العرش وأنا عبدك الضعيف فيقول يا ملك الموت ١٨ اقبض روح جبريل فينطق اليه فيجده ساجدا أو راكعا فيقول له ان الله تعالى أمرنى

بقبض روحك فيقول رب هون على سكرات الموت قبضه ملك الموت صفة يقبض بهما روحه ثم يأتي فيقول له من بقى فيقول ميكائيل فيقول اقبض روحه فينطق اليه ويقول له قد أمرنى الله بقبض روحك فيقول رب هون على سكرات الموت قبضه صفة يقبض بهما روحه ثم يأتي فيقول له من بقى وهو أعلم فيقول ببقى اسرافيل فيقبض الله من اسرافيل المور فيقبضه صفة يقبض بهما روحه فيقول من بقى وهو أعلم فيقول العرش فيقول اقبض أرواحهم فيقبضها ثم يقول الله تعالى من بقى وهو أعلم فيقول ببيت أنت الحى الذى لا تموت وبيت أنا فيقول الله تعالى أنت خالق من خلقتك فنت فيذهب الى موضع بين الجنة والنار ويرقد فيه ويجعل بصره الى السماء ويقبض روحه بيده فيمكث أربعين سنة وهو يعالج نفسه ويصح كل صفة لو كانت الخلاق أحياء لما تولم صفة واحدة ويقول لو علمت ان نزع

طيو وسودى النار ويقال ان أرواح المؤمنين اذا قبضت رفعتهم الى مكة الرحلة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز فينادى مناد من قبل الرحمن اكتبوها فى عابدين ثم ردوها الى الارض قال فيردون روحه فى جسده ويفتح له باب الى الجنة فينظر الى موضعه فيها حتى تقوم الساعة وان أرواح الكافرين اذا قبضت رفعتهم الى مكة العذاب الى السماء الدنيا فتعاقب دونهما أبوابها أو يؤمر بردها الى مضجع جسدها أو يضيق قبره ويفتح له باب الى النار فينظر الى موضعه حتى تقوم الساعة وعلى هذا قوله عليه السلام حتى أنهم ليسمعون صوت نداء الكرم وانما منعوهم من الكلام وسئل بعض الحكماء عن مكان الأرواح بعد الموت قال ان أرواح الانبياء عليهم السلام فى جنات عدن وتكون فى العدم ونسبة لأجسادها والأجساد ساجدة لها وأرواح الشهداء فى الفردوس وفى وسط الجنة فى حواصل طيور خضر تطير فى الجنة حيث شاءت ثم تأتي الى قناديل معلقة بالعرش وأرواح ولدان المسلمين فى حواصل عصافير الجنة وأرواح ولدان المشركين تدور فى الجنة ليس لها مأوى الى يوم القيامة ثم يخدمون المؤمنين وأرواح المؤمنين الذين عليهم دين ومظالم معلقة بالهواء لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يردى عنهم الدين والمظالم وأرواح المسلمين المصيرين تعذب فى القبر مع الجسد وأرواح الكافرين والمنافقين فى سجين فى نار جهنم وتعرض عليهم غدا ووعش وأوقبل ان الروح جسم لطيف ولذلك لا يقال الله تعالى ذور روح لانه يستحيل أن يكون محلا كالأجسام وقد قيل ان الروح عرض وقيل يشق من الهواء وهذا القولان قول من أنكروا عذاب القبر روى أن اليهود أنوال النبي عليه السلام فسألوه عن الروح وعن أصحاب الرقيم وعن ذى القرنين فنزل فى شأنهم سورة الكهف ونزل فى حق الروح قوله تعالى وبسألونك عن الروح قل الروح من أمرى بى قيل معناه من علم ربه ولا علم لى به وقيل ان الروح ليس بخلق لانه أمر الله تعالى وأمر الله تعالى كلامه وقيل معناه يكون من ربه بكامة كن وان الامر على ضربين أمر التزام كأمرة بالعبادات كالملاوة والصوم والحج والزكاة وأمر تكون وهو أمر كن كقوله تعالى قل كونوا حجارة أو حديد أو خلاقا وكقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وأما قوله تعالى نزل به الروح الامين وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا فقيل معناه فى صورة بنى آدم وانه ملك عظيم يقوم مودعه صفا وأما قوله تعالى لا آدم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الآية فمعناه اذا استوى خلق آدم عليه السلام ونفخت فيه الروح وهذا الاضافة خلق وقيل اضافة تكميم كما يقال ناقة الله وبيت الله وأما قوله تعالى فنحننا فيما من روحنا فضافة تكميم فنفخت على ما بيناه وقيل معناه فنحننا فيما من روحنا بمعنى جبرائيل عليه السلام وعلى هذا قيل الروح روح عيسى بن مريم لانه خلق من نفخة جبرائيل عليه السلام وقيل معناه الرحلة قال تعالى وأيدهم بروح منه (الباب العشر فى ذكر الصور والبعث والحشر) \*

اعلم ان اسرافيل عليه السلام صاحب القرن وخلق الله الا لوح المحفوظ من دوة بيضاء طوله ما بين السماء والارض سبع مرات وعاقه بالعرش يكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة ولا اسرافيل اربعة أجنحة جناح بالشرق وجناح بالغرب وجناح بستره وجناح يغطى به رأسه ووجهه مصطرون خشبية الله تعالى نا كس رأسه شاخص نحو العرش وأحد قوائم العرش على كاهله ولا يعمل العرش الا بقدرته فانه يصغر من خشية الله تعالى مثل العصا ورفاذ قضى الله بشئ فى الا لوح كشف الغطاء عن وجهه ونظر الى ما قضى الله من حكم وأمر وايسر فى الملائكة أقرب مكانا الى العرش من اسرافيل عليه السلام وبينه وبين العرش سبعة عجب من

الروح هم هذه الشدة لىكت أشق على أرواح المؤمنين ثم يموت ولا يبقى الا الله تعالى وتبقى الارض خالية أربعين سنة ثم الحجاب تجلى الى الله تعالى ويقول لمن الملك اليوم فلم يجبه أحد فبكرها ثلاث مرات فيجيب نفسه بنفسه الملك لله الواحد القهار ثم ان الله تعالى يحيى حلة العرش وهم يومئذ غائبون أرجلهم تحت ثخوم الارض السابعة والعرش على أكتافهم ثم ان الله تعالى يحيى اسرافيل عليه السلام ويهبط به الصبور فيضعه على فيه ثم يحيى الله جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وهم يبيكون ويقولون سبحانك لا اله الا انت ما كان عهدنا أن تذب عنا مراة

ثبوت ثم ان الله تعالى يأمر بمحارفة من تحت العرش كفى الخيال أو بعين صاحب الحاتم يجمع الله تعالى العظام والروح وعودها ويكسوها بالهلم والجلد وينبت الشجر فيبقى الناس جنات من غير أرواح ثم ان الله يبعث الى رضى وان ابن الجنان الحمد صلى الله عليه وسلم وأمة ثم يعطى جبريل حل الجنة وميكائيل التاج وعزرائيل البراق وهو دابة من دواب الجنة عليه سرج من ياقوتة جراء والجام من زبرجدة خضراء وله جناحان يطير بهما ووجهه كوجه آدمي وحنده كحد الفرس وذنبه كذنب البقر مكال ١٩ بالذهب الاجر أعلى من الجارودون البقل ويقول لهم انطلقوا الى قبر

محمد صلى الله عليه وسلم  
فيطون الى الارض فيجدونها  
فاعاصمها فلا يدرون أين  
قبره فيقول جبريل أين قبر  
محمد صلى الله عليه وسلم فتقول  
له لا أدري فيظهر لهم عود  
من نور من قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم ويقول هذا قبر محمد  
صلى الله عليه وسلم فياتون اليه  
ويتقدم ميكائيل ويقول  
السلام عليك يا محمد فلا يجيبه  
أحد ثم يتقدم جبريل ويقول  
أيها الروح الطيبة ارجعي  
الى الجسد الطاهر فلم يجبه  
أحد فينادى اسرائيل أيها  
الروح الطيبة ارجعي الى  
الجسد الطاهر فلم يجبه أحد  
فينادى عزرائيل أيها  
الروح الطيبة ارجعي الى  
القضاء والحساب والعرض  
هـ الى الرحمن فيهزأ القبر  
فينادى له ثانيا فينشق  
فينادى له ثالثا فيجلس وهو  
ينفض التراب عن رأسه  
ويبلغت يمينه وشماله  
فيجد الارض قد تغيرت فيبكي  
ثم يقول يا جبريل هذا  
يوم القيامة هذا يوم الحسرة  
والندامة هذا يوم الميثاق  
هذا يوم التسليم فيقول  
يا جبريل بشرني فيقول يا محمد

الجناب الى الجناب مسيرة خمسة مائة عام وبين جبرائيل واسرائيل سبعون حجابا قد وضع الصور على نخذه الايمن  
ورأس الصور على فخه فينظر أمر الله تعالى متى يأتي فينفخ فيه فاذا انقضت مدة الدنيا اذن الصور من وجهه  
اسرائيل فيضم اسرائيل أجنته الاربع ثم ينفخ في الصور وقبل يجعل ملك الموت احدى كفيه تحت الارض  
السابعة والاخرى فوق السماء السابعة يأخذ أرواح أهل السموات وأهل الارض ولا يبق في الارض  
الا إبليس لعنة الله عليه ولا يبق في السماء الا جبريل وميكائيل واسرائيل وعزرائيل عليهم السلام وهم الذين  
استثناهم الله تعالى في قوله فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله الآية وعن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان الله تعالى خلق الصور وله أربع شعب شعبة منها الى المغرب  
وشعبة منها الى المشرق وشعبة منها تحت الارض السابعة السفلى وشعبة منها فوق السماء السابعة العليا وفي  
الصور من الابواب بعد الدار واح وفيه سبعون بيتا في واحد منها أرواح الانبياء وفي واحد منها أرواح  
الملائكة وفي واحد منها أرواح الجن وفي واحد منها أرواح الانس وفي واحد منها أرواح الشياطين وفي  
واحد منها أرواح الحشرات والهوام حتى التلخلة الى تمام سبعين صنفا أعطاه الله اسرائيل عليه السلام فهو  
واضعه على فمه ينظر متى يؤمر فينفخ ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث قال حذيفة يا رسول  
الله كيف يكون الخلاق عند النفخ في الصور فقال عليه السلام يا حذيفة والذي نفسي بيده ينفخ في الصور  
وتقوم الساعة والرجل قد رفع لقمته الى فمه فلا يطعمها والشوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز على فمه  
لبشر به فلا يشربه \* (الباب الحادي والعشرون في ذكر نفخة الصعق ثم نفخة الفزع) \*

وينفخ في الصور فيبلغ فزع أهل السموات والارض الاما شاء الله وتسير الجبال سيرا وتغور السما عموما  
وترجف الارض رجفا مثل السفينة في المأتم وضع الحوامل جلاها وتذهل المراضع عن رضعائها وتصير الولدان  
شبه اوتصير الشياطين حائرة وقد تناثر عليهم النجوم وكسفت الشمس وكشطت السماء من فوقهم والناس  
من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون كذلك أو بعين يوم \* وروى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قرأ عليه السلام قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال  
أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال عليه السلام ذلك اليوم الذي يقول الله تعالى فيه لا آدم عليه  
السلام قم وأبعث من ولدك بعث النار فيقول آدم عليه السلام كم من كل ألف فيقول الله تعالى من كل ألف  
تسعمائة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشوق ذلك على القوم وغلب عليهم البكاء والحزن فقال  
عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ربع أهل الجنة ثم قال عليه السلام اني لارجو ان تكونوا سطر أهل الجنة  
ففرحوا فقال النبي عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ثلثي أهل الجنة وقال عليه السلام أبشر فأنتم في  
الامم كالشجرة في جنب البعير أنتم جزء واحد من ألف جزء وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال  
عليه السلام ان الله تعالى مائة درجة أنزل منها درجة واحدة على الانس والجن والبهائم والهوام في الارض فيها  
يتعاطفون ويهايمون تراحمون واخترت من راحة راحة يوم القيامة ثم يأمر اسرائيل عليه السلام  
أن ينفخ نفخة للصعق فينفخ فيقول أيها الارواح العارية اخرجي يا رب الله تعالى فيصعق ويوت أهل السموات  
والارض الا من شاء الله تعالى يقال لهم الشهداء فانهم أحياء عند ربهم كما قال الله تعالى ولا تقولوا ان يقتل في  
سبيل الله أو مات بل أحياء الآية وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان الله تعالى أكرم الشهداء بخمسة كرامات

معي لواء الحمد والتاج والبراق فيقول لست عن هذا أسألك فيقول الجنان قد زخرت لقدومك والنيان أغاغت فيقول لست عن هذا أسألك  
يا جبريل أين أمي فيقول وعزرتي وجلاله ما انشقت الارض عن أحد قبلك فيلبس التاج والحلة ويركب البراق فيخطو كل خطوة قدم البهر  
الى أن يجلس على صخرة نيت المقدس ثم يجمع الله الارواح في الصور ويأمر اسرائيل بالنفخ فينفخ فيه فتخرج الارواح كالخيل فتجلبأ ما بين السماء  
والارض فيقول الله عز وجل وهزني وجراني الى ارضي من كل روح الى جسدها فتدخل الارواح في الارض فتفتش على أجسادها ثم تنشق الارض

منهم فاذا هم قيام ينظرون فيقول الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مردنا يقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون هراء ابدانهم مظالمه  
ابصارهم وجلة قلوبهم عما روي من هول يوم القيامة ففهم من يحشر من قبره ولسانه ملوى على قفاه وهو الذي يشهد الزور ولم ينب ومنهم من  
يحشر باللسان وهو الذي ينكر الشهادة ومنهم من يحشر والقبح والصد يد يسبل من فرجه وهو الذي ينزى ولم ينب ومنهم من يحشر اسود الوجه  
ازرق العينين وهو كل اموال البتاعي ٢٠ ظلموا ومنهم من يحشر مجذوما مبرصا وهو الذي يشرب الخمر ومنهم من يحشر من قبره سكران  
وهو الذي يتحدث في امر

لم يكرها احد ولا انا احدثها ان اروح الانبياء يقبضها ملك الموت وانا كذلك وارواح الشهداء يقبضها الله  
تعالى والثاني ان الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون والثالث ان الانبياء  
يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون والرابع ان الانبياء يسمون الموتى وانا كذلك يقال مات محمد  
عليه السلام والشهداء احياء لا يسمون موتى بل يقال احياء والخامس ان الانبياء يشفعون يوم القيامة وانا  
كذلك والشهداء يشفعون كل يوم الى يوم القيامة ويقال في معنى الامن شاء الله يعني يبقى اثنا عشر نفسا  
جبرائيل واسرافيل وميكائيل وهزرائيل عليهم السلام وغنائية من حلة العرش فتبقى الدنيا بلا انس ولا جن  
ولا شيعان ولا وحش ثم يقول الله تعالى ياملاك الموت اني خافت لك بعد الاولين والآخرين اعوانا وجهات  
لك قوة اهل السموات والارضين واني ابسلك اليوم ثوب الغضب فانزل بغضى وسطوني على ابليس عليه اللعنة  
فاذقه الموت واحمل عليه مرارة وتالواي والآخرين من الانس والجن اضعا فامضاعفة وليكن معك  
من الزبانية سبعون الفا مع كل واحد سلسلة من سلاسل اظلى فينادى ما لك يا فتح ابواب النار فينزل ملك الموت  
بصو رة لوناظر اليه اهل السموات والارضين السبع لما توالوا كلهم فينتهي الى ابليس ويزجره زجرة فاذا هو  
قد صعد وله خرخرة لوسمها اهل السموات والارضين لصعقوا من تلك الخرخرة وملك الموت يقول يا خبيث  
لا ذنب لك الموت اليوم كم من عمر ادركت وكم من قرن اذلت قال فيهرب ابليس الى المشرق فاذا هو عنده  
ويرب الى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال الى حيث يهرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند دقبر آدم عليه  
السلام فيقول يا آدم من اجلك صرت رجما وعلونا وطرودا فيقول ياملاك الموت باي كاس تسقيني وباي  
عذاب تقبض روحي فيقول بكاس اظلى والسعير وابلليس يقع في التراب مرة بعد مرة حتى اذا كان في الموضع  
الذي هبط فيه ولعن عليه وقد صبت عليه الزبانية بالكلايب فياخذه الزبانية ويطعنونه فيقبض في التزع وفي  
سكرات الموت ماشاء الله \* (الباب الثاني والعشرون في ذكر فناء الاشياء بامر الله تعالى) \*

الدنيا في المساجد ثم يقفون  
عند بيت المقدس وسبب  
ذلك ان الله يامر نارا ان تحيط  
بالدنيا فينظر ون البها فيهربون  
منها الى ان يحتموا الى بيت  
المقدس فمن كان مؤمنا  
انطاعت النار عن وجهه  
وحملت به الملائكة ثم يفترون  
سوطا فتبقى المؤمنين ثلاث  
صغوف طول كل صغف عشر  
سنين وعرضه كذلك  
والكافرون مائة وسبعة  
عشر صغفا ثم تقف الخلائق  
يومئذ كل مشغول بنفسه  
لا يعلم الرجل بالمرأة ولا المرأة  
بالرجل مقدار ثلثمائة سنة  
من سنى الدنيا الى ان يقول  
العبد المؤمن رب ارحني ولو  
الى النار ومنها مائة سنة  
لمجهون بالعرق ومائة سنة  
في الاقامة متعبون ومائة  
سنة بعضهم عوج في بعض  
قد شخضت ابصارهم  
ونطاوت اذانهم وكثر  
العاشق والالذات  
وانقطعت الاصوات وضاعت  
المذاهب واشتد القلق  
وطاشت العقول وكثر  
البكاء وفيت الدموع  
وبرزت الخبايا وبانت  
الغضائخ وظهورت القبايح

ووضعت الموازين ونشرت الدواوين ووزنت الدبرار وتغيرت الالوان وفطمت الالهوال  
وطال القيام وانقطع الكلام فلا تسمع الا همسا ثم ياتون الى آدم ويقولون يا آدم انت اب البشر اسفح لنا عند ربك في فصل القضاء فيقول لقد  
عصيت ربي حين اكلت من الشجرة فانا الان اسحق منه اذهبوا الى نوح عليه السلام فياتونه فيقول لقد دعوت ربي فدعوه الى اهل الارض  
اقربتهم فانا الان اسحق منه اذهبوا الى ابراهيم فياتونه فيقول لقد كذبت حين قلت بل فعله كبيرهم هذا فانا الان اسحق منه اذهبوا الى موسى

فياثونه فيقول اعدت ثلاث نساء فاما الان اسحقى منه اذهبوا الى عيسى فياثونه فيقول الهى لا اسالك مريم اى وانما اسالك نفسى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياثونه وهم يقولون وايمناه اشبع لنا عند ربك في فصل القضاء فينطلق معهم حتى ياتي تحت العرش ويخبر صاحب العرش الله اليه ملكا فياخذ بعضه ويقول له يا محمد فيقول نعم فيقول ارفع رأسك وسل تعطى بالشهادة فشغفى في خلقت فاقض بينهم فيقول الله عز وجل شغل عنك فيهم فيرجع المصطفى صلى الله عليه وسلم ويقف مع الناس ٢١ ثم تنشق السماء الاولى فتزل ملائكتها

قد رآه اهل الارض من انس وجن مرتين فيقفون من خلهم حلقة واحدة ثم تنزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الملائكة بامر الجبار جل جلاله في طلل من الغمام والملائكة فيضع كرسيه حيث يشاء من الارض ثم ينادى فيقول يا معشر الانس والجن ان محضكم مستقر عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد شرا فلا يلومن الانفسه ثم ينطلق ملك الى مالك خازن النار ويقول له سق جهنم الى ما وقف فيقول مالك اى يوم هذا فيقول هذا يوم القيامة فيأمر مالك الزانية ان تبصر وهما الى الموقف وهى تمتر برية أن تلتقط اهل الموقف والاملاك يجذبونها عنهم بيد كل ملك منهم عود من نار لو اجتمعت اهل الارض لم يقدر وان يجر كوه وهو بيد الملك اخف من الريشة واذا تكلم احدى منهم تطاير الشر من شفاهه فيضعونها عن شمال العرش أرضها من رصاص وسفها من نحاس وحيطان من كبريت اوقد عليها ألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهى الى الان سوداء مظامة ممزوجة بغضب الله تعالى لاجم الالهيهوا لا يجحد جرها ولو أن جرة منها سقطت في الدنيا لاحتوت من المشرق الى المغرب ولو أن ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات الخلاق من شدته حره ونه وهى سبع طباق جهنم ثم لقى ثم الحطمة ثم السهير ثم سقر ثم الحميم ثم الهاوية فالطبعة الاولى لعصاة هذه الامة يعذبون فيها بدور اجمعهم فثم من يعذب قدر حطة ومنهم من يعذب ساعة ومنهم من يعذب يوما ومنهم من يعذب جمعة ومنهم من يعذب سبعة آلاف سنة والطبعة

أحد وفى خبر آخر يقول الله اذهب ومت بين الجنة والنار فيموت هناك ولا يبقى شئ غير الله متبقي الدنيا خرابا ما شاء الله تعالى \* (الباب الثالث والعشرون فى ذكر ما يحشر الله من الخلاق) \* فى الخبر اذا أراد الله أن يحشر الخلاق أحيا جبريل وميكائيل عليهما السلام واسرافيل وعزرائيل عليهما السلام أولهم اسرافيل فياخذ الصور من العرش فيبعث الله الى رضوان فيقول يا رضوان زين الجنات ورتب الحلل لمحمد عليه السلام وأمنه ثم ياتون بالبراق والتاج ولواء الحمد وحللتين من حلل الجنة فأول ما أحيا الله من الدواب البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه فيكسونه سر جارسع من ياقوتة جراء ولباه من زبرجدة خضراء والحللتان احدهما خضراء والاخرى صفراء فيقول الله تعالى لهم انطلقوا الى قبر محمد عليه السلام فيذهبون وقد صارت الارض قاعا صافيا لا يدرون أين قبره فيظهر نور محمد عليه السلام مثل العمود من قبره الى عنان السماء فيقول جبريل عليه السلام ناد أنت يا اسرافيل فانت الذى يحشر الله الخلاق بيدك فيقول له يا جبرائيل ناد أنت فانك داخله فى الدنيا فيقول انا اسحقى منه فيقول اسرافيل عليه السلام ناد أنت يا ميكائيل فيقول ميكائيل السلام عليك يا محمد فلا يجيبه فيقولون ملك الموت ناد أنت فيقول ملك الموت أيتها الروح الطيبة ارجعى الى البدن الطيب فلا يجيبه أحد ثم ينادى اسرافيل عليه السلام أيتها الروح الطيبة ادخلى الى البدن الطيب فلا يجيبه ثم ينادى عزرائيل عليه السلام يا أيتها الروح الطيبة قوى الفصل القضاء والحساب والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس في قبره ينفض التراب عن رأسه وحينئذ يبعث الله جبرائيل عليه السلام حللتين والبراق فيقول يا جبرائيل أى يوم هذا فيقول هذا يوم القيامة ويوم الحسرة والندامة هذا يوم البراق وهذا يوم العراق وهذا يوم التلاق فيقول يا جبرائيل بشرنى فيقول الجنة قد زخرت اعدوا ملك والنار قد أغلقت فيقول لست أسالك عن هذا بل أسالك عن أمى المذنبين لعلم ان تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزرائيل يا محمد ما نغيت صور البعث قبل قيامك فيقول الان طلب قلبى وقرت عينى فياخذ التاج والحلة فيلبسهما ويركب البراق \* (الباب الرابع والعشرون فى ذكر مصلة البراق) \* له جناحان يطير ما بين السماء والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان العرب واضح الحاجبين ضخم القرنين رقيق الاذنين وهما من زبرجدة خضراء أسود العينين ويقال كالسكر كوكب الدرى وناصيته من ياقوتة جراء وذنبه كذنب البقر مكمل بالذهب الاخر ويقال هو فى الحسن كالطاوس فوق الجارودون البغل وانما سمي البراق براقا لان سببه وسرته كالبرق فلما نال النبي عليه السلام ليركب اضارب وقال يا جبرائيل وعزرائيل لا يركبني الا النبي الهاشمي الابطحي القرشي محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول أنا محمد بن عبد الله فركبه ثم ينطلق الى الجنة فيخبر صاحب الجنة فنادى مناد ارفع رأسك يا محمد ليس هذا يوم الركوع والسجود بل هذا يوم الحساب والجزاء ارفع رأسك وسل تعطى الهى ما وعدتني فى أمى فيقول أعطينك ما ترضى كفى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم يأمر الله تعالى السماء بان تخرق فطر السماء ماء كفى الرجال أربعمائة يوما فيكون الماء فوق كل شئ اثني عشر ذراعا فينبعث الخلق بذلك الماء كذباب البقل حتى تتكامل أجسادهم كما كانت فى الدنيا ثم يبدل الله تعالى الارض التى عمل عليها المعاصى فينصب عليها من جميع جهنم فيأتى بارض من فضة بيضاء فينصب عليها من ماء الجنة وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض أين يكون الناس قال عليه السلام يا عائشة سالتني عن شئ عظيم ما سالتني عنه غيرك

عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهى الى الان سوداء مظامة ممزوجة بغضب الله تعالى لاجم الالهيهوا لا يجحد جرها ولو أن جرة منها سقطت في الدنيا لاحتوت من المشرق الى المغرب ولو أن ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات الخلاق من شدته حره ونه وهى سبع طباق جهنم ثم لقى ثم الحطمة ثم السهير ثم سقر ثم الحميم ثم الهاوية فالطبعة الاولى لعصاة هذه الامة يعذبون فيها بدور اجمعهم فثم من يعذب قدر حطة ومنهم من يعذب ساعة ومنهم من يعذب يوما ومنهم من يعذب جمعة ومنهم من يعذب سبعة آلاف سنة والطبعة



الثانية لليهود والطبقة الثالثة للنصارى والطبقة الرابعة للصابئين والطبقة الخامسة للمجوس والطبقة السادسة لعدد الأصنام والطبقة السابعة  
 لهناقين فمن كان في الطبقة الاولى ينادى باحسان يا منان ومن كان في الثانية ينادى ر بناقلبت علينا شقوتنا ومن كان في الثالثة ينادى ر بنا  
 اخرجنا من اماكن عدنا فانا طامعون ومن كان في الرابعة ينادى ر بنا طلمنا انفسنا ومن كان في الخامسة ينادى ر بنا اخرجنا ل اجل قريب ومن كان في  
 السادسة ينادى ادعوا ربكم يخفف عنا يوم ٢٢ من العذاب ومن كان في السابعة ينادى يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما تكونون وقيل

ان مالكم كاخزان النار ينادى  
 في الطبقة الاولى ويل  
 للمكذبين وفي الثانية قويل  
 لهم مما كتب ايديهم وفي  
 الثالثة ويل لكل افاك انهم  
 وفي الرابعة ويل لكل همزة  
 لمزق وفي الخامسة وويل  
 للمشركين الذين لا يؤتون  
 الزكاة وفي السادسة قويل  
 للعاسية فلوهم من ذكر الله  
 وفي السابعة ويل للمطغنين  
 الذين اذا تكلموا على الناس  
 يستوفون اعاذنا الله منها  
 بكم وكرمه آمين \* (تنبيه)  
 ورد ان عصاة المؤمنين اذا  
 دخلوا النار يذبون فيها لحظة  
 يعلم الله مقدارها ثم يعنون  
 فيها حتى لا يحسوا باللعذاب  
 وتلك الامانة كرامة لهم وفي  
 الخبر ان جبريل عليه السلام  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يبكي فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما ابكاك  
 يا جبريل فقال يا محمد ما جئت  
 لي عين من يوم خلق الله جهنم  
 فقال له صف لي جهنم فقال  
 يا محمد ارضها الرصاص  
 وسقفها النحاس وحيطانها  
 السكبريت \* وحكى أن  
 عيسى عليه الصلاة والسلام  
 مر بهنقي وهو يصلي على

ان الناس يومئذ على الصراط \* (الباب الخامس والعشرون في ذكر نفخة الصور للبعث) \*  
 ثم يقول الله تعالى يا سرا فيل قم وانفخ في الصور ونفخة البعث فينفخ وينادي ايتها الارواح الخارجة والعظام  
 المخترق والاجساد البالية والعروق المنقطعة والجلود المتترقة والشعور المساقطة قوموا الفصل القضاء فيقومون  
 بأمر الله تعالى وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون ينظرون الى السماء قد ماوت والارض قد بدلت  
 والى العرش قد عالت والى الوحوش قد حشرت والى البحار قد سحرت والى النفوس قد زوجت والى الزبانية  
 قد أحضرت والى الشمس قد كورت والى الموازين قد نصبت والى الجنة قد أزلقت علمت نفس ما أحضرت وذلك  
 قوله تعالى قالوا يا ويلنا اننا كنا في كسبنا من مردنا الآية فيحييهم المؤمنين هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون  
 فيخرجون من القبور - ثم عراة \* وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور  
 فتأتون أفواجا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بل التراب من دموع عينيه ثم قال عليه السلام أمها  
 السائل سألني عن أمر عظيم انه يحشر يوم القيامة أقوام من أمي على اني عشر صنفها أما الاول فيحشرون  
 على صورة القرود وهم المعتان في الناس كافي قوله تعالى والفتنة أشد من القتل والثاني يحشرون على صورة  
 الخنازير وهم أهل السحت كافي قوله تعالى سمعون لا تكذبوا كلون السحت والثالث يحشرون عيا  
 متخيرين فيتعاقبهم الناس وهم الذين يتجاوزون في الحيكيم كافي قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس أن  
 تحكموا بالعدل ان الله نعم بما يكتم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون صمما بكم وهم المعجبون  
 بأعمالهم كافي قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون بسمل من أفواههم القبح  
 ويضعون أسننتهم وهم العلماء الذين يخالف أقوالهم كآل الله تعالى أنا سرور الناس بالبر  
 وتسون أنفسكم الآية والسادس يحشرون وعلى أجسادهم قروح من النار وهم الشاهدون بالزور  
 والسابع يحشرون وأقدامهم على جماهم معقودة بنواصيرهم وهم أشد تنانيم الخليفة وهم الذي يتبعون  
 الشهوات والادان والحرام كآل الله تعالى أولئك الذين اشترى الحياة الدنيا بالآخرة والثامن يحشرون  
 كالسكارى يسقطون بيناوشمالا وهم الذين ينعون حق الله كآل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من  
 طيبات ما كسبتم الآية والتاسع يحشرون وعليهم سراويل من قطران وهم الذين لا يتحاشون عن الغيبة كما  
 قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يعقب بعضكم بعضا والعاشر يحشرون خارجة أسننتهم من أفواههم وهم أصحاب  
 النيمة والحادي عشر يحشرون سكارى وهم الذين كانوا يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا كما قال الله تعالى  
 وأن المساجد لله والثاني عشر يحشرون على صورة الخنازير وهم الذين كانوا يكونون الربا كآل الله تعالى  
 لانا كالوا الربا أضعافا عشرة الآية وفي خبر آخر عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة  
 والسلام قال اذا كان يوم القيامة ويوم الحسرة والندامة يحشر الله تعالى أمي من قبورهم على اني عشر فوجا  
 أما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم ليس لهم أيدي ولا أرجل فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين  
 يؤذون الجيران ما قاولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم وصيرهم الى النار كما قال الله تعالى والجارذى القربى والجار  
 الجنب والصاحب بالجنب الآية وأما الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة دابة يقال لها خنازير  
 فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون في الصلاة ما قاولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم وصيرهم الى  
 النار كما قال الله تعالى قويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وأما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم

مخزرة وحوله دم وطب ودم يابس فقال له عيسى عليه السلام يا فتى ما الذى أصابك قال يا روح الله دخل على خوف جهنم فانشق ويطونهم  
 قلبى ولجى وجدى وسائر جوارحى فهذا الدم يسيل منها فرجع عيسى وجمع الناس فقال هذا من أبناء الدنيا خاف النار فانشق قلبه فكيف  
 حال من دخلها أعاذنا الله منها بكم ثم ان أمة محمد صلى الله عليه وسلم يخرجون من النار يشهد الله عليه وسلم وآخر من يخرج من النار  
 رجل يقال له ربهينة وقيل هبابة فيقول له ربه اذهب فادخل الجنة فيأتى بها فيخيل له انها قدماء ثلاث فيرجع فيقول رب وحبني املئت فيقول له

اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا عشر مرات وهو أدنى أهل الجنة منزلة فان دخل يقول أهل الجنة عند جبهته الخبر اليقين ويحكى أنه كان نباشا أو مكاسا وهو محاسب عن بعض الصالحين أنه قال رأيت رجلا حاددا يخرج الحديد من النار ويقلبه بأصبعه فقلت في نفسي هذا رجل صالح فدوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له يا سيدي بحق من من عليه لك بهم ذالك المكرامة تدعوني فقبلي وقال يا أنحى ما أنا من القوم الصالحاء ولكن أحدك يا مري اني كنت رجلا كذبا المعاصي والذنوب فوقفت على امرأة ٢٣ من أجل النساء وقالت هل عندك شيء لله فقلت لها مضى معي الى

البيت وأما أدفع لك ما يكلمك  
فتركتني وذهبت ثم عادت  
وقالت والله أقدر أحوجني  
الوقت الى ان رجعت اليك  
فأخذتها ومضيت بها الى  
البيت ثم أجلستها وتقدمت  
اليها فأذا هي تضطرب  
كالسعة في الريح فقلت لها  
م ذلك الاضطراب فقلت  
خوفا من الله عز وجل أن  
يراني في هذه الحالة فان  
تركتني ولم تصبني لأحرقك  
الله بناره لاني الدنيا ولا في  
الآخرة فتركتها ودفعت  
لها ما كان معي فخرجت من  
عندي وقد أغشى علي فرائد  
في النوم امرأة أحسن منها  
وقلت لها من أنت قالت أنا  
أم الصبية التي جاءتك وهي  
من نسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولكن يا أنحى  
لأحرقك الله بناره لاني الدنيا  
ولا في الآخرة فانتبهت فرحاً  
مسروراً في ذلك اليوم  
تركت ما كنت عليه من  
المعاصي ورجعت الى الله  
تعالى قال صلى الله عليه  
وسلم أخبرني جبريل ان في  
النار كهوفا ومقابر أعدت  
لقاطع الرحم أو عاق والدبه

ويطونهم مثل الجبال ما شئت من حيات وعقارب كمثل البغال فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون  
الزكاة ما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا  
ينفقونها في سبيل الله فيحشرهم بعذاب أليم يوم يحى عابوا في نار جهنم فيجعل الله تعالى بكل دافع منها لواح من  
النار فيكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وهذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وأما  
الموج الرابع فيحشرون من قبورهم فيجري من أفواههم دم وأمعائهم تجري على الارض والنار تخرج من  
أفواههم فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا في البيع والشرايع ما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم  
ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى ان الذين يشترون بهعد الله وأيمانهم بخسافيل وأما الموج الخامس  
فيحشرون من قبورهم يستخفون من الناس ويحشرون بهم أنتم من الجيفة فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء  
الذين يكتمون المعاصي سرا من الناس ولم يخافوا من الله وما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار  
كما قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الآية وأما الموج السادس فيحشرون من  
قبورهم مقطوعة حلقهم من الاظفيرة فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور  
والكذب ما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور والآية  
وأما الموج السابع فيحشرون من قبورهم ليس لهم أسنة تجري من أفواههم الدم والقيح فينادى المنادي  
هؤلاء الذين يمنعون شهادة الحق ما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى ولا تسكنوا  
الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه الآية وأما الموج الثامن فيحشرون من قبورهم ناكسي رؤسهم  
وأرجلهم فوق رؤسهم تجري من فروجهم أنهار من القيح والصد فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين  
يزنون ما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الآية  
وأما الموج التاسع فيحشرون من قبورهم سود الوجوه زرق العيون بطونهم مملوءة من النار فينادى المنادي  
من قبل الرحمن هؤلاء الذين ياكلون أموال اليتامى ظلماً انما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما  
قال الله تعالى ان الذين ياكلون أموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم نار الآية وأما الموج العاشر  
فيحشرون من قبورهم بالجذام والبرص فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عقوقوا الوالدين ما تواتوا ولم  
يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا  
الآية وأما الموج الحادي عشر فيحشرون من قبورهم عى القلوب وأسنانهم كقرون الثور وأسفارهم  
مطار وحرة على صدورهم وأسنانهم مطار وحرة على بطونهم ويطونهم مطار وحرة على أنفخهم يخرج من  
باطونهم القذر فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر ما تواتوا ولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم  
ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الآية وأما  
الموج الثاني عشر فيحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر فيجوزون على الصراط كالبرق  
الخاطف فينادى المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصالحات وينهون عن المعاصي ويعملون  
الصالحات الخس مع الجماعة ما تواتوا على التوبة فلهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة والمغفرة والرضوان والرحمة  
والنعمة لانهم رضوا عن الله والله تعالى راض عنهم كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل  
عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون

ثم يفتح باب الجنة عن عین العرش وهي سبع جنات الجنة الفردوس وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار البقيع  
ولها ثمانية أبواب بين كل باب و باب مسيرة ألف عام وعلى كل باب جن من الملائكة يدخلون على أهل الجنة ويقولون سلام عليكم بما صبرتم فقم  
عني الدار أرضها من الذهب و ترابها من المسك و حصنها من الباقوت ليس فيها شمس ولا قمر نورها من نور العرش أكلها دائم واذأكل أهل  
الجنة منها لا يخبث جرحها كالمسك واذأشربوا برزخ من أيدانهم مسكا وليس لأهل الجنة أديار لان الأديار جعلت في الدنيا لا في الجنة لا غناط  
الجنة منها شأنا يخرج كالمسك واذأشربوا برزخ من أيدانهم مسكا وليس لأهل الجنة أديار لان الأديار جعلت في الدنيا لا في الجنة لا غناط

فهم أولون رجال من أهل الجنة يمشون في البحار المسالمة لذهب ولواخرج أصبعهم من أصابعه لعلهم يمشون في الشمس والقمر وقد ورد أن العبد المؤمن يتزوج بسبعين حورا على كل حورية سبعون حلة مكاله بالمر يرى مع ساقها من ورائها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجه البيضاء كما أتى إلى واحدة وجدها بكر اوله ذكر لا يثنى وله في كل دفعة شهوة ولذة ولوجودها أهل الدنيا الغشى عليهم من شدة حلاوتها وفي الحديث أن الحور العين ياخذن أيديهن بأيدي بعض ٢٤ ويغنين بصوات لم تسمع الخلائق أحسن منها نحن الراضيات فلا نهضنا أبدا نحن المقيمات فلا نطعن أبدا نحن الناعمات فلا

نبيس أبدا نحن الخالدات فلا نلفي أبدا وسبحي عن ابن مكيين الذين الأسمرانه رأى حوراء في منامه فكاهته فقهه ثلاثة أشهر كلما يسمع كلام أهل الدنيا يتقاي من فقهه وكل حوراء مكوب اسمها على صدرها ثم إذا أراد الله تعالى أن يقضى بين عباده فالول من يدعى للحساب البهايم والوحوش فيقضى الله بينهم للهمام من ذات القرن فاذا فرغ من ذلك قال لهم كونوا ترابا فعد ذلك يقول الكافر باليتنى كنت ترابا ثم يدعى بالمالين فيقول لهم ما شغلكم عن عبادتي فيقولون ياربنا ابتلينا بالرق فاشتغلنا بخدمة ساداتنا عن خدمتك فيدعى بيوسف عليه السلام فيقول الله تعالى قد ابتليت هذا فاشغل عن خدمتي ثم يامرهم إلى النار ثم يؤتى بأهل البلافة فيقول الله تعالى وما شغلكم عن عبادتي فيقولون ياربنا ابتلينا بالبلاء فاشتغلنا به عن عبادتك فيدعى باليوب عليه السلام فيقول هذا ابتليته بالبلاء وما شغلني

﴿الباب السادس والعشرون في ذكر نشور الخلائق من القبور﴾

يقال ان الخلائق اذا نشروا من القبور يقفون وقفا على المواضع التي نشروا عليها أو بعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يجاسون ولا يشككون قبل يارسول الله بهم يعرف المؤمنون يوم القيامة قال عليه السلام ان أمي غفر يحملون من آثار الوضوء وفي الخبر اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الخلائق من قبورهم فتنافى الملائكة إلى قبور المؤمنين ويمسحون التراب عنهم الأمواضع سجودهم فلا يذهب منها ذلك الاثر فينادي المنادي ليس ذلك التراب تراب قبورهم وانما هو تراب بحار يهيم وهو اما عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة حتى ان كل من ينظر اليهم يعلم أنهم خدامي وعبادي وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال قال عليه السلام اذا كان يوم القيامة وبعث من في القبور وأوحى الله تعالى إلى رضوان يا رضوان اني قد أخرجت الصائين من قبورهم جائعين عطاشين فاستبق لهم بشوا وفاقه من الجنان فيصير رضوان يأبها الغلمان ويأبها الولدان الذين لم يبلغوا الحلم فيأتون باطباق من نور ويحتمعون عنده أكثر من عدد قطر الأمطار وكواكب السماء وأوراق الأشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة السمينية والاشربة اللذيذة فاذا أقيم لهم أطعمهم من ذلك ويقول لهم كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال عليه السلام ثلاثة تصالحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء وصالحوا شهر رمضان وصالحوا يوم عرفته عن عائشة رضي الله عنها قال عليه السلام يا عائشة ان في الجنة قصور من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قالت يارسول الله لمن هذه القصور قال عليه السلام لمن صام يوم عرفته وقال عليه السلام يا عائشة ان أحب الايام إلى الله يوم الجمعة ويوم عرفته لما فيه من الرحمة وان أبغض الايام إلى ابيس يوم الجمعة ويوم عرفته يا عائشة من أصبح صائما يوم عرفته فتح الله تعالى عليه ثلاثين بابا من الخير وأغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فاذا أظفار وشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده يقول اللهم ارجه إلى طلوع الفجر وفي خبر آخر يخرج الصائون من قبورهم ويعرفون بريح أفواهم بصيامهم يتلقون بالوائد والاباريق يقال لهم كلوا فعدجتم حين شبع الناس واشربوا فعد عطشتم حين روى الناس واستريحوا فباكون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب وقد جاء في الخبر لا يلبى عشرة الانبياء والغارزى والعالم والشهيد وحامل القرآن والامام العادل والمؤذن والمرأة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليمتها وفي الخبر عن النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم عرا حفاة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها الرجال والنساء معا قال عليه السلام نعم قالت واسوئانه ينظر بعضهم بعضا ضرب النبي عليه السلام يده على منكبيه وقال يا ابنه اني أبى خافة اشغل الناس يومئذ عن النظر شخص بأصابعهم إلى السماء يقفون أربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ويعرق كل واحد منهم حيا من الله تعالى فمنهم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يبلغ صدره ومنهم من يبلغ وجهه والعرق يكون من طول الوقوف قالت يارسول الله هل يحشر أحد كاسيا يوم القيامة قال عليه السلام الانبياء وأهل بيته وصالحا ورجب وشعبان ورمضان لانهم شعبان لا جوع بهم ولا عطش ويقال بسوقهم باجمعهم إلى أرض المحشر عند بيت المقدس في أرض يقال لها الساهرة كما قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ويقال ان

ذلك عن عبادتي ثم يامرهم إلى النار ثم يؤتى باصحاب الاموال فيقول الله تعالى ما شغلكم عن عبادتي فيقولون ياربنا أعطيتنا المال فاشتغلنا به عن طاعتك فيدعى ساجدان عليه السلام فيقول الله تعالى هذا أعطيتهم مالا أكثر مما أعطيتكم وما شغل ذلك عن طاعتني ثم يامرهم إلى النار قال بعض الصالحين اني أرى بعون سنة ما يغني شي الا طلوع الفجر ثم يدعى بالقتلى فيأتى كل قتيل قتل في سبيل الله أو دابة تصيب دما فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم ترفه الملائكة إلى الجنة ومن قتل في لظلمة يقتل في دار الإحرة فاذا فرغ الله تعالى

من حساب الخلائق يجعل الله عمل كل على صورة العزير وملكا على صورة عيسى بن مريم وينادي مناد تجمع الخلائق جميعا صوته ألا تسمع كل أمة ما كانت تعبد فتبشع اليهود الملك الذي على صورة العزير والنصارى الملك الذي على صورة عيسى إلى أن يندحلاهما النار ولم يبق في الموقف إلا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقول الله سبحانه وتعالى أيها الناس الحقوا بما ألهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إلا الله فيعجل لهم ربهم فيعرفونه فيخرون ساجدين على وجوههم لله تعالى ويختر كل منافق على قفاه قال ٢٥ الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة

اختلاف العلماء في جرم الميزان ولكن قال ابن عمر له كفتان كطباقي السموات والأرض إحدى كفتيه على الجنة والأخرى على جهنم لو وضعت السموات والأرض في إحدى كفتيه لوسعه جهنم وهو بيد جبريل يأخذ بهمودة ينظر إلى لسانه إحدى كفتيه من نور وهي التي توزن فيها الحسنات والأخرى من الظلمة وهي التي توزن فيها السيئات وصلة الوزن أن عمل المؤمن إذا ربح صعدت حسناته وسفلت سيئاته وإن الكافر تسفل كفته تخلق الأخرى من الحسنات فإذا تم وزن العباد يأمر الله ملكين بنصب الصراط على من جهنم أو من السمرة وأحد من السيف على حافتيه كالسيف ملقاة تأخذ من أمرت بأخذه طوله مسيرة ثلاثة آلاف سنة ألف منها صعود وألف منها استواء وألف منها هبوط ورجعان جبريل عليه السلام في أوله وميكائيل في وسطه وإسحاق في آخره خلق عن أربعة أشياء عن عمرهم فيم أقدنهم وعن شبايحهم فيم أبلوهم وعن علمهم

الخلائق في مصرات القيامة يكونون مائة وعشرين صفا كل صف مسيرة أربعين سنة ويقال إن المؤمنين منهم ثلاث صفوف والباقي كفره وروى عن رسول الله عليه السلام أن أمتي مائة وعشرون صفوا وهذا أصح وصفة المؤمنين أنهم بيض الوجوه غير مجملون وصفة الكافر من أنهم سود الوجوه مقرنون مع الشياطين (الباب السابع والعشرون في ذكر سوق الخلائق إلى المحشر) \* يقال يساق الكفار بأقدامهم ويساق المؤمنون بنجاتهم ومرا كبهم كما قال الله تعالى يوم نحشر المؤمنين وركبنا على نجاتهم الرحمن وننادون سوق المحرمن إلى جهنم وردا قال على كرم الله تعالى وجهه يحشر المؤمنون وركبنا على نجاتهم يوم القيامة يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي لا تسوقوا عبادي راجلين بل أركبهم على نجاتهم فانهم قد اعتادوا الركوب في الدنيا كان في الابتداء أصاب أيهم مركبهم ثم من بعد ذلك بطن أمهم مركبهم تسعة أشهر وخمسة ولدتهم أمهم كان جراثيمهم ستين للرضاع مركبهم حتى إذا ترعرعوا فعنق أيهم مركبهم ثم الخيل والبغال والحمير مرا كبهم في البراري والسفن في البحار تخين ما توافعق أخوانهم مرا كبهم وحين فاقوا من قبورهم لا تشوهم راجلين فانهم اعتادوا الركوب ولا يقدر أن على المشي وقدموا لهم النجائب وهي الأضحية فيركبونها ويقدمون على المولى عز وجل ولذلك قال عليه السلام عظموا أضغاثكم فانهم يوم القيامة معاليكم أي مرا كبكم (الباب الثامن والعشرون في ذكر حروب يوم القيامة) \*

في الخبر إذا كان يوم القيامة يجمع الله تعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد وتدنو الشمس من رؤسهم ويستند عليهم يوم القيامة حرافض تخرج عنق من النار كالظلال ثم ينادى بالمأذون بالخلائق انطلقوا إلى الظل فينطلقون وهم ثلاث فرق فرق المؤمنين وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فإذا صار الخلائق إلى الظل صار الظل ثلاثة أقسام قسم للحرارة وقسم للدخان وقسم للنور فذلك قال الله تعالى انطلقوا إلى الظل ذي ثلاث شعب الآية والحرارة تقوم على رؤس المنافقين لأنهم يحترزون من الحرارة في الدنيا كما قبل فيهم وقالوا لا تنظر وافي الحر قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يعرفونها \* والدخان يعقف على رؤس الكافرين لأنهم كانوا في الدنيا في النور وفي الآخرة في الظلمات فذلك قوله تعالى يخرجونهم من النور إلى الظلمات والنور يعقف على رؤس المؤمنين لأنهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الآخرة في النور كما قال الله تعالى والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور وقال الله تعالى في صلاتهم يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار الآية \* قال عليه السلام سبعة يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل نجا في الله ورجل طلبته امرأة ذات جمال فقالت إني أخاف الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خائبا ففاضت عيناه من الدمع من خشية الله تعالى ورجل تصدق بيمينه فأخذهاها عن شماله ورجل معاق قلبه بالساجد قال عليه السلام إذا جمع الله تعالى الخلائق نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم أناس وهم يسرون سراعا إلى الجنة فذلك ما هم الملائكة فيقولون أناتراكم سراعا إلى الجنة فنحن أهل الفضل فيقولون ما فضلكم قالوا إذا ظلمنا صبرنا وإذا استأنفنا فؤنا فيقولون لهم ادخلوا الجنة فتنم أحرار المأذون ثم ينادى المنادى أين أهل الصبر فيقوم أناس يسرون سراعا إلى الجنة فتنم الملائكة فيقولون أناتراكم سراعا إلى الجنة فنحن أهل الصبر ونحن أهل الصبر فيقولون ما كان صبركم قالوا كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معصية الله تعالى فيقولون لهم

( ٤ - دقائق ) ما دعا لولاه وعن ما لهم من أين اكتسبوه وفيما إذا أنفقوه ونور كل إنسان مقصور عليه لا يمشي فيه غيره وأول من يجوز على الصراط محمد صلى الله عليه وسلم وأمه ثم عيسى وأمه ثم موسى وأمه ثم نبي كل نبي وأمه حتى يكون آخرهم نوحا وأمه فمنهم من يجوز كالبهر فانطاطف ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم أسرع من الخيل ومنهم من يجشو على ركبتيه ومنهم من يجوز كالطير ومنهم من يجوز ماشيا ومنهم من يسقط على وجهه في النار ذكر العلماء أنه لا يجوز أحد على الصراط حتى يسقط على سبع قطار الأولى يسقط فيها عن



من اللبن وريحه أطيب من المسك كبرانه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة واحدة لا يعاش بعدها أبدا طوله مسيرة شهر وعرضه كذلك على أركانه الصلبة الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فمن كان يغيض واحدا منهم لم يسقه الا شرو يطرد عنه من بدل وغير وهذا الحوض مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم لم دون غيره من سائر الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين قال الشيخ الشيباني نفعنا الله به في منظومته وحوض رسول الله حقا هذه له لله دون الرسل ما عهدها لبشر من المؤمنين وكل من سقى منه كأسا لم يجد به دمه أبدا بقية هذا الحوض عرضة \* كطول اشهر في المسافة \* \* \* \* \* ددا \* \* \* \* \* ل ان لكل نبي حوضا الا صالحا فحوضه ضرع ناقته وورد ان الانبياء يتباهون أجهم أكثر واردا ثم تتلقاهم الملائكة ويقولون أهلا بكم وينطلقون بهم الى الجنة فيدخلونهم اجر دمردا على حسن يوسف وعلى طول آدم ستين ذراعا بالهاشمي

الاعيان بالله وعن شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فإذا جاءهم من الله بما جاز وبسئل في الثانية عن الصلاة فإذا جاءهم بما جاز وفي الثالثة من صوم شهر رمضان فإذا جاءهم بما جاز وبسئل في الرابعة عن الزكاة فإذا جاءهم بما جاز وبسئل في الخامسة عن الحج والعمرة فإذا جاءهم بما تامين جاز وفي السادسة عن الوضوء والغسل فإذا جاءهم بما تامين جاز وفي السابعة وأيسر في القناطر أصعب منها عن مقام الناس فإذا انجزوا من هذه القناطر وخلصوا منها يمشون من ٢٦ حوض النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تفرغوا منه زال عنهم التعب والشقاء والظلمة ماؤه اشد بياضا

ادخلوا الجنة ثم نادى المنادي ابن المهاجرين في الله فيقوم أناس يسرون سرا على الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون انظروا كم سرا على الجنة فمن أنتم فيقولون نحن المهاجرون في الله والمتعه اهدون في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة قال النبي عليه السلام بوضع الميزان بعد ذلك ولولا الجنة (وأما لواء الجند) فهو فوق السموات مثل رسول الله عليه السلام من لواء الجند وعرضه وطوله فقال عليه السلام طوله مسيرة ألف سنة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرضه ما بين السماء والارض وأسفله من ياقوته جراه وقبضته من فضة بيضاء وزبرجدة خضراء وله ثلاث ذوات من نور وذوابة بالشرق واخرى بوسط الدنيا واخرى بالمغرب مكتوب فيها ثلاثة أسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة وعنده سبعون ألف لواء تحت كل لواء سبعون ألف صنف من الملائكة في كل صنف خمسة مائة ألف ملك يسبحون الله تعالى ويقدمونه تعالى قال الجبرجاني معنى قوله لواء الجند يدري انه اذا كان يوم القيامة فاللواء مضروب بين يدي النبي عليه السلام والمؤمنون حول لوائهم من لدن آدم الى قيام الساعة ويكون الكفار في راحة من النار مادام لواء الجند مضروبا فاذا حول اللواء فحينئذ يساق الكفار الى النار وفي الخبر اذا كان يوم القيامة ينصب لواء الصدق لابي بكر رضي الله عنه وكل صديق يكون تحت لوائه ولواء الفقهاء ما عدا ابن جبريل رضي الله عنه وكل فقيه يكون تحت لوائه ولواء الزهاد لابي ذر رضي الله عنه وكل زاهد يكون تحت لوائه ولواء الفقهاء لابي الدرداء رضي الله عنه وكل فقير يكون تحت لوائه ولواء السخاة لعثمان رضي الله عنه وكل مخني يكون تحت لوائه ولواء الشهداء لعلي رضي الله عنه وكل شهيد يكون تحت لوائه ولواء القراء لابي بن كعب وكل فاري يكون تحت لوائه ولواء المؤمنين لابي بلال رضي الله عنه وكل مؤذن يكون تحت لوائه ولواء المقتولين ظلمة الحسين رضي الله عنه وكل مقتول ظلمة لوائه فذلك قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بأمامهم وفي الخبر اذا كان يوم القيامة يقوم الخلائق ويستند بهم العرش ويجمعهم العرق فيبعث الله تعالى جبرائيل الى محمد وعليهما السلام فيقول بسم الله الرحمن الرحيم قل لا تمكيد دعوني بالاسم الذي دعوتني به في الدنيا عند الشدائد فينادي أمته بذلك فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم فحينئذ يصل الله القضاء بين الخلائق ثم يقول الله تعالى لسائر الامم لولم تذكروني بهذا الاسم لاطلقت عليكم القضاء ألف عام ثم يقضي الله تعالى بين الوحوش والبهائم حتى يقضي للجماعة ذات القرن ثم يقول الله تعالى للوحوش والبهائم كوفوا نوابه فذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل عشر من الحيوانات تدخل الجنة ناقه صالح وعجل ابراهيم وكيش اسمعيل وبقرة موسى وحوت يونس وجمار عزير وغنمة سليمان وهدد بعباس وناقه محمد عليهم السلام وكاب أصحاب الكهف بصيرة الله تعالى في صورة الكباش ويدخله الجنة ألا ترى ان الكاب دخل الجنة في وسط الاحياء فلم يطرد العاصي في كهف التوحيد منذ خمسين سنة أو يطرد من رحمة واسم الكابية زائل منه ويسمونه تورام وقيل قطامير وقيل هو بان ولونه أصفر \* ويقال يؤتى بعالم يوم القيامة من العلماء من أمة محمد فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبرائيل خذ بيده واذ به الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيأتي به الى النبي عليه السلام وهو على شاطئ الحوض يسقي الناس بالاسنية فيقوم النبي عليه السلام يسقي العلماء بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقي الناس بالاسنية وتسقي العلماء بكفه فيقول نعم لان الناس كانوا يشغلون في الدنيا بتجاراتهم وكان العلماء يشغلون بالعلم (قال الفقيه) رحمه الله أفضل الاعمال المودة لاولياء الله تعالى والمعاداة لاعداء الله وعلى هذا جاء في الخبر بران موسى عليه

والعرض سبعة أذرع في سن عيسى اولاد ثلاث وثلاثين سنة وقيل انهم يدخلون الجنة ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين قال ابن زيد ان المرأة تقول لزوجه في الجنة فوهز في ما أروى في الجنة شيئا أحسن من ذلك معاه من البقول والغنم والخنازير والمناط والنساء مطهرات من الحمض \* (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال باب الغني فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدعون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة

الله تعالى ورد أيضا أن في الجنة باب يقال له الریان لا يدخله الا الصالحون \* (تنبيهان) \* الاول ذكر العلماء ان الخلائق تقوم من قبورهم على حالتهم التي كانوا فيها في الدنيا الكبير كبير والصغير صغير والطويل طويل والقصر قصر فاذا دخلوا الجنة دخلوا شبابا \* الثاني اذا استقر أهل الجنة في الجنة رآهل النار في النار يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يقف بين الجنة والنار وينادى مناديا بأهل الجنة هل تعرفون هذا فيقولون بآبائهم هذا الموت فاذبحوه - حتى لا تموت أبدا وينادى مناديا بأهل النار هل تعرفون هذا ٢٧ فيقولون هذا الموت لا تذبحوه عسى الله

أن يقضى علينا بالموت فنستريح من العذاب قال فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا بأهل الجنة خلود بلا موت وبأهل النار خلود بلا موت فحينئذ يهرح أهل الجنة بالخلود فيها ويقسم أهل النار لوطول العذاب فيها واختلاف عذابهم فيذبحه فقبل يحيى بن زكريا وقيل جبريل عليه السلام قال ابن عباس رضى الله عنهما فيهما أهل الجنة يتلذذون ويتنعمون فيها واذا النداء من قبل الله عز وجل انطلق يا جبريل الى الجنان واثنان بحفاة القدس لاضيف فيهما سجدة صلى الله عليه وسلم وأمه فينطلق جبريل الى الجنان ويعطوفاها طولا وعرضا فلم يجد شيئا فأتى الى ساق العرش ويقول يارب طمط الجنات كلها فاجدت شيئا فقول الله عز وجل انطلق الى جنات عدن وانظر الى أعلاها فامر أن يركن من أركانها فينطلق جبريل الى جنات عدن فيطوفها فاذا هو بجنة من الدر الأحمر مشرفة على الجنات كلها واهاباب من عبيد أعنى

السلام نجي ربه قال الله تعالى هل علمت لى علاقط قال الهى صليت لى وصمت ونص دقت لاجل انك وسجعت لى وحسنت لك وقرأت كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى أما الصلاة فلك برهان وأما الصوم فهو لى الجنة والصدة فلك ظل والتسبيح أن تجارى فى الجنة وأما قراءة كتابى فلك تصور وروح وروا ما ذكر لى فهو لى نور فهذا كله لى يا موسى فاعلم لى قال موسى الهى دافى على عمل هو لك قال يا موسى هل واليت لى وليا قاط وهل عادت لى عدوا قاط فعلم موسى عليه السلام ان أفضل الاعمال الحب لله والبغض لله

\*(فصل) \* ثم يقضى الله تعالى بين الخلائق فاذا وقعوا بين يدى الله قيل أين أصحاب المطالم فينقدم رجالان فيؤخذ من حسنات المطالم فتدفع الى مطالمه يوم لا ينار ولا درهم فلا يزال يستوفى من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيؤخذ من سيئات المطالم فتدفع عليه فاذا فرغت حسناته قيل ارجع الى أمك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعنى سريع الجزاء وعلى هذا جاء فى الخبر أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن قل اتوكل ان فعلوا حسنة واحدة أدخلوا الجنة فقال موسى عليه السلام وماهى قال الله تعالى أن يرضوا نصحهم قال موسى الهى فان كانوا قد ماتوا قال تعالى يا موسى فالى حى لا أموت أبدا قل لهم يرضونى قال كيف يرضونك قال تعالى باربعة أشياء بدامة القلب والاستغفار بالأسنان ودمع العين وخدمة الجوارح

\*(الباب التاسع والعشرون فى ذكر قرب الجنة)\*

قال الله تعالى وأزلفت الجنة للمتقين وبرزن الجحيم للغاوين وفى الاخبار اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا جبرائيل قرب الجنة للمتقين وبرزن الجحيم للغاوين فنصبر الجنة الى بين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم عد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى أين صلبى آدم وأين خايل ابراهيم وأين كلمى موسى وأين روحى عيسى وأين حبيبي محمد دفنوا عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى يارضون انفتح أبواب الجنان ويا مالكا انفتح أبواب النيران ثم يحصى ملك الرحمة بالخلول والى الجنة بالاعمال والى النار بالسلول وأقواب من القطاران وينادى المنادى يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان فانه يوزن عمل فلان بن فلان ثم ينادى المنادى يا أهل الجنة خلود بلا موت وبأهل النار خلود بلا موت فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة انهم لم ينصروا

\*(الباب الثلاثون فى ذكر عظم الساعة يعنى دهشتها)\*

فى الخبر روى أن أعظم ساعة ترد على العبد فى الدنيا عند دخرو وجروحه اذا شخصت هيئته وانتشر مخراه وتساقطت شملته وحطيتاه وعرق جبينه وانسدت أذناه وانعقد لسانه فلا يجيب جوابا ولا يرد كلاما فغارن هيئته واسدت مفاصله وانفطعت أوصاله وجفاه أحبابه وتفرق عنه أقرباؤه ودعه الملائكة فبقى متغيرا قد تغير عقله وينكسر الشيطان من اختلاسه وتلك الساعة عظيمة عليه وقد أغلق باب التوبة عنه فاضل ما ينصحه به العبد فى ذلك الوقت كلمة الشهادة وأما أعظم ساعة ترد عليه فى الآخرة فاذا انفتح فى السور وروبت مافى القبور وتعالى المطالم بالمطالم وكان الشهود والملائكة والسائل هو الله تعالى والعذاب فى جهنم والنعيم فى الجنة ووضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وصارت الولدان شبيا فى ذلك اليوم كما قال الله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا وقال ان كانت الاصبحة واحدة الآية وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الآية ويقال بشهادة عليهم سبع شهود الملائكة قال تعالى يومئذ تحدث أخبارها والآية والزمان كما قال فى الخبر ينادى كل يوم أنا يوم جديد وأنا على ما تامل شهيد

من ذهب أحر فلا يقدر أن يصفها أحد الا الذى قال لها كوفى فكانت تصورها عالة وشجارها ماسة فطوفها دائمة وإطيارها ناطقة وأنهارها متدفقة تسبح من له الجلال والبقاء قال ابن عباس رضى الله عنهما واذا ملكك عظيم فأت على تلك الجنة لو أمر الله ذلك الملاك أن يترج قدمه من مكانه لما وسعته السموات والارض قال فيدنو منه جبريل ويقول السلام عليك يا عبد الله فبرده عليه السلام ويقول من تكون أنت من الملائكة فيقول أنا جبريل رسول رب العالمين فيقول الملك سبحان رب العالمين منذ خلقنى الله تعالى ما سمعتهم ذل الاسم ثم يقول له وما تريد يا جبريل فيقول أريد

الصبا بأن تعينه على حلها  
 فيصالحها بقصورها وقبابها  
 وغرفها ومدائنها وأشبجارها  
 وحورها وولدانها حتى  
 يرضعها تحت مرش الرحمن  
 وبين جنة عدن فيأتيه  
 النسيم من قبل الرحمن  
 يا جبريل انطلق وأنتي  
 بمحمد وأمتي وجميع الانبياء  
 والرسل وأدهم الى ضيافتي  
 وكرامتي قال فيمعلق  
 جبريل الى الجئات وينادي  
 بصوت يسمعه القريب  
 والبعيد يا جبري يا محمد الله  
 بعزتك السلام ويحصل  
 بالهبة والاكرام ويدعوك  
 أنت وأمتك وسائر الانبياء  
 والرسل الى ضيافته فيقوم  
 النبي صلى الله عليه وسلم على  
 قدميه وينزل من قصره  
 ويأتي الى أبيه آدم عليه  
 السلام والى الخليل وسائر  
 الانبياء والامم ثم يقدم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 نجيب رأسه من باقوته  
 وهنقه من زمر ذنوبه وده  
 من ذهب ورجلاه من  
 مرجان ثم ينصب على رأسه  
 قبة الكرامة وينشر لواء  
 الجدو ويركب آدم والخليل  
 وطائفة من الانبياء والرسل  
 من يساروه يسارون في

الصبا بأن تعينه على حلها  
 فيصالحها بقصورها وقبابها  
 وغرفها ومدائنها وأشبجارها  
 وحورها وولدانها حتى  
 يرضعها تحت مرش الرحمن  
 وبين جنة عدن فيأتيه  
 النسيم من قبل الرحمن  
 يا جبريل انطلق وأنتني  
 بمحمد وأمتي وجميع الانبياء  
 والرسل وأدعهم الى ضيافتي  
 وكرامتي قال فيمضون  
 فجبريل الى الجنات وينادي  
 بصوت يسمعه القريب  
 والبعيد يا جبري يا محمد الله  
 بعزتك السلام ويحصل  
 بالهبة والاكرام ويدعوك  
 أنت وأمتك وسائر الانبياء  
 والرسل الى ضيافته فيقوم  
 النبي صلى الله عليه وسلم على  
 قدميه ويترن من قصره  
 ويرأى الى أبيه آدم عليه  
 السلام وإلى الخليل وسائر  
 الانبياء والامم ثم يقدم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فحبيب رأسه من باقوته  
 وهنقه من زمر ذنوبه  
 من ذهب ورجلاه من  
 مرجان ثم ينصب على رأسه  
 قبعة الكرامة وينشر لواء  
 الجدو ويركب آدم والخليل  
 وطائفة من الانبياء والرسل  
 من يساروه يسارون في

الصبا بأن تعينه على حلها  
 فيصالحها بقصورها وقبابها  
 وغرفها ومدائنها وأشبجارها  
 وحورها وولدانها حتى  
 يرضعها تحت مرش الرحمن  
 وبين جنة عدن فيأتيه  
 النسيم من قبل الرحمن  
 يا جبريل انطلق وأنتني  
 بمحمد وأمتي وجميع الانبياء  
 والرسل وأدعهم الى ضيافتي  
 وكرامتي قال فيمضون  
 فجبريل الى الجنات وينادي  
 بصوت يسمعه القريب  
 والبعيد يا جبري يا محمد الله  
 بعزتك السلام ويحصل  
 بالهبة والاكرام ويدعوك  
 أنت وأمتك وسائر الانبياء  
 والرسل الى ضيافته فيقوم  
 النبي صلى الله عليه وسلم على  
 قدميه ويترن من قصره  
 ويرأى الى أبيه آدم عليه  
 السلام وإلى الخليل وسائر  
 الانبياء والامم ثم يقدم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فحبيب رأسه من باقوته  
 وهنقه من زمر ذنوبه  
 من ذهب ورجلاه من  
 مرجان ثم ينصب على رأسه  
 قبعة الكرامة وينشر لواء  
 الجدو ويركب آدم والخليل  
 وطائفة من الانبياء والرسل  
 من يساروه يسارون في

الصبا بأن تعينه على حلها  
 فيصالحها بقصورها وقبابها  
 وغرفها ومدائنها وأشبجارها  
 وحورها وولدانها حتى  
 يرضعها تحت مرش الرحمن  
 وبين جنة عدن فيأتيه  
 النسيم من قبل الرحمن  
 يا جبريل انطلق وأنتني  
 بمحمد وأمتي وجميع الانبياء  
 والرسل وأدعهم الى ضيافتي  
 وكرامتي قال فيمضون  
 فجبريل الى الجنات وينادي  
 بصوت يسمعه القريب  
 والبعيد يا جبري يا محمد الله  
 بعزتك السلام ويحصل  
 بالهبة والاكرام ويدعوك  
 أنت وأمتك وسائر الانبياء  
 والرسل الى ضيافته فيقوم  
 النبي صلى الله عليه وسلم على  
 قدميه ويترن من قصره  
 ويرأى الى أبيه آدم عليه  
 السلام وإلى الخليل وسائر  
 الانبياء والامم ثم يقدم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فحبيب رأسه من باقوته  
 وهنقه من زمر ذنوبه  
 من ذهب ورجلاه من  
 مرجان ثم ينصب على رأسه  
 قبعة الكرامة وينشر لواء  
 الجدو ويركب آدم والخليل  
 وطائفة من الانبياء والرسل  
 من يساروه يسارون في

وعرضه كذلك فيمرون عليه أسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر خامس من باقوت أصغر طوله خمسة آلاف عام وعرضه كذلك فيمرون عليه أسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر سادس من زبرجد طوله ستة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمرون عليه أسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر سابع طوله سبعة آلاف عام وعرضه مثل ذلك من زمرد فيمرون عليه أسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر ثامن من طين أبيض طوله ثمانية آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمرون عليه أسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر تاسع من جوهر ٢٩ طوله تسعة آلاف سنة وعرضه كذلك فيمرون عليه أسرع

من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر عاشرون من جوهر ملو له مسيرة عشرة آلاف عام وعرضه كذلك فيمرون عليه أسرع من طرفه عين قال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك يبس دولهم فور حظيرة القدس على مسيرة عشرة آلاف عام ويظهر لهم قصورها وأشبهارها قصورها شاهقة وأشبهارها باسقة تسج من له الجلال والبقاء فإذا وصلوا إلى حظيرة القدس أذهى مرج أخضر طوله وعرضه ألف عام وفيه من القصور ما لا يعلم عددها لا الله تعالى فإذا دخلوا ذلك المرج ورأوا ما أعد الله لهم من النعيم المقيم والكرامة في ذلك المرج فرحوا واستبشروا في حظيرة القدس يجر كل واحد منهم اسمه على قصره

ثم ينزلون عن الخيل والقبج وينظرون ما أعد الله لهم من النعيم المقيم ثم يفرحون من ذلك المرج إلى مرج أوسع منه ويجلسون على الكراسي والمنابر والأشجار من فوقهم ساق الشجرة

من ربه أن لا يفضح أمته فيقول الله تعالى اعرض أمتك يا محمد فيعرضهم فيقوم لكل واحد فوق قبره بحاسب حسابا يسيرا لا يفضح عليه وتجعل سياته داخل مصيغته ويوضع على رأسه تاج من ذهب مكال بالبر والجوهر ويلبس سبعين حلة ويلبس ثلاثة أسورة وسوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فيرجع إلى أخوانه المؤمنين فلا يعرفونه من جلاله ويكلمه ويكون في عينه كتاب أعمال حسنة والبراءة من النار والجنة في الجنة فيقول لهم أتعرفوني أنا فلان بن فلان قد أكرمني الله تعالى وبرأني من النار ونداني في دار الجنان فذلك قوله تعالى فاما من أدنى كتابه بيئته فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا وأما من أدنى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابي وقوله تعالى وأما من أدنى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سهيرا وكل حسنة عملها في بطن كتابه وكل سيئة عملها في ظهر كتابه ومن أدنى كتابه بشماله يكون في العذاب ولو كان له حسنة وذلك الكفار لأن الحسنة مع الكفر لا ثواب لها ومن صفة الكافر أنه يكون جسده مثل جبلي حراء وأبي قبيس وهو حاجبه ثلاث بككة وعلى رأسه تاج من النار ويلبس حلة من نحاس ذات وفي عنقه جرة فتشتعل فيه النار وتغل يده إلى عنقه ويسود وجهه وتزرق عيناه فيرجع إلى أخوانه فإذا أرادوه فزهوا ونفروا منه فلا يعرفونه حتى يقول أنا فلان بن فلان ثم يجر دونه على وجهه إلى النار فهو لاه الكفار الذين يؤتون كتابهم بشمالهم فلا يأخذونهم بشمالهم ولكن يأخذونهم وراء ظهورهم كما روى عن النبي عليه السلام أن الكافر إذا ادعى للحساب باسمه يتقدم ملاك من ملائكة العذاب فيشق صدره ثم يجر يده اليسرى من وراء ظهره من بين كتفيه ثم يعطى كتابه \* (الباب الثاني والثلاثون في ذكر نصب الميزان) روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال ينصب الميزان يوم القيامة على عد طول كل عود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كطباق الدنيا طولها وعرضها واحد واحد والكفتين من عين العرش وهي كفة الحسنة والآخرى عن يساره وهي كفة السيئات وبين الميزان كالجبال من أعمال الثقلين معلومة من الحسنة والسيئات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال عليه السلام يؤتى بالرجل ومعه سبع وسبعون سجلا كل سجل مدمى به صر فيه خطايا وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الأغلة وفيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فيوضع في كفة أخرى فترج على الذنوب كلها وذلك قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه يعني رجت موازين حسنة بالخير والطاعات على سياته فهو في هيئة راضية أي عيش في الجنة برضاه ثم قال وأما من خلت موازينه فاهو به وما أدراك ما هي نار حامية \* (الباب الثالث والثلاثون في ذكر الصراط) \*

قال النبي عليه السلام إن الله تعالى خلق على النار جسرا وهو الصراط على متن جهنم مدحضة ضيقة عليه سبع قناطير كل قنطرة منها مسيرة ثلاثه آلاف سنة ألف منها صعيد وألف منها استواء وألف منها جوب أدق من الشعرة وأحد من السيف وأظلم من الليل كل قنطرة عليها سبع شعب كل شعبة كالرجح الطويل محدد الأسنان بحساب العبد على كل قنطرة منها يسئل عما أمره الله تعالى به في الأولى بحاسب على الإيمان فان سلم من الكفر والرياء فيها والارتدى في النار وفي الثانية يسئل عن الصلاة في الثالثة عن الزكاة في الرابعة عن الصوم وفي الخامسة عن الحج والعمرة وفي السادسة عن الوضوء والغسل والنجابة وفي السابعة عن بر الوالدين وصلة الرحم والمطام فان نجحها منها فيها والارتدى في النار قال وهب عليه السلام يدعو يارب سلم سلم

ذهب وأوراقها حل كل شجرة مثل الدنيا بين كل صغيرتين من الشجر سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف سرير من الذهب طول كل سرير ثمانية أذراع فإذا أراد العبد المؤمن أن يطلع فوق سريره منها يتقاصر حتى يبقى مثل ذراع فإذا جلس فوقه عاد إلى أصله الأول فإذا أراد أن يمشي به مشى وإذا انتهى أن يطير به طار بين الأشجار وإذا أراد أن يأكل من الثمار قطع منها ما أراد (تنبيه) قد روي الخبر أن على كل سرير سبعين فراشا وغمارق من السندس والاستبرق حول كل سرير سبعون خادما في يد كل خادم قدح من ذهب في كل قدح سبعون لوانا من





هسل مصطفي فبشر بون من ذلك ما يشتهون فعدون في كل شربة منها حلاوة فاذا شربوا من ذلك الشراب انهم ضم كل شيء كلوه من ذلك الطعام وقال بعض العلماء ان في الجنة ثمانية اشربة ماء ولنا وخر او سلا وسلسيل او زنجبيل او نسيم او رحيق ما تحتها فاذا فرغوا من ذلك الشراب يقول الله تعالى مرحبا بعبادي وزوارى ياملائكتي فكهم واهبدي فتاتيهم الملائكة باطباق من الذهب الاحمر مكللة بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مملوءة فواكه من عند الحق تعالى هليها مناديل من السندس الاخضر والاستبرق ٣١ فيما يكون من تلك المواكه ما يشتهون فاذا

فرغوا من ذلك يقول الله عز

وجل مرحبا بعبادي وزوارى

ياملائكتي اكسوا عبادى

فتاتيهم الملائكة بلايس

من حل الجنة مخافة الاولان

مصقولة بنور الرحمن فيكسى

كل واحد سبعين حلة كل

حلة ملونة بسبعين لونا ليس

فيها حلة تشبه الاخرى وان

الرجل من اهل الجنة يقبض

على السبعين حلة كما قبض

على ورقة من شعاق النعمان

فاذا فرغوا من ذلك يقول

الله تعالى مرحبا بعبادي

وزوارى ياملائكتي خلطوا

عبادي فتاتيهم الملائكة

بخلخال من الذهب والفضة

فيخلطونهم الى نصف الساقين

قال ابن عباس رضى الله

عنه اذا سقط الخلل يسمع

له طنين من مسيرة خمسمائة

عام لم يسمع السامعون

اقوى منه ولو سمع اهل

الدين ياربون ذلك الخلل

لما تواروا كلهم شوقا الى الجنة

فاذا فرغوا من ذلك يقول

الله عز وجل مرحبا بعبادي

وزوارى ياملائكتي ختموا

عبادي فتاتيهم الملائكة

بخواتم من الذهب والفضة

والؤلؤ والياقوت والزبرجد

والعقيق والدر والجوهر

### \* (الباب الرابع والثلاثون في ذكر النار) \*

في الخبر ان جبرائيل عليه السلام اتى النبي عليه السلام فقال يا جبرائيل صف لي النار فقال ان الله تعالى خالق النار فاوقدها ألف عام حتى اجرت ثم اوقدها ألف عام حتى ابيضت ثم اوقدها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم لا يطفأ لها ولا تنجس بجرنها قال مجاهدان في الجنة حبات كاعناق البخت وحقارب كالبغال فيهرب اهل النار الى النار من تلك الحيات والعقارب فتأخذ بشفاهاهم فتكشط ما بين الشعر الى الظفر فيأبجهم منها الا الهرب الى النار وروى عن عبد الله بن عباس عن رسول الله عليه السلام ان في النار حيات مثل اعداى الابل فتلدغ احدثهم لدغة فيجد ألمها اربعين خريفا وروى عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان ناركهم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار لو لا انما ضربت في البحر مرتين ما انتفعت منها بشيء قال مجاهدان ناركهم هذه تنوع ومن ناركهم روى في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل عليه السلام الى ملك النار بان يأخذ من النار فيأبى بها الى آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعاما قال مالك باجبرائيل كم تريد من النار قال جبرائيل اريد منهم مقدار ذرة قال مالك يا جبرائيل لو اعطيتك ذرة دار غرة لذاب سبع سموات وارضين من حرها قال مقدار فواتها قال لو اعطيتك ما تريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت في الارض نبات ثم نادى جبرائيل الهى كم آخذ من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ جبرائيل منها مقدار ذرة ونحسها في النهر سبعين مرة ثم جاء بها الى آدم عليه السلام فوضعه على جبل شاهق فذاب ذلك الجبل ثم رد النار الى مكانها وبقي دخانها في اعجاز وحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبر وامنها يامؤمنون قال النبي عليه السلام ان أهون أهل النار عذابا من له نعلان من النار يغلى منهن ادماعه كما يغلى الرجل في سعة جيرانه واضراجه جروح شفاهاه جرواها بالنار يخرج من أحشاء بطنه من قديمه وانه ليرى نفسه أشد أهل النار عذابا وانه من أهون أهل النار عذابا قال عاصم ان أهل النار يدعون ما لا يكفلا ردها عليهم جوابا اربعة بين عامتهم يرد عليهم فيقول انكم ما كنون يعني دائمين ابدانهم يدعون ربههم ربنا آخر جناتنا فان عدنا فاننا طامون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم بقوله اخسوا فيها ولا تسكاهون قال النبي عليه السلام فوالله ما يشككم القوم بعد اها بكامة واحدة وما كان بعد ذلك الا زفير وشهيق في النار واصواتهم تشبه اصوات الجير اولها زفير وآخوها شهيق قال جبرائيل عليه السلام والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل نقب ابرة فحق منها جهة المشرق لاحترق أهل المغرب من شدة حرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل نقب ابرة دلت بين السماء والارض لما توارى شدة حرها لما يجدون من ننتها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراع من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه وضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ الارض السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا من اهل النار يذهب بالمغرب لاحترق من بالمشرق من شدة هذا حرها شديد وقهرها بعيد ويطأها الناس والحجارة وشربها الخيم والصد يدونها من قماران

### \* (الباب الخامس والثلاثون في ذكر أبواب النار) \*

لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء روى عن رسول الله عليه السلام أنه سأل جبرائيل عليه السلام أكانت أبوابها كالأبواب فلهذا قال لا ولاكنها مفتوحة بعضها أسفل من بعض من الباب الى الباب سيرة سيرة سبعة ائمة كل باب منها أشد حرًا من الذي يليه سبعين ضعفا قال عليه السلام من سكان هذه

الابيض وفصوصها من الجوهر الاحمر والزمرد الانضر فيحتم كل انسان بعشرة خواتم مكتوب على كل خاتم آية من كتاب الله تعالى تدل على خلودهم في الجنة مكتوب على خاتم الاجام سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ومكتوب على الخاتم الثاني سلام قول من رب رحيم ومكتوب على الخاتم الثالث وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض تبت. وامن الجنة حيث نشاء الى العالمين ومكتوب على الخاتم الرابع الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا غفور شكور ومكتوب على الخاتم الخامس ان المتقين في جنات ونعيم ومكتوب على الخاتم السادس ان أصحاب

لَوْدَلَقْتَ يَا قُوَّةُ تَهْلِي سَمَاءَ  
 الدُّنْيَا الْغَلْبُ فَوْرَهَا عَلَى قُوْرِ  
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَاذْفَرُوا  
 مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ  
 مَرْحَبًا بِعِبَادِي وَزَوَارِي  
 يَامَلَايَكُنِي طَيِّبُوا عِبَادِي  
 قَسِيرِ الْمَلَايِكَةِ إِلَى طَيِّبِ  
 الْجَنَّةِ فَيَسْكُونُ أَوْ يَغْمُوسُونَ  
 فِي الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَالْعَنْبَرِ  
 وَالْهَلِيبِ ثُمَّ انْثَارَ الْعَامُورَ  
 تَرْفُزُفَ عِلَى رُؤْسِهِمْ  
 فَيَطْبِئُونَهُمْ مِنْ أَوْلَاهِمُ إِلَى  
 آخِرِهِمْ فَاذْفَرُوا مِنْ ذَلِكَ  
 يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 مَرْحَبًا بِعِبَادِي وَزَوَارِي  
 يَامَلَايَكُنِي أَطْرِبُوا عِبَادِي  
 قَالَ فَتَذْهَبُ الْمَلَايِكَةُ فَتَحْضُرُ  
 مَعَالِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخُورِ  
 الْعَيْنِ وَالْمَزَامِيرِ مَعْلَقَةً فِي  
 أَغْصَانِ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ  
 تَحْمِلُ فِي غُصْنٍ سَبْعِينَ أَلْفَ  
 مَرْ مَارٍ وَتُحْبَرُ بِرُجِّهِ مِنْ تَحْتِ  
 الْعَرْشِ فَتَنْدَلُ فِي تِلْكَ  
 الْمَزَامِيرِ فَيَسْمَعُ لَهَا نَغْمَاتُهَا  
 بِسَمْعِ السَّامِعِينَ أَحْسَنَ  
 مِنْهَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَعُورَ الْعَيْنِ أَطْرِبُوا عِبَادِي  
 كَمَا تَرَوْهَا أَسْمَاعُهُمْ عَنْ  
 الْمَطَرِ بِلَتْ فِي الْغَيْبِ لَا يَجْلِي  
 وَتَلْدُ ذَوَابِدُ كَرِي وَتَسْمَاعُ  
 كَلَامِي فَاسْمَعُوهُمْ أَمْهَاتُكُمْ  
 بِحَمْدِي وَتِلْكَ فَتَغْنِي لَهُمْ  
 الْخُورَ الْعَيْنِ وَتَحْبَاوَهُمْ تِلْكَ  
 الْمَزَامِيرُ فَتَعَارَى أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا

بذلك السماع في حضرة الوعد  
كفاني اللهم انما يحب ذكرك  
الواكل بحاضرة القدس يا كرم  
والمرسلين فعند ذلك يصعد كل

(الباب السادس والثلاثون في ذكر جهنم) \*

روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما يؤتى بجهنم يوم القيامة وحوالها سبعون ألف صنف من الملائكة كل صف أكثر النفاقين يجرونه أبازمه وأولهم أربع قوائم مابين كل طائفة ومائة ألف عام ولها ثلاثون رأساً وفي كل رأس ثلاثون ألف فم وفي كل فم ثلاثون ألف ضررس وكل ضررس مثل جبل أحد ألف مرة وفي كل فم شلطان كل شقة منه ل طابق الدنيا وفي شفعية مسلسلة من حد يد بكل سلسلة منها سبعون ألف حلقة ويسلك كل حلقة ما لا بعد من الملائكة فيؤتى بها عن يسار العرش وهو قوله تعالى إنه أترى بشر كالعصر

(الباب السابع والثلاثون في ذكر سوق الناس إلى النار) \*

يساق أهداء الله الى النار وتسود وجوههم وتزرق أعينهم وتختم أفواههم فادأنتهوا الى أبوابها استقبلتهم الزبانية بالآغلال والسلاسل فتلك السلسلة توضع في فم الكافر وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في صدره وتزعم من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل آدمي منهم مع الشيطان في سلسلته ويسحب على وجهه وتضربهم الملائكة بمقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدها فيها وقيل لهم ذو قوا عذاب النار الذي كتبته تكذبون ثم قالت فاطمة يا رسول الله أولم تسأل عن أمتك كيف يدخلونها قال عليه السلام تسوقهم الملائكة الى النار فلا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا تختم أفواههم ولا يعرفون مع الشيطان ولا توضع عليهم السلاسل والآغلال فقالت يا رسول الله كيف تقودهـم الملائكة قال عليه الصلاة والسلام أما الشيخ والشاب فيؤخذان باللعية وأما النساء فيأخذن بالناصية فيكمن من ذي شبهة من أمتي يقبض على شبيته ويقاد الى النار وهو ينادى واشيبيته واضمه لها وكم من شاب من أمتي يقبض من اللعية ويقاد الى النار وهو ينادى واشباباه واحسن صورناه وكم من امرأة من أمتي يقبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادى وافضحتاه واهتك ستره حتى ينتهي بهم الى مالكة فادأنظر اليهم مالكة تقول للملائكة من هؤلاء فاورد عليهن من الاشقياء أعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم توضع السلاسل والآغلال في أعناقهم فتقول الملائكة هكذا أمرنا أن نأتي بهـم على هذه الحالة فيقول لهـم يا معشر الاشقياء من أنتم فيقولون نحن من أمة محمد عليه السلام وروي في رواية أخرى لما قادتهم الملائكة ينأدون واهجدها فلما رأوا ما كانوا فيهم سمعوا عليه السلام من هيته فيقول لهم مالكة من أنتم فيقولون نحن ممن أنزل الله عليهـم

بذلك السمع في حضرة الوصال. يتوحد دور في حكمة الاتصال فاذا هاهنا من الوجد وشبهوا من المطار بات يقولون بنا القرآن  
كنا في الله ما نحب ذكر كذا. واعلام العز برفيقه قول الله تعالى لهم لكم عددي ما تنتهي أنفسكم وأنتم بها خالدون ثم قول الله تعالى للملك  
الموكل بحضرة القدس يا كرويه قرب المنبر لبعادي فيقرب لهم الملك المنبر من ياقوته جراه ارتقاءه ألف عام وله من العروج بعدد الانبياء  
والمرسلين فعند ذلك يمد كل نبي على درجته ويصعد النبي صلى الله عليه وسلم على درجته الوسيطة ويحاسب الاتقياء والاصفياء والصابرين

والأولاد والشيوخ والصغار جميع الامم من أهل الجنان على كبرك للسك والعنف ثم نادى المتأذى بالاراهيم ثم واخطب بالملك فنهض  
 الخليل قائما على قدميه وقرأ الصحف التي أنزلت عليه الى آخرها ثم جلس فاذا النداء من أعلى الاعلى الى موسى فيقول الملك يا رب فيقول قم  
 واخطب بملك فيقوم على قدميه وقرأ التوراة من أولها الى آخرها ثم جلس فاذا النداء من قبل الله تعالى يا عيسى قم واخطب بملك فنهض  
 قائما على قدميه وقرأ الانجيل الى آخره ثم جلس فاذا النداء من قبل الله تعالى يا دارق ثم وارق ٣٣ المزمور وأسمع أحبائي عشر سور من القرآن  
 فنهض قائما على قدميه

وقرأ الزبور بنسبة من صوت  
 فيطرب القوم من صوت  
 داود طربا عظيما ويكون  
 من ذلك الصوت وهو يدل  
 تسعين مزمرا فاذا أفاقوا  
 من الطرب يقول لهم الرب  
 جل جلاله هل سمعتم صوتنا  
 أحسن من هذا فيقولون  
 لا يا رب بنا ما طرق أسماعنا  
 صوت أطيب من هذا فاذا  
 النداء من قبل الله تعالى  
 يا يحيى يا حميد دارق المنبر  
 واقرأ طه وبس فيقرى المنبر  
 فيقرأهما فيزيد في الحسن  
 على صوت داود عليه السلام  
 سبعين ضعفا فيطرب القوم  
 والكراسي من تحتهم  
 وتناديل العرش وكذلك  
 الملائكة تتوج من الطرب  
 وكذلك الخوارج والعين والولدان  
 ولا يبقى ذور روح الاطرب  
 من صوت النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم يقول الله تعالى  
 هل سمعتم قراءة أنبيائي  
 ورسلي فيقولون نعم يا ربنا  
 فيقول لهم أنريدون أن  
 تسموا قراةكم فيقولون  
 باجهم ما أشوقنا الى ذلك  
 قال ابن عباس رضي الله  
 عنهم اذ من ذلك يشاور الرب  
 جل جلاله سورة الرحمن وفي

لقرأ روي عن يونس شهر رمضان يقول مالك ما نزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد  
 عليه السلام صاحوا باجهم نحن من أمته فيقول لهم مالك أما كان لكم في القرآن زاجر عن المعاصي فاذا  
 فخطوا على شفير جهنم وانظر والى النار والى الزبانية قالوا يا مالك انك لثاني على أنفسنا فياذن لهم فيسكون  
 الدموع حتى لا يبقى شيء من الدموع في أعينهم فيبكون دما فيقول مالك ما أحسن هذا البكاء لو كان في الدنيا  
 من خشية الله تعالى ما مستكم النار اليوم \* (الباب الثامن والثلاثون في ذكر الزبانية) \*  
 قال منه وبن غمار بلغني أن ملك النار له أيد وأرجل بعد أهل النار بكل رجل ويد يقوم ويقعد ويغل  
 ويسائل من أراد فاذا نظر مالك الى النار كانت النار بعضها من خوف مالك وحروف البسمة تسعة  
 عشر حرفا عدد رؤساء الزبانية كذلك يأخذونهم بأيديهم وأرجلهم لانهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم  
 فيأخذ الواحد منهم عشرة آلاف من الكفار بيد واحدة وعشرة آلاف بيد أخرى وعشرة آلاف بأحدى  
 رجليه وعشرة آلاف بالرجل الاخرى فيبقى في النار أربعين ألف كافر دفعة واحدة فبأسه من القوة والشدّة  
 ورئيسهم ملك خازن النار وغائبية عشرته وهم رؤساء الملائكة تحت يد كل ملك منهم من الخزنة ملايحيى  
 هدهم الا الله وأعينهم كلبق الخاطف وأسنانهم كياض قرن البقر وشفاهم غمس أقدامهم يخرج لهم  
 النار من أفواههم وما بين كفي كل واحد منهم مسيرة سنة فلم يخلق الله تعالى في قلوبهم من الرحمة والرافة  
 مقدار ذرة بغوص أحدهم في بحار النار مقدار سنة بعين سنة فلا تضرب النار لان النور يغلب على النار ونعوذ  
 بالله تعالى من النار ثم يقول مالك للزبانية ألقوه في النار فاذا ألقوه في النار نادوا يا جهم م لاله الا الله  
 وترجع عنهم النار فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لاله الا الله فيقول مالك  
 بذلك أمر رب العرش العظيم فتأخذهم النار فيخضعون من تأخذهم الى قدميه ومنهم من تأخذهم الى ركبتيه ومنهم من  
 تأخذهم الى سترته ومنهم من تأخذهم الى حلقه فاذا قربت من وجوههم يقول مالك لا تحرفي وجوههم فانهم  
 سجودوا عابها للرجل ولا تحرفي قلوبهم لانهم بعد التوحيد والمعرفة والایمان وطلماعا عاشوا في رمضان  
 فيموتون فيها شاء الله \* (الباب التاسع والثلاثون في ذكر أهل النار وطعامهم وشرابهم) \*  
 قال النبي عليه السلام أهل النار سود والوجوه مظلمة أبصارهم ذاهبة عقولهم رأس كل واحد منهم كالقبة  
 وأبدانهم كالجبال وهو غم زرق وقامت كاعاود وشعورهم كالقصب ليس لهم موت يموتون ولا حياة يحيون  
 لكل واحد منهم سبعون جادا من الجلد الى الجلد سبع طباق من النار وفي أجسادهم حيات من النار  
 يسعون صوتها كصوت الوحوش وبالسلاسل والاغلال يطوقون وبالمقامع يضربون وعلى وجوههم  
 يسحبون قال عليه السلام مساكين أهل النار ينادون يا ربنا احط بنا العذاب وهم مسجونون فيها مغلولون  
 باغلالهم ان سكتوا لم يرجعوا وان صبروا لم ينخسروا وان نادوا لم يجابوا ينادون بالويل والثبور والصغار مقرنين في  
 سجود مخلدين نادمين طويل عذابهم ضيق مدخلهم سائل صديدهم بادية هو رانهم متغيرة ألوانهم الاشقياء  
 يقولون بنا غابت علينا شقوتنا وكنا قوم ضالين وبنا كشف عنا العذاب اننا ومنون قال عليه السلام  
 مساكين أهل النار خلق الله لهم جبلا يقال لها صمود فيه صعدون على وجوههم ألوانهم حتى اذا صعدوا  
 قذفهم الجبال في قعر جهنم خسر بن قال عليه السلام مساكين أهل النار اذا استغاثوا بالطرب رفع مصابة

( ٥ - دفاق ) رواية سورة الانعام فاذا سمعوا قراة الحق جل جلاله غابوا عن الوجود وطربت الاملاك والجب والستور والقصور  
 والاشجار وصفت الأوراق وغرقت الاطيار وتعلجت الانهار طربا بالقراة قلن يا ربنا ارجعنا الى العرش طربا واما الكراسي فجل جلاله في الجنة  
 ثم لا واد برزخينا واشتينا فا الى الله تعالى وفي الخبر ان أهل الجنة يمتحنون انهم لا ياكلون ولا يشربون اذا سمعوا قراة الرب جل جلاله بل يرددون  
 اليلف في ذلك يستمعون جلاله فاذا أفاقوا من الطرب يقول لهم الرب جل جلاله يا يحيى هل بقي لكم شيء فيقولون نعم بقي اننا النظر الى وجهك الكريم



فمن ذلك يقول الرب جل جلاله يا كروب ارفع الحجاب بيني وبين عبادي فرفع الملائكة الحجاب فكتب عليهم رجب منها الله - ثلث ثلثهم - وثلاث  
وحدهم وصفت قلوبهم وشهدت أبدانهم واعيت بيوتهم وأطبارهم وقد جاءه أهل الدنيا أوراها في الجنة لما توارثوا فيها قول  
الله جل جلاله يا كروب ارفع الحجاب الا عظم بيني وبين عبادي فاذا رفع الحجاب عن وجهه ينادي من أنا فيقولون أنت الله فيقول الله تعالى أما  
السلام وأنت المسلمون وأما المؤمن وأنت المؤمنون وأما المحبوب وأنت المحبوبون هذا كلامي فاعلموه وهذا نورى فشاهدوه هذا

وجهه فافظروا فيه فافظروا  
الى وجه الحق جل جلاله بلا  
واسطة ولا حجاب فاذا وقعت  
أنوار الحق على وجوههم  
أشرقت وجوههم وكنوا  
ثلاثة سنة شاخصين الى وجه  
الحق جل جلاله سبحانه من  
ليس كمثل شئ وهو السميع  
البصير \* (فائدة) رؤيته  
الحق سبحانه وتعالى ثابتة  
بالكتاب والسنة والاجماع  
أما الكتاب فقوله تعالى  
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها  
ظاهرة وأما السنة فخافى  
البخارى ومسلم انكم سترون  
وبكم كثر من القمر ليلة  
البدر ومن زعم ان الله لا يرى  
يوم القيامة أو مجرداً أو شئ  
فهو كافر انكزيه الكتاب  
والسنة وفائدة رؤيته الله  
تعالى في الجنة زوال الشكوك  
الآتري ابن من دخل دار المير  
صاحبها خاف أن يكون عنه  
غير راض اه فاذا حلت  
اهم الرؤية من ربهم عز وجل  
يقولون الهنا ما عبدناك  
حق عبادتك أئاذن لنا في  
السجود فيقول الله عز  
وجل هذه دار ليس فيها  
ركوع ولا سجود وانما هي  
دار جوارح لودوا أنا لا ن  
قد دعوتكم الى ضيافتي

سوداء فيقولون الغيث جاء من الرحمن فتمار عليهم - حجارة من نار تقع على رؤسهم ثم يخرج من أديارهم ثم  
يسألون الله تعالى ألف سنة أن يرفعهم الغيث فتظهر صجدة سوداء فيقولون هـ - ذا صاحب المطر فطر عليهم  
حيات كمال أعناق الابل فن لفته لفته لا يذهب عنه ألف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذاباً  
فوق العذاب بما كانوا يكفرون قال عليه السلام مسا كين أهل النار ينادون ما لك يا كاس - بعين ألف سنة  
فلا يرد عليهم جواباً فيقولون ربنا ان ما لك يا كاس - يا مالك أجب أهل النار ثم ان ما لك يا كاس -  
ما تقولون يا بن غضب الله عليكم يا أهل النار فيقولون يا مالك اسقنا شربة ماء نستريح ثم يخرجهم افتقداً كات النار  
لحومنا وعظامنا وانضجت - لودنا ومزقت عظامنا وقطعت قلوبنا فيسبهم شربة من الحميم أن تناولوه بالأيدي  
نساقت الاصابع فان بلغ الى الجوه تناثرت العيون والحدود فاذا دخل الباطون قطع الأمعاء والكبد وقال  
عليه السلام مسا كين أهل النار اذا اس - تغاثوا بطعام يحياهم بالزقوم فاذا جى بالزقوم يا كلونه على ما في  
بطونهم وعلى دماغهم وأضرأهم ويخرج الاله من أفواههم وتتساقط أجسادهم بين أقدامهم قال عليه  
السلام مسا كين أهل النار يا بسون نيا بامن قطران اذا وضعت على الأبدان انسلخت الجلود والاش - قبا في  
النار عى لا يصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جائع يشتهي الطعام الأهل النار وكل عار يشتهي  
اللباس الأهل النار وكل ميت يشتهي الحياة الأهل النار فانهم يتنون الموت

\* (الباب الاربعون في ذكر أنواع العذاب على قدر أعمالهم)

قال النبي عليه السلام يخرج من النار من أمضى بعد ألف وستين سنة قوم سمان من الحوم مهز ولون من الدين  
كسامة من الثياب عراة من الطاعات عاوب يعلمون طاهر من الحياء الدينياهم عن الاخرة هم غافلون أى  
جاهلون وهم أهل الاسواق والهوى يكتسبون من أى مال شاءوا لا يبالى الله تعالى من أى باب يدخلون النار  
قال الله تعالى يا موسى لو رأيت نافذة الهى - والامانة يسحبون على وجوههم الى النار فاذا طرحوا في جهنم  
صار كل عضو منهم في مكان وكل عرق في مكان وفلهم في مكان وقال تعالى ويل لنا قاض العهد والامانة تراه  
مصلوا على شجرة الزقوم والنار تدخل من دبره وتخرج من فيه وأذنيه وعينه وقال تعالى يا موسى لو رأيت  
نافذة العهد والامانة قد فارته الشيطان في السلاسل والاعلال ملقة باسائه يسيل دماغه من مختر به لا يناسم  
طرفة عين ولا يجد راحة طرفة عين حتى ان الكافر يطلب الامان بالموت من العذاب وكذا ناقض العهد يطلب  
الامان بالموت وكذا الزاني وآكل الربا وتارك الصلاة يعذبون في النار - قبا قال الله تعالى يا موسى لو كان ماء  
الجوارم ادا والا شجاراً - الاما والانس والجن كتبنا بالخاصة الاقلام وفيت الانس والجن ونفذت الجهار كلها  
من قبل أن تكتب عدد حجب جهنم وذلك قوله تعالى لا تبين فيها أحقاباً لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً الا حميم  
وفسافاً جزاء وفا قال النبي عليه السلام لجبرائيل ما لحقك قال جبرائيل عليه السلام أربعة آلف سنة قال  
عليه السلام السنة كم شهرا قال أربعة آلاف شهر قال عليه السلام والشهر كم يوماً قال أربعة آلاف يوم  
قال عليه السلام واليوم كم ساعة قال سبعون ألف ساعة وكل ساعة سنة من سنى الدنيا وروى عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اذا كان يوم القيامة يخرج من النار شئ اسمه  
حر يش تولد من المقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه تحت الأرض السفلى فينادى سبعين مرة أين من مارز  
الرحن وأين من حارب الرحن فيقول جبرائيل عليه السلام ماذا تريد يا حارب فيقول أر يدخسه أين من ترك

وكرهنى وقد حصل الوعد الذى وعدتكم وقد أذنت لكم هذه السجدة ولا سجود عليكم بعد هذا فعند ذلك يخرجون لله سجداً \* الصلاة  
ولا يبق في الجنة شجر ولا ثمر ولا قصور ولا قباب ولا خيام ولا غرف ولا أنهار ولا حور ولا ولدان الا حور الله عز وجل بعدا فيبقون في سجودهم  
أر بعين علما لا يعلمون شياً ثم يقول الله تعالى يا عبادى ارفعوا رؤسكم بالتكبير والتهلل والتعديس والتحميد والثناء على رب العالمين فيخاطبهم  
الحق جل جلاله بلذيت الخطاب وينادى عليهم السلام عليكم يا صفياء السلام عليكم يا معشرا الاحباب السلام عليكم يا أوليائى كما أخبر

الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى سلاماً ولا من رب رحيم ثم نعوذ على ما شئتم فيقولون الهنا وسيدنا مولانا ثم يرضى الله عنه فيقول الله جل جلالته يا عبادي برضائي اذ خلصتكم حتى واسكتكم جوارى ومنعتكم بالنظر الى وجهي الكريم وضبت عنكم فمهل انتم راضون عني قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك ان خشى ربه وفي رواية الطبراني رحمه الله تعالى قال اذا قال الله تعالى نعوذ على يقولون ربنا وماذا ننتهي عليك وقد اذنا تاجتلك واحداً لتنادى كرامتك فيقول لهم هز وجل اليوم اهل عليكم رضوانى فلا ٣٥ اخطأ عليكم بعده ابد ولا يزالون في

أكل وشرب مائة ألف عام ثم ياتون الى ضيافة النبي صلى الله عليه وسلم وهي خمسون ألف عام ثم ياتون الى ضيافة أبي بكر الصديق أربعة وعشرين ألف عام ثم ياتون الى ضيافة عمر بن الخطاب وهي اثناعشر ألف عام ثم ياتون الى ضيافة عثمان وهي ستة آلاف سنة وثمان مائة للرجال من الضيافة والكرامة يتم لانساء ولكن بين النساء والرجال حجاب من نور ولا ينظر بعضهم الى بعض ثم يقول الله تعالى ياملائكتي اذخلوا عبادي سوق المعرفة فيدخلونهم فيبقى الرجل صاحبه فيقول له أنت فيقول في الجنة الملائكة في المحل الثاني فيستعارفون ثم ينظرون في ذلك السوق فيجدون فيهم حلالاً باجته فتقول لهم الملائكة من اشتهى منكم أن يطير فليأخذ من هذه الحلل فيلبسها فيطير فيلبسونها ويطيرون الى انتهاء ما أرادوا ثم يقول ياملائكتي قدموا لعمادى التجائب فتقدم لهم الملائكة خيلهم ياتون أحمر سرورهم ياتون أخضر

الصلاة وأن من منع الزكاة وأن من شرب الخمر وأن من أكل الربا وأن من يهدث بحديث الدنيا في المساجد فيجدهم في جهنم ويرجعهم الى جهنم نعوذ بالله من الشقاوة

\*(الباب الحادى والاربعون في ذكر حال شارب الخمر)\*

روى عن أبي بن كعب قال النبي عليه السلام يؤتى يوم القيامة بشارب الخمر والكوزة ملأت في عنقه والطنبور في كفيه في يصاب على خشفة من النار فينادى المبادئ هذا فلان بن فلان من موضع كذا يخرج ورجل الخمر من فمه فينادى أهل الموقف حتى يستغيثوا الى الله من نيران جهنم ثم يكون معهم الى النار فاذا طر حوائى لنار ينادون ألف سنة واهلها ثم ينادون ما لك لا يجيبهم مقدار ثمانين سنة فيكون عرقهم منتفياً يؤذى جيرانهم فينادون يا ربنا ارفع عنا العرق فلا يرفع عنهم ثم يجاء بهم الى النار حتى يكونوا حراً ثم يعودون خلقاً جديداً ويردون الى النار مغلولة أيدهم ويحبسون في النار بالسلاسل على وجوههم واداسمغاثوا بالشراب يغاثوا بالماء الحميم حتى اذا شربوا انقطعت أعضاؤهم فاذا استغاثوا بالطعام يجاءهم بالزقوم فادججهم وأكلوا منه على ما في بطونهم وما في دماغهم فيخرج اهل من النار من أفواههم منتساقطاً أحث وهم على اقداهم ثم يجعل كل واحد منهم في تابوت من جبر ألف عام ضيق مدته ثم يخرج من التابوت بعد ألف عام ويجعل في جهنم من النار وغل من نار ثم ينادون ألف سنة واهلها فلا يرجون وفي السجن - يات وعقارب كمثل البخت تنهش قدميه فلا يعطش ثم يوضع على رأسه ناع من نار ويجعل في مطاولة الحديد وفي عنقه السلاسل وفي يده الاغلال ثم يخرج بعد ألف عام ثم يجعل في ويل والويل واد من أودية جهنم حرها شديدة وقهرها بعيد والسلاسل والحلقات والعقارب فيها كثيرة ويعتقون في لول. مقدار ألف عام ثم ينادون يا مجدد فيسمع صوته فيقول يا رب سمعت صوت رجل من أمتي فيقول الله تعالى هذا صوت الرجل الذي يشرب الخمر في الدنيا ومات وهو سكران فيبعث الى المحشر وهو كمران فيقول عليه السلام يا رب أخرجه من النار بشفاعتي فلا يبقى خالد في النار

\*(الباب الثاني والاربعون في ذكر الخمر وجس النار)\*

ثم ينادون فيها يا حنان يا منان ألف عام ويا قيوم ألف عام ويا أرحم الراحمين ألف عام فاذا أنذ الله تعالى فيهم حكمه وقضاه أمر جبريل عليه السلام فيقول يا جبرائيل ما فعل العاصون من أمة محمد فيقول جبرائيل الهى أنت أعلم بحالهم حتى فيقول انصافاً وانقاراً حالهم فينطق جبرائيل الى مالك وهو على منبر من نار وفي سما جهنم فاد نظار مالك الى جبرائيل عليه السلام فام تعظم له فيقول يا جبرائيل ما أدخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعاصين من أمة محمد عليه السلام فيقول مالك ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم قد أحرق لنار أجسادهم وأكث النار حولهم وبعيت وجوههم وقلوبهم بتلاقيهم في النار لايمان فيقول جبرائيل عليه السلام ارفع الحجاب حتى أنظر اليهم فيامر مالك الخزنة فترفع الحجاب عنهم فاد انظر الى جبرائيل عليه السلام ورأوه من أحسن الخلق علواً نه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم يأت أمة قط أحسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل عليه السلام كان ياتى محمد بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام صاحوا وباجههم فيكون ويقولون يا جبرائيل اقرئ محمد أمنا السلام وأخذ به بسوء حالنا قد نسيتنا وزكنا في النار فينطق جبرائيل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رأيت أمة محمد فيقول يا رب ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سالوك شيأ فيقول نعم يا رب سالوا أن أقرئ محمد عنهم لسلام وأخذ به بسوء حالهم

مكلاً بالاولاد وفوق كل فرس غلام خاقهم الله في تلك الساعة لا ويا ناه و يقدم للنساء تجائب من الذهب سرورهم ياتون أخضر ثم يرخى بينه وبينهم حجاب ويقول ارجعوا الى منازلكم فاني عنكم راض فاد دخل المؤمن منزله تلقاه الحور العين وتقول له طالع شوقى اليك يا ولي الله الحمد لله الذي جمع بيني وبينك فيقول له امان أن تعرفيني ومرا أيتني قبل هذا فتقول له ان الله قد خلقني لك وكتب اسمك على صدرى وخلق لفلان وكتب اسمك على صدرى وهم أحسن من الشامة على الخدود أنت في الدنيا بعد الله وتصوم وتصلى وقد ورد أن الحور العين اذا اشتقت أن يربط

فوقع نوره على وجهي  
ويقول لها الرجل وأنت  
والله قد عظم حسنتك وأثار  
وجهك فتقول له كيف  
لا ينور وجهي وقد وقع عليه  
نور ربي ثم يهب عليهم نسمة  
ريح من تحت العرش فتفرق  
شعورهن وتثر المسك  
والغبر عليلهم وهم مثل ذلك  
في كل يوم جمعة فاشئ أحب  
اليهم من يوم الجمعة وهو يوم  
المزيد فان الرجل من أهل  
الجنة اذا رأى صورته وأعجبته  
صار مثلهما وزالت عنه الصورة  
التي كان فيها بقاء مدة الله  
تعالى وقد ورد ان الرجل  
من أهل الجنة يدخل عليه  
الملك ومعه ألوار مثل الخمال  
مطرزة بالذهب مكتوب  
عليها اسماء من أسماء الله  
تعالى ويقول له انظر يا ربلي  
الله الى هذه الخصال فان  
أعجبته فكيف هي لك وان لم  
تعجبك انقلبت الى الشئ كل  
الذي تريده وسمى الولي  
وليالاه ولي الله بالطاعة  
وأولاه بالغفرة وسئل النبي  
صلى الله عليه وسلم اني الجنة  
ليل أو نهار فاجاب النبي عليه  
الصلاة والسلام ليس في  
الجنة ظلمة أبدا ما فيها الأنوار  
وانهم في نور العرش أبدا

سأله انهم في الدنيا يخرجون من أبواب القصور ويقول لهم رضوان ادخلوا من هنا لكن فيقول لا تدخل حتى ترى ساداتنا فيقولون رضوان اني  
أعلى الجنان فتنظر كل حوراء الى سيدها وهو لا يعلم فاذا وجدت به صلى في ظلام الليل تفرح وتقول له استمدت فمد يده من جود جود  
ومن خسرت يد يدي رفع الله رجبك وتقبل طاعتك وجع بني وبينك بعد عمر طويل فاذا وجدته غافلا خذت ثم ترجع الى منارهم  
ثم يسرون الى منارهم ويدخلون القصور ٣٦ فتقول المرأتان زوجهما أشد حسنة اليوم وما أكثر نور وجهك فيقول لها نظرت الى وجهه ربي

فيقول الله انطلق اليه ببلغه فينطلق جبرائيل عليه السلام الى النبي باكياء هو في الجنة تحت شجرة طوبى في حجة  
من درة بيضاء ولها أربعة آلاف باب لكل باب مصران مصران من ذهب ومصران من فضة بيضاء فيقول  
النبي صلى الله عليه وسلم ما بك يا نبي يا جبريل فيقول يا محمد لورأت ما رأيت لبكيت شدة من بكائك قد  
جئت من عند عصاة أمثلك الذين بعد ذنوبهم يعرفونك السلام ويقولون ما أسوأ حالنا وأضيق مكاننا  
ويصبحون يا محمد ثم يقول جبرائيل اسمع صياحهم وهم يقولون يا محمد ان فيهمهم النبي صلى الله عليه وسلم  
فيقول ليبيكم ليبيكم يا أمي فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم باكياء فياتي عند العرش والانباء خلفه ويجرساجدا  
وينبئ على الله تعالى ثناء لم ينشأ منه مثله فيقول الله تعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيقول عليه  
السلام يا رب الاشقياء من أمتي قد غفر فيهم فضاولكم أمرت وانقذت منهم فشفعت فيهم فيقول الله تعالى  
قد شفعت فيهم فياتي النبي صلى الله عليه وسلم مع الانبياء ليخرج كل من كان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله  
فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى جهنم فاذا انظر مال الى محمد عليه السلام قام تعظيما له فيقول النبي صلى الله  
عليه وسلم لما لك ما حال أمتي الاشقياء فيقول ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم فيقول لنبي صلى الله عليه وسلم ارفع  
الباب وارفع الطابق فاذا انظر أهل النار الى محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم وقالوا يا محمد قد أحرق النار  
جلودنا ولحمنا وقد نركتنا ونسيتنا في النار فيعذرهم بان لا أعلم حالكم فيخرجون منها جميعا وقد صاروا حملا  
قد أكتهم النار فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يسمى نهر الحياة فيعسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا  
مردا مكهباين كأن وجوههم القمر مكتوب على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة  
فيهربون فيها قد دعوا الله أن يجمعهم فيهم ذلك الخط فيجمعهم فيهم فادارأى أهل النار ان المسلمين قد خرجوا من  
النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يولد الذين كفروا لو كانوا مسلمين روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينفون يوم القيامة بالموت كأنه كبش ألمح فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون  
هنا فيقولون نعم فينظرون فيعرفون أنه الموت ويقال يا أهل النار هل تعرفون ههنا فيقولون نعم فينظرون  
فيعرفون أنه الموت فيذبح بين الجنة والنار يقال يا أهل الجنة خلدوا ولا موت فيها يا أهل النار خلدوا ولا موت  
ههنا فذلك قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر في الجنة براد احيى بهجهم زفرت زفرة فتجثو كل أمة  
على ركبهم من الخوف والدهشة وهو قوله تعالى وتري كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها ليوم تجزون  
ما كنتم تعملون فاذا انظر والى النار وسمعوها زفيرها كما قال الله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفير من مسيرة  
خمس مائة عام فيقول كل واحد من نفسه نفسي نفسي حتى الخليل والسكاكين الا الحبيب فيقول آمين آمين فاد اقربت  
يقول يا مارب بحق المصلين وبحق المتصدقين وبحق الخاشعين وبحق الصابرين ارجع فلا ترجع فيقول جبرائيل  
عليه السلام لها بحق التأخير ودموعهم وبكائهم الى الذنوب ارجع وارجع وارجع وارجع العاصاة فترش  
عليها فتمد حتى تصير كبار الدنيا طافا بالماء والتراب وفي الجنة براد اكان يوم القيامة تحشر الخلائق في  
الحشر ويجمع اليهم بجمعهم مفتوحة أبواب الجنة باهل الحشر من قدامهم وأيمانهم وشمالهم فيستقيمون  
الى النبي صلى الله عليه وسلم والى جبرائيل عليه السلام فيقول الله يا محمد لا تخف انفض غبار رأسك فينفض  
فيصير الله غبار رأسه كغبار مطر يقف على رؤس المؤمنين ثم يقول الله يا محمد انفض غبار عينيك فينفض

ليلا دنهم اراوان العرش سقف الجنة كما ان السماء سقف الدنيا والعرش نور بيت لا وهو مخلوق من نور أخضر ومن نور أحمر ومن قيصير  
نور أصفر ومن نور أبيض فمن نور العرش صفت الألوان في الدنيا والاسخرة والشهيم وضع في الحق جل جلاله قدر الخلد له من نور العرش  
فاشرفت لها الدنيا وعلامة الابل لن أبواب القصور تغلق وترعى الستور ونسج الاطيار للراشد القهار وتسلم عليهم للانسكة وتأتيهم بالهدايا  
والغف من الحق سبحانه وتعالى وزورهم ادواهم في الله تعالى وأولادهم وأقاربهم الذين دخلوا معهم في الجنة وقد ورد ان المؤمن اذا نظره

أن يرى صاحبها يمشي به السرير أربع من الفرس الجيدة فيلقى مع صاحبه في ميدان الجنة فيحدثان ويتفرجان في تلك البساتين ثم يرجع كل واحد إلى قصره وفي كل قصر غرفة مشرفة على كل غرفة سبعون باباً منها صراع من الذهب على كل باب من تلك الأبواب شجرة فساقها من المرجان لكل شجرة سبعون ألف غصن وفي كل غصن سبعون ألف لؤلؤة فإذا قطعوا اللؤلؤة نبت مكانها انسان وشجرة أخرى تحمل زمروداً وشجرة أخرى تحمل ياقوتاً وفوق تلك الأشجار طيور خضر كل طير قدر الناقة تسبح الله تعالى على تلك ٣٧ الأغصان فإذا كل الرجل من غمار الجنة

وشرب من أنهارها تنزل له تلك الطيور وتقول له يا ولي الله أنت من غمار الجنة وشربت من أنهارها فكل منى ثم انه بطير طير من تلك القصور إلى أن يقع بين يديه بقدره الله تعالى بعضه مشوي وبعضه مقل وبعضه مطبوخ وبعضه حامض أى ضريباً كل ومن معه من نسائه ومن الحور العين حتى لا يبقوا إلا عظامه فيعود كما كان ويقعد بسج الله تعالى على الغصن بقدره من يقول للشيء كن فيكون وتصور الجنة وغرفها قطعة واحدة صناعة الملك العلام ليس فيها قطع ولا وصل فيدخل الولي تلك القصور ويتفرج فيها مقدار سبعين عاماً ويوجد فيها بساتين وفي تلك البساتين خيل لكل فرس منها لون مشرق وجناحان من الذهب وأهلاً يدان ورجلان فتقول الفرس للرجل من أهل الجنة اركبني يا ولي الله فيركب المؤمن من ثلاثة الخيول فكل من ركب واحدة من تلك الخيول افتخرت به على أصحابها وركب معه من أراد من

فيصير الله من غبار حبيته ستراً بينهم وبين النار ثم يامرهم بان ينفض غبار نفسه فينفضه فيصير الله تعالى من غبار نفسه بساطاً تحت أقدامهم ويمنع عنهم ناراً في بركته عليه السلام جاء في الخبر يؤتى بعبد يوم القيامة فترجس سيئاته على حسنة فبؤمر به إلى النار فتنكس كمام شعرة من شعر عينيه وتقول يا رب ان رسولك محمد عليه السلام قال أي عين بك من خشية الله تعالى حرها على النار فاني بكيت من خشيتك فأجرتني منها فبصر الله تعالى له ويستخلصه من النار ببركة مكانه من خشية الله في الدنيا ثم نادى المادى نجافلان بن فلان ببركة شعرة واحدة (الباب الثالث والاربعون في مقدار الجنان السبع) \*

قال وهب ان الله خلق الجنة يوم خلقها عرضها كعرض السماء والارض وطولها لا يعلم أحد الا الله فإذا كان يوم القيامة ذهبت الارضون السبع والسموات السبع وصار موضعهم ساعة في الجنة فتتسع إلى حد يسع أهلها والجنان كلها مائة درجة ما بين الدرجتين جسمان ثم انهارها جارية وأنهارها متدلية فيها اما تشتهي النفس وتلد الاعين فيها زواج مطهرة من الحور العين خالقهن الله تعالى من نور (كانهن الباقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف) عن غير أزواجهن فلا ينظرن إلى أحد سواهم (لم يعلمهن انس قبلهم ولا جان) كما أصابهم ازواجهم اكراماً عليهم سبعون حلة وكل حلة لها لون جلياً أخف عليهم من شعرة في بدنهما يرى من ساقها من وراء الحجاب وعظامها وجلدها كما يرى الشراب الاحمر من الزجاج الاخضر والشراب الاحمر من الزجاج الابيض رؤسهن مكالمة بالدر صفة بالياقوت

#### (الباب الرابع والاربعون في ذكر أبواب الجنان) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما للجنان ثمانية أبواب من ذهب مرمع بالجواهر مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاضياء والباب الثاني باب المصلين الذين يحسنون الوضوء وأركان الصلاة والباب الثالث باب المزكين بطيب أنفسهم والباب الرابع باب الاقربين بالمعروف والنهي عن المنكر والباب الخامس باب من يقطع نفسه عن الشهوات ويمنعها من الهوى والباب السادس باب الحاج والمعتزين والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب المؤمنين الذين يفضون ابصارهم عن الحمار ويحكمون الخيرات من بر الوالدين وصلة الارحام وغير ذلك وهي ثمان جنات اولها دار الجلال وهي من اول لؤلؤ ابيض وثانيها دار السلام وهي من ياقوت أحمر وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد أخضر ورابعها جنة الخلد وهي من مرجان أحمر وخامسها جنة النعيم وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب أحمر وسابعها جنة عدن وهي من درة بيضاء وثمانها دار القرار وهي من ذهب أحمر وهي قصبة الجنان وهي مشرفة على الجنان كلها ولها بابان ومصراعان مصراع من ذهب ومصراع من فضة ما بين كل مصراعين كابين السماء والارض وأما بناؤها فابنة من ذهب ولبنة من فضة وطينها المسك وزاها العنبر وحشيشة الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها البواقيت وأبوابها الجواهر وفيها أنهار من الرحيمة وهو يجري في جميع الجنان حياض لؤلؤ أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وفيها نهر السكون وهو نهر نينا محمد عليه السلام أشجار الدر والياقوت وفيها نهر الكافور وفيها نهر التسميم وفيها نهر الساسيل وفيها نهر الرحيق المختوم ومن رآه ذلك أنهار لا يحصى عددها وفي الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال ليلة أسرى إلى السماء عرض على جميع الجنان فأتيت فيها أربعة أنهار من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من

نسائه وخدمته فتسير بهم مسيرة سبعين عاماً في ساعة واحدة فيمنعها نهر وسائر في تلك القصور إذا شرفت عليه حوريه من قصورها فرفع بصرها إليها فتعجب به ويقع لها في قلبه حب عظيم فيقبل على نفسه باللوم ويقول أنا لا أعشق فتقول الحورية يا ولي الله نحن من الذين قال الله فيهم ولدينا مشيخ ولا يزال سائر في وسط الجنة فيجد قصر من نور وفيه شجرة من جواهر جملها خيل وورقها حلل وفيها نهر كل ثمرة مثل شقة الراية أحلى من العسل فإذا كل الثمرة بقي الحب تخرج من وسطها كل حبة جارية وفلام ثم ينظر بين تلك القصور فيرى أنها من ماء غير آسن وأنهم ارام من لبن



لم يتغير طعمه وأنهار من  
تجراثة لشار بين وأنهارا  
من عسل مصفى وعلى تلك  
الأنهار قباب من الباقوت  
وقباب من الزمرد وقباب  
من المسرجان فيها خدم  
بين حورو ولدان فيقولون  
يا ولي الله طال شوقنا إليك  
فيمكث في نعيم ولذته مع كل  
زوجته من أزواجه فيفتح  
بجملها وتفتح هي بجملها  
مكتوب اسمها على صدره  
ومكتوب اسمه على صدرها  
ويرى وجهه في نور وجهها  
وترى هي وجهه في نور وجهه  
فبينهم كذاك واداء لا تركة  
من هذا الله تعالى يدخلون  
عليهم بهدية ويقولون  
سلام عليكم بما صبرتم فنعيم  
مقسي الدار فيما كل هو  
وزوجه الاكمة لان نصف  
الهدي لها بما جاهدت في  
طاعة الله تعالى قال بعضهم  
ان الجنة خير رايي  
العرفك يبيت على شاطئ  
ذلك النهر الحور والعين ثم  
ياخذن ايديهن بايدي بعض  
ويتغنين جميعا فتنثر ثجيرة  
طوبى لتلك الاصوات

خروهم من عسل مصفى كما قال تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة  
للشار بين وأنهار من عسل مصفى الآية فقامت يا جبرائيل من أين تجي هـ هذه الأنهار والى أين تذهب قال  
جبرائيل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر ولا تدري من أين تجي فسل الله تعالى أن يعلمك أو يرى  
فدعا به فجاء ملك فسلم على النبي عليه السلام وقال يا محمد غرض عينيك فغضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت  
فإذا أمامه دجاجة رأيت قبة من درة يضاء ولها باب من باقوت أنه ضر وقطعه من ذهب أحمر لو أن جميع ما في  
الدينامن البحر والأنس وقفا على تلك القبة لكافوا بل طير جالس على جبل فرأيت هذه الأنهار الاربعة  
تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال لي ملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف أدخل وبها ما يقول  
قال افتحه قلت كيف افتحه قال هنا حوض في يدك فافتح وماه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما دفوت منه قلت بسم  
الله الرحمن الرحيم فافتح القفل فدخلت في القبة فرأيت هذه الأنهار تجري من أربعة أركان القبة فلما أردت  
الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت ورأيت قلت نعم قال لي انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوب بالي  
أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن يخرج من هاء الله  
ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت أن أصل هذه الأنهار الاربع من  
البسملة فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من أمتك فقال قلب خاص بسم الله الرحمن الرحيم سقته  
من هـ هذه الأنهار الاربعة ثم ان الله تعالى يسقي أهل الجنة يوم السبت من ماء الجنة ويوم الاحد يشربون من  
سلساها يوم الاثنين يشربون من لبنها ويوم الثلاثاء يشربون من خرها واداء نهرها سكر واداء سكرها  
طار وانما علم حتى ينتو الى جبل فاعلم من مسك أذخر خاص يخرج الساسيل من تحتها فيشربون منه  
وذلك يوم الاربعاء ثم يطعمون ألف عام حتى ينتو الى قصر منيف وفيه سرور مرقعة وكواب موضوعة كما  
في الآية فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يطعمون  
عليهم غيم ابيض ألف عام جواهر يتعاقب بكل جوهرة حوران ثم يطعمون ألف عام حتى ينتو الى مقعد  
صديق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم رحيق مختوم بختم المسك فيكسرون ختمه  
ويشربون قال عليه السلام وهم الذين يعملون الصالحات ويحبتون المعاصي

﴿فعل في ذكر أنهار الجنة﴾

قال كعب بن زريق رضي الله عنه سألت رسول الله عليه السلام عن أنهار الجنة فقال له يا رسول الله لا تبين أغصانها  
ولا تنساقط أوراقها ولا يفتن رطبها وان أكلها الجنة شجرة تطوبى أصلها من دروسها من باقوت  
وأغصانها من زبرجد وأوراقها من سندس وملكها سبعون ألف ذراع أغصانها متصلة بساق العرش وأدنى  
أغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غمرة ولا قبة ولا شجرة الا فيها غصن منها بظلها وفيها من الثمار  
ما تشتهي الانفس نظيره في الدنيا الشمس أصلها في السماء ومذوها واصل الى كل مكان قال له رضي الله عنه  
أيقن من الانهار أن أصل أنهار الجنة من الغضة وأوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب ان كان أصل  
الشجرة من ذهب تكون أغصانها من الفضة وان كان أصلها من فضة تكون أغصانها من ذهب وأنهار الدنيا  
أصلها في الارض وفروعها في الهواء لانها من اثمار الغناء وايس كذلك أنهار الجنة فان أصلها في الهواء وأغصانها  
في الارض كما قال الله تعالى فطافوا حدائقها أي غمرتها بآية كواو اشر بواهنيأ بما أسلمت في الايام الخالية وقواب  
أرضها مسك وندى بروجها نور وأنهارها لبن وتسل وخمر وماء صاف واذا هبت لريح يضر بالورق بعضه بعضا  
فيخرج منه صوت ما يسمع أحسن منه وبأسناد من على رضى الله عنه أنه قال عليه السلام ان في الجنة شجرة يخرج  
من أغصانها لؤلؤ ومن أصلها خيل ذات أجنة مسرجة لجمة مرسعة بالبر والياقوت لا ترث ولا تبول  
فيركب عليهم أولياء الله تعالى فتطير بهم في الجنة فيقول الذين هم أسفل منهم يارب بما ذابغ بماءك هؤلاء  
هذه الكرامة فيقول لهم هؤلاء الذين كانوا يصلون وأنتم تأمنون وكانوا يصومون وأنتم تغفرون

يقان نحن الخالدات فلانقي  
أبدان نحن الناعمات فلا  
نميس أبدان نحن الراضيات  
فلانسخط أبدان نحن المقدمات

فلانظامن أبدا نحن

الـكاسيات فلا نرى أبدا  
نحن الضاحكات فلا نبكى  
أبدا نحن المضحكات فلا  
نسقم أبدا طوبى لمن كان  
لنا وكناله ورسول جاد بن  
سليمان من أى شئ خلقت  
الخور العين فالمرء النور  
وقال غيرة من الزعفران  
بياضهن كبياض اللؤلؤ  
وصفاء لونهن كصفاء  
الباقوت فذلك قوله تعالى  
كانن الباقوت والمرجان  
وبروى من الطبراني أنه  
قال للعبد الصالح مسيرة  
ألف عام فإذا أراد الرب جل  
جلاله أن يرسله كتب إليه  
الكتاب مكتوب فيه - بسم الله  
الرحمن الرحيم من الحى  
الذى لا يموت الى العبد الذى  
صار حيا لا يموت من العزيز  
الذى لا يذل الى العبد الذى

صاره زېږايدل من الغنى

الذى لا يفتقر الى العبد  
الذى صار غنيا لا يفتقر

يا هدى زرنى فالى مشتاق  
 اليك فيركب ذلك العبد على  
 نجيب من نجب الجنة  
 ويسير الى زيارة ربه  
 هز وجل فاذا اراد ان  
 ينصرف الى منزله صلى  
 طريق قبر العارفي الذي  
 جاء منها فير الى قنطرة من  
 جواهر احر وفي ذلك مما  
 لا يعلمه الا الله تعالى ولولا  
 ان الله تعالى به يدى الى  
 منزله لناه من مقام ما حصل  
 له من النور والنعيم قال الله  
 تعالى ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات هم هم ربيهم  
 يايمانهم الاية هذا ما انتهى  
 اليه من نسخ الدرر والحسان  
 في البعث ونعيم الجنان  
 وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم

فبتنهم الى باب الجنة فاذا دخلوا من باقوتة جبراء فيضربونهم اقتستق بلهم الحور بهما تفتي ايديهم فيخرج  
 كل حورية الى صاحبها فتعاقب وتقول له انت حبيبي واناراض يمتلك واحبك ابداد تدخل معه بيته وفي  
 البيت سبعون سر بر اهل كل خم بر سبعون فراشا وعلى كل فراش حورية عليها سبعون حلة يرى من  
 ساقها من لطائف الخلل ولوان شعر من شعر نساه اهل الجنة سقت الى الارض لاضاعت لاهل الارض قال  
 النبي عليه السلام حال الجنة بيض تلالا لانهس ولايل فيم سا ولا نوم لان النوم اخو الموت وسور الجنة  
 سبع حوائط محيطاة بالجنان كلها الا اول من فضة واليهاني من ذهب والثالث من زبرجد والرابع من لؤلؤ  
 والخامس من در والسادس من باقوت والسابع من فورية تلالا وما بين كل حائطين مسيرة خمسمائة عام  
 وأما اهل الجنة فهم جرد مرد مكملون والرجال شوارب خضر فلج بلج ولا يكون ذلك للنساء لئلا يزينهن من  
 الرجال وفي الظاهر ان اهل الجنة يكون على كل واحد منهم سبعون حلة كل حلة تتلون في كل ساعة سبعين لونا  
 و يرى وجهه في وجه زوجته وترى هي وجهه في وجه زوجها وصدرها وساقها في صدره وساقه لا يبرقون  
 ولا يخطون ولا يسهم شعر الا الحاجبين وشعر الرأس والعيني وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والذي  
 أنزل الكتاب على نبيه ان اهل الجنة يزادون كل يوم جمالا وحسنا كما يزادون في الدنيا شيبا واهرا ما يعطى  
 الرجل قوقمة في الاكل والشرب والجماع فيعاهمها كما يجامع أهله في الدنيا سقيا والحقب ثمانون سنة  
 لا مئى ولا مئىة وكل يوم يبعث ثمانية طعما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما فاذا كل ولي الله من  
 الغيا كهة ماشاوا شتاق الى الطعام أمر الله تعالى أن قدموا له الطعام فيأتونه بسبعين طبقا وسبعين مائدة من  
 در و باقوت على كل مائدة ألف صحيفة ثم ذهب كما قال الله تعالى بطاف عليهم به صحاف من ذهب وأكواب  
 وفيها ما تشبهه الانفس وتلد الالهين وأنتم فيها خالدون وفي كل صحيفة ألوان من الاعلام لم تسمه النار ولم يخبه  
 الطباخ ولم يعمل في قدر والنحاس رغبه ولكن الله قال لها كوني فتكون بلا تعب ولا نصب فيما كل ولي  
 الله من تلك الصحاف ماشاوا فاذا شبع نزل عليه طيور من طيور الجنة كالخيل في العظم فتقوم باجنتها على  
 رأس ولي الله وتقول كل لحاظا يا ولي الله أنا كذا وكذا وشي من السلسيل ومن ماء الكافور  
 ورعت من رياض الجنة فبشتاق ولي الله الى لحم تلك الطيور وفي أمر الله تعالى أن تقع على مائدة من أي  
 لون شاء فتكون شواء شي كل ولي الله تعالى من لحومها ثم ترجع طيور رابذا ان الله تعالى كما كانت فالجنة  
 لا ينطف طعماها وان كل منه لا ينقص منه شيء نظيره في الدنيا القرأ ينفعه الناس ويعلمونه وهو على حاله  
 لا ينقص منه شيء قال عليه السلام ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ثم يخرج من أجسادهم ربح كريج  
 المسك وهكذا الى ابد الاباد

بعون الله الملك القهار يحصى الخلائق ويجرى الانوار قد تم طبع هذا الكتاب المسمى بدقائق الانوار  
 في ذكر الجنة والنار الذي فاق قدره ولا عله غبار من الهوامش بكتاب الدر والحسان في البعث ونعيم  
 الجنان تاليف الامام الفقيه العالم العلامة الشيخ عبد الرحيم بن أحمد القاضي رحمه الله  
 وذلك بالمطبعة الميمية بمصر المحروسة المحبة بجوار سبدي أحمد الدزدي فريبا من  
 الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعلو ربه القدير أحمد البابي  
 الجاهي ذي العجز والتقصير في شهر ذي القعدة سنة  
 ١٣٠٦ هجرية على صاحبها أفضل  
 الصلاة وأتم التحية  
 آمين







